



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

فاعلية برنامج ارشادي في تعليم الوالدية لدى عينة من الأمهات لأطفال
بمرحلة الطفولة المبكرة في مدينة القدس

رزان عبد الرحيم الشريف

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1436 هـ / 2016م

فاعلية برنامج ارشادي في تعليم الوالدية لدى عينة من الأمهات لأطفال بمرحلة
الطفولة المبكرة في مدينة القدس.

إعداد:

رزان عبد الرحيم عبد الرحمن الشريف

بكالوريوس تربية ابتدائية من جامعة القدس المفتوحة - فلسطين

إشراف الدكتور: سمير إسماعيل شقير

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي
والتربوي من عمادة الدراسات العليا/ كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

القدس - فلسطين

2016/هـ1436



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

فاعلية برنامج ارشادي في تعليم الوالدية لعينة من الامهات لاطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في
منطقة القدس

الطالبة: رزان عبد الرحيم عبد الرحمن الشريف

الرقم الجامعي: 21011900

إشراف: د. سمير شقير

نُوقِشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2016/5/16 من لجنة المناقشة المُدرجة أسماؤهم وتوقيعاتهم:

التوقيع:
التوقيع:
التوقيع:

1- رئيس لجنة المناقشة: د. سمير شقير

2- ممتحناً داخلياً: د. فدوى حلبية

3- ممتحناً خارجياً: د. إبراهيم المصري

القدس - فلسطين

1436 هـ - 2016 م

الإهداء

إلى أُسرتي الأولى أمي وابي واخوتي واخواتي ... إلى أُسرتي الثانية زوجي ووالده ووالدته وإخوته
واخواته

إلى أبنائي الأعزاء اية سارة غالب مؤيد رفيف الذين من أجلهم أردت أن تكون الحياة أفضل.
إلى كل أم قابلتها ووجدت فيها 'إلهاما لي لأبحث عن أمل بمستقبل أفضل للجميع.
إلى كل من كان له فضل علي وبذل من وقته وجهده الكثير او القليل لمساعدتي في إتمام هذا العمل.

إقرار

أقر أنا معد الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل أي درجة علمية عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

الاسم: رزان عبد الرحيم الشريف

التوقيع: 

التاريخ: 16 / 5 / 2016 م.

الشكر والتقدير

أقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور سمير شقير الذي أشرف على هذه الدراسة. وجزيل الشكر إلى الخالة مرام المصري والعم غالب مرار على الدعم والمساندة اللامتناهية، وإلى الغالي أمجد مرار والسيدة سهى التميمي.

كما أشكر الدكتور عمر القيام الذي ساعدني في الوصول إلى المحكمين، وإلى وزميلاتي العزيزات اللواتي قدمن لي المساعدة والدعم الذي مكنتني من إتمام هذا البرنامج الزميلة هانيا العيساوي، الانسة كفاح بني عودة، والسيدة نسرین مرار والدكتورة يمان الشريف. وفي النهاية لا يسعني إلا الإقرار بحقيقة هامة، وهي أن هذا الاعتراف بالفضل لذويه لا ينفي عني مسؤولية ما قد يكون فيه من تقصير، فوحدني أنا المسؤولة عن أي أخطاء أو أي تقصير في هذه الدراسة.

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي في تعليم الوالدية لعينة من أمهات لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في منطقة القدس، وكذلك الكشف عن أثر هذا البرنامج في ضوء المتغيرات المستقلة (المستوى التعليمي، عدد الاطفال) مستخدمة المنهج شبه التجريبي لتصميم المجموعة الواحدة، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة البرنامج الارشادي وأدواته على عينة متيسرة من الأمهات لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة وعددهن عشر أمهات.

استخدمت الباحثة المعالجة الإحصائية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار توكي للمقارنات الثنائية باستخدام برنامج الرزم الاحصائية (SPSS)، ثم استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها .

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تطور ظاهري في نتائج البرنامج الإرشادي، بحيث كانت الفروق لصالح الاختبار البعدي.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في نتائج القياس البعدي للبرنامج تعزى لمتغير التعليم، ووجود فروق في نتائج القياس البعدي تعزى لمتغير عدد الأولاد، حيث كانت الفروق في مجال العلاقة بين الأم والطفل لصالح الأمهات اللواتي لديهن ولد واحد. وفي مجال الانضباط الإيجابي حصلت الأمهات اللواتي لديهن ولدان أعلى متوسط مقارنة ببقية أفراد العينة.

خرجت الباحثة بعدة توصيات منها إجراء المزيد من الأبحاث حول برامج تعليم الوالدية، وان يتم تطوير البرامج لتشمل كل من الآباء والأجداد وكل من يقدم الرعاية للأطفال.

Effectiveness of parent education program to a sample of mothers with children in preschool in Jerusalem city.

Prepared by: Razan AL-Sharif

Supervisor: Dr.Samir Shuqair

Abstract:

The aim of this study was to assess the impact of a parent education counseling program to a sample of mothers with children in preschool in Jerusalem area.

This study detected the effect of this counseling program in light of the independent variables (educational level, number of children), using the quasi-experimental approach to design the one group.

In order to achieve the objectives of the study, the researcher applied the counseling program and its tools (pretest and posttest, behavior follow-up table, observation), on an available sample of mothers with children of early childhood.

The researcher used statistical analysis for arithmetic average and standard deviations, the one-way variance analysis test and Toki test for bilateral comparisons, using Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). Then she extracted the results, analyzed and discussed them. The results of the study showed that there was an apparent evolution in the results of the counseling program in which the differences were in favor of the posttest. The general pre-test results were 2.3 and the results of post-test were 2.42, while the highest evolution percentage happened with the mothers in the area of positive discipline with a rate of (17.3%), then in the field of mothers development with a rate of (16.0%), and finally in the field of the relationship between the child and mother by (1.6%) only.

The results also showed no differences in the telemetric results of the program due to the education variable, but the differences in the telemetric results were due to the number of children variable, whereas the differences in the relationship between mother and child were for the benefit of mothers with one child. While in the area of positive discipline, mothers who have two kids and higher took the highest average compared to the rest of the sample.

The researcher recommended a number of recommendations; including conducting more research on parental education programs, and developing programs to include all of the parents and grandparents and those who provide care for children.

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- اسئلة الدراسة.
- فرضيات الدراسة.
- محددات الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

إن تربية الأبناء من أعظم مهام الأسرة، وهي كذلك من أكثر الوظائف أو المهام تحدياً في المجتمع، فالوالدان هما المسؤولان عن تقديم الرعاية وتوفير الأمان للأبناء، وكذلك تزويدهم بمهارات للعيش والاستمرار في الحياة، بما في ذلك تنشئتهم تنشئة صحيحة تضمن لهم الراحة والسعادة.

هذه التربية المتمثلة بجميع الممارسات التي يقوم بها الآباء والأمهات بقصد إعداد أبنائهم للحياة تشكل الأساس الذي سيحمله الأبناء معهم طيلة حياتهم، فالتفاعلات التي تتم بين الآباء والأبناء تشكل جوهر حياتهم مستقبلاً، وما نحن عليه الآن ما هو إلا نتيجة العالم الذي اختبرناه باكراً في حياتنا، وما يحدث داخل مجتمعاتنا من ممارسات وسلوكيات هو انعكاس للممارسات التربوية للمجتمع الذي نعيش فيه. حالياً يجد الكثير من الآباء والأمهات أن تربية الأبناء عملية صعبة، وهذا ما أشار إليه تقرير المفوضية الوطنية للأطفال عام (1991) حيث اعتقد (88%) من الآباء بأن التربية صعبة أكثر من المتوقع (Bowman, Pratt, Rennekamp, Sektn, 2010).

ما يجعل التربية عملية صعبة التغييرات المتسارعة في نمط الحياة والانفتاح الثقافي، الذي ترك أثراً على الواقع الحالي للأسر، من انفتاح على العالم، واختلاف المنظمة الاجتماعية، والتغير في القيم، وفقدان القدوة، الذي لا يمكن أن يغيب تأثيره عن أحد، مع الأخذ بالاعتبار الواقع الخاص للمجتمعات العربية والإسلامية، والمتمثل في التحديات الإضافية التي تواجههم، والتي تؤثر على الممارسات الوالدية (الاييسكو, 2000).

هذه العوامل وغيرها قد تدفع الكثير من الآباء والأمهات إلى اللجوء إلى ممارسات تربوية تسبب الكثير من المشكلات للأطفال، التي تظل لها باقية معهم فترة طويلة، ويدعم هذا أبحاثاً ظهرت في السنوات الأخيرة، تدل على أن الإساءة في التربية الوالدية منتشرة بشكل كبير، وتؤدي إلى مشكلات كبيرة تبقى آثارها مدى الحياة، وتؤثر بطريقة سلبية على الفرد والمجتمع، مسببة مشكلات عالمية ومحلية، منها العنف والادمان، كذلك تؤثر على الصحة العقلية والتعليم والاقتصاد وغيرها (Klebanov, 2015). (Mariann,

ربما يتعجب البعض من ان تفسير الإساءة حسب كتب التربية وعلم النفس، يتراوح بين ممارسة العنف بجميع اشكاله لفظيا او جسديا تجاه الأطفال، الى مشاهدة الطفل للعنف يمارس من قبل والديه او أحدهما، الى الإساءة العاطفية الي تتمثل في التحقير والاذلال والتهديد بسحب الحب او الانتقاد، او العزل او التجاهل لحاجات الطفل النفسية والجسدية، والقائمة تطول ونراها تتجسد يوميا في تفاعلات الآباء والامهات وغيرهم من المربين مع الأطفال وجزء من ممارسات التأديب تربية الأطفال.

حديثا وبسبب التقدم الهائل في العلم لم يعد الكشف عن أثر هذه الإساءة استنتاجا يمكن الوصول اليه ببساطة، بل أصبح يوثق من خلال صور ومسوح دماغ ودراسات علمية تثبت التغير الذي يحدث في الدماغ على أثر هذه الممارسات، وأصبحت هناك مسميات للعلم التربية كعلم الامومة والابوة.

يستطلع تقرير منظمة رفاهية الأطفال في الولايات المتحدة والمنشور على بوابتها الالكترونية آثار الإساءة على تطور أدمغة الأطفال، فمنطقة الحصين المسؤولة عن التعلم والذاكرة تقلصت عند الكبار الذين تعرضوا للإساءة في طفولتهم، ومنطقة اللوزة البيضاء الأكبر حجما في الدماغ المسؤولة عن التواصل بين جزئي الدماغ وعمليات أخرى بالدماغ كالعواطف والقدرات المعرفية العليا قد تقلصت لدى الأطفال والكبار الذين تعرضوا للإساءة (Gateway Child Welfare Information,2015)

هذه النتائج جزء من مجموعة كبيرة من النتائج التي يصعب حصرها والتي تترك اثارا سلبية على مخرجات الفرد في جميع جوانب حياته.

هذه المعطيات تدفعنا للتساؤل كيف تحدث الإساءة برغم من محاولة معظم الامهات والاباء بذل الجهد والمال في سبيل أداء مهمتهم وتوفير احتياجات ابنائهم بدافع الحب الذي يمتلكونه وبدافع الرغبة في اختيار الافضل لمستقبل أبنائهم ولماذا يفشل الآباء والامهات في تقديم التربية الملائمة على الرغم من نياتهم الطيبة؟ ثم ان تربية الابناء تشبه الجراحة الى حد كبير لأنها تتصل بالمكون النفسي الذي هو شديد الحساسية معقد التركيب وبحاجة للكثير من المهارات والسلوكيات التي تحتاج الى العمل على اكتسابها وتعلمها كغيرها من العلوم، فكيف كيف سيشعر اي واحد منا إذا حضر أحد الجراحين الى غرفة العمليات وقبل ان يتم وتخديره بادرة الجراح بالقول (انني بالحقيقة لا املك تدريبا كافيا بالجراحة، لكني أحب مرضاي وسأقوم بهذا العمل بالفطرة) (جينو،2004) .

إن برامج تعليم الوالدية والتي هي عبارة عن عملية تزويد المربين والاباء بالمعارف والمعلومات والمهارات المناسبة، حول تربية وتنشئة الاطفال للوصول الى نمو وتطور الاطفال بشكل سليم ، هي خطوة اتبعتها الكثير من الدول والحكومات للوقاية من الامراض النفسية والجناح وغيرها من المشكلات التي تنترافق مع ضعف التربية الوالدية (lam, 2003).

لوحظ ان مثل هذه البرامج تترك آثارا إيجابية على المشتركين، وتساهم في تحسين الصحة النفسية للأبناء وتحصيلهم الدراسي، إضافة الى أهميتها في الوقاية من الجناح والجرائم والمخدرات وكذلك الوقاية من الامراض النفسية.

وقد أوصى الدكتور مصطفى حجازي في كتابه (الاسرة وصحتها النفسية) بتكثيف برامج تنمية المهارات الوالدية في الطفولة والمراهقة والاقلاع عن أساليب التنشئة الخاطئة، كطريقة من طرق تمكين الأسرة العربية وتحسين صحتها النفسية(حجازي،2015).

وهذا ما ستحاول الدراسة إلقاء الضوء عليه من خلال دراسة الادب التربوي السابق حول برامج تعليم الوالدية اثارها و نتائجها و انواعها ثم بإعداد وتنفيذ برنامج لتعليم الوالدية لعينة من الامهات لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، حيث يشير الادب التربوي السابق الى ان برنامج تعليم الوالدية الفعال يركز بشكل ثابت وواضح على المهارات التربوية و معلومات عن تطور الاطفال (Samuelson, 2009).

2.1 مشكلة الدراسة

يعاني العديد من الاباء من نقص المعارف والمهارات المرتبطة بالتربية الوالدية، مما قد ينعكس سلبا على العلاقة بين الآباء والامهات والأطفال وبالتالي على الصحة النفسية للأبناء وسلوكياتهم وادائهم الأكاديمي وغيرها من الجوانب الشخصية والنمائية الاخرى، هذا ما لاحظته الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين التربية الوالدية ونتائجها على الأطفال.

إضافة الى الواقع الذي كانت تلاحظه يوميا من شكاوى الاباء والامهات من نقص المعرفة في تربية ابنائهم، وحالة التخبط في تجربة أساليب للتعامل مع الابناء في المراحل العمرية المختلفة ومشاكلها ومتطلباتها، يضاف الى هذه العوامل، أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وحساسيتها، والحاجة لدى الأمهات للكثير من المعرفة والمهارة للتعامل معها، لذلك لجأت الباحثة الى البحث عن طريقة قد تسهم في مساعدة العديد من الأمهات والاباء.

3.1 أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية للدراسة من خلال تزويد الفئة المستهدفة والعاملين بالإرشاد والصحة النفسية بمعلومات ودراسة نظرية عن برامج تعليم الوالدية ،وبعض المقترحات والافكار حول بناء برامج تعليم الوالدية.

الأهمية التطبيقية:

من المتوقع ان يكون هذا البرنامج نموذجا لبرنامج محلي عملي ملائما للواقع الحالي، قد يستفيد منه المرشدون والعاملون في مجال الطفولة المبكرة والارشاد النفسية ، كما يمكن أن دليلا إرشاديا للآباء و الامهات في مجال تربية أبنائهم.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى:

اعداد وتصميم برنامج ارشادي تدريبي في تعليم الوالدية لعينة من الأمهات لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في منطقة القدس.

تطبيق البرنامج والتحقق من فاعليته في تعليم الوالدية لعينة الأمهات لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة.

5.1 أسئلة الدراسة

ما مدى فاعلية البرنامج في تعليم الوالدية لعينة من الأمهات لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة؟
ما مدى فاعلية البرنامج في تعليم الوالدية لعينة من الأمهات لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة تبعا لمتغير مستوى تعليم الأم؟
ما مدى فاعلية البرنامج في تعليم الوالدية لعينة من الأمهات لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة تبعا لمتغير عدد الأطفال؟

6.1 فرضيات الدراسة

1-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس البرنامج الارشادي الكلي.

3-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس البرنامج التدريبي تعزى لمستوى تعليم الأم.

4-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس البرنامج التدريبي تعزى لعدد الأطفال.

7.1 محددات الدراسة

تحدد هذه الدراسة بالبرنامج المطبق وهو برنامج تعليم الوالدية لعينة من الأمهات لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، كما تتحدد بالمجموعة التجريبية، المكونة من عشرة من الأمهات لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، وكذلك بالمنطقة الجغرافية وهي القدس، والأدوات المستخدمة وفي متغيرات الدراسة.

8.1 مصطلحات الدراسة

الفاعلية: يعرفها الجاسر: بأنها مدى التأثير الذي يمكن ان تحدثه المعالجة التجريبية (المتغير المستقل) في المتغيرات التابعة(الشاهي.2009).

البرنامج الارشادي: البرنامج الإرشادي هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة أو الجماعة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي داخل الجماعة وخارجها (حامد زهران, 1998: 11) .

تعليم الوالدية: تزويد الاباء ومقدمي الرعاية بالمعارف والمهارات حول تربية الاطفال بهدف تعزيز ودعم صحة الاطفال ونموهم، والتركيز على بعض المهارات التربوية لزيادة التفاعل بين الاباء والاطفال من خلال الممارسات المناسبة للانضباط، او التعلم حول المراحل النمائية والصحة النفسية والعاطفية (Samuelson,2009). وقد عرفها (Mahoney, Kaiser, Girolametto, MacDonald, Robinson, Safford and Spiker) بأنها اي نشاط مخطط يهدف الى محاولة مساعدة الوالدين أو مقدمي الرعاية ليصبحوا اكثر فاعلية في رعاية اطفالهم وغالبا ما تكون المساعدة بواسطة تزويدهم بالمعلومات والمعارف و المهارات حول تربية الاطفال(Rumble,2010).

التربية الوالدية: تعرفها (الاييسكو,2000) تعرف بانها ممارسات الوالدين اليومية ومواقفهما السلوكية تجاه الطفل قصد تأطيره وتوجيهه وإمداده بكافة المعارف والخبرات والنماذج والتصرفات والقيم والاتجاهات اللازمة لمواجهة مشاكل الحياة في شتى مظاهرها ومختلف مجالاتها. **الطفولة المبكرة:** تعرف الطفولة المبكرة بأنها الفترة الممتدة من الميلاد إلى 8 سنوات من العمر. وهي فترة تطور ملفت للدماغ، وترسي هذه السنوات أسس التعلّم في المستقبل (unesco,2013). **مرحلة الطفولة المبكرة:** المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثاني حتى نهاية العام الخامس او السادس وتسمى هذه المرحلة بعمر ما قبل المدرسة(الشاهي,2009).

(National Extension Parent Education Model Of Critical Parenting Practices) (NEPEM): هو نموذج تعليم الوالدية والذي قام بإعداده مجموعة من المختصين لتوفير إرشادات والهام لمعدي ومنفذي برامج تعليم الوالدية، ويتضمن الدليل الممارسات الست ذات الأولوية الأعلى لتطبيقها في برامج تعليم الوالدية، هذه الممارسات توفر القواعد الأساسية للجوانب المؤثرة على التربية الوالدية للأطفال وتؤثر على سعادة ورفاهية الأطفال والتي يجب ترتيب البرامج وفقها، كما يتضمن الدليل طرق وضع الأهداف المناسبة لكل جانب من الجوانب.

9.1 التعريفات الإجرائية

تعليم الوالدية: تزويد الأمهات بمعارف وممارسات قامت الباحثة باختيارها حول التربية الوالدية وطرق تعزز من علاقة الام والطفل وكذلك الانضباط الإيجابي وبعض ادواته، ذلك بالرجوع الى دليل (NEPEM)حيث اختارت الباحثة ثلاثة جوانب لتكون محاور البرنامج وهي تطور الأمهات، العلاقة بين الام والطفل، الانضباط الإيجابي.

تطور الأمهات: ويقصد بها معارف الأمهات وأفكارهن ومعتقداتهن حول التربية الوالدية (الأفكار اللاعقلانية، أهمية التربية)، اتجاه الأمهات نحو التعلم حول الوالدية.

العلاقة بين الام والطفل: المعارف حول المراحل النمائية والاحتياجات النفسية، والاتجاه والممارسات نحو الاستجابة للاحتياجات النفسية، ودعم تطور الطفل ونموه.

الانضباط الإيجابي: المعارف حول الانضباط الإيجابي، (معنى التهذيب أسباب اساءة السلوك، أدوات الانضباط الإيجابي)، الاتجاه نحو استخدام وسائل الانضباط الإيجابي، ممارسة بعض أدوات الانضباط الإيجابي كالأستجابة لإساءة السلوك، استخدام العواقب، القواعد، الاهتمام والتجاهل المخطط.

الطفولة المبكرة: المرحلة العمرية الممتدة من العام الثالث الى العام السادس.

الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات سابقة

أولاً: الإطار النظري.

ثانياً: دراسات السابقة.

ثالثاً: التعقيب على دراسات سابقة.

الإطار النظري ودراسات سابقة

1.2 مقدمة

تعتبر التربية الوالدية من أقدم الواجبات المرتبطة بوجود الانسان، وهي من اهم الوظائف التي يقوم الآباء تجاه أبنائهم، فترك هذه التربية آثارا لا يمكن محوها في شخصية الانسان، وتؤثر على جميع جوانب حياته، ونتائجها على حياة الانسان بارزة ومتشعبة تصل الى التأثير على الصحة البدنية والنفسية والعقلية والاخلاق وعلى النجاح الاكاديمي والوظيفي، هذا ما تؤكد بعض الدراسات الحديثة والمتعددة حول برامج التربية الوالدية وآثارها.

ستلقي الباحثة الضوء على هذه الآثار خلال البحث، وبسبب عظم تأثير التربية كان من المهم الالتفات والتوجه للعناية بها ودراستها في محاولة لتحقيق افضل النتائج للأفراد والمجتمع ، جاءت فكرة تعلم الوالدية تلبية لهذه الحاجة، ووضعت البرامج المختلفة لتوفير التعليم والتدريب المناسب، وتوجهت العديد من الحكومات لجعل برامج التربية الوالدية جزءا مهما من خططها الوقائية والنمائية، وكان لزاما على كل من يقوم بالتربية بان يعمل على تعلمها والاهتمام بها.

2.2 برامج تعليم الوالدية

2.2.1 نبذة تاريخية:

على مر العصور المتعاقبة تعلم البشر كيفية ممارسة سلوكيات التنشئة الوالدية من خلال التقليد والمحاكاة فضلاً عن تقبل أو رفض الجماعة الاجتماعية التي ينتمون اليها لممارستهم التربوية، بهذا التزم معظم الآباء بما توارثوه عن جماعاتهم الاجتماعية دون الاهتمام بمجادلات المنظرين من علماء السلوك. (قاعود، 2013)

وقد بقيت هذه التقاليد والمعتقدات حول التربية تنقل شفويًا حتى وثق التاريخ أول تسجيل رسمي لأدب أهتم بتربية الأطفال والذي يرجع إلى الحضارتين الرومانية واليونانية حيث تجادل أرسطو وأفلاطون حول كيفية تربية الأطفال.

وفي عام 1500م صدر أول كتاب نصائح في كيفية تعليم الأطفال الكلام في اليونان، وفي القرن السابع عشر تم طباعة أول كتاب تربية موجه للآباء حول الانضباط الحازم والسلوكيات الحميدة والطاعة وتحمل المسؤولية.

وكانت أول مناقشة سجلت في تعليم الوالدية في أوائل القرن الثامن عشر بالولايات المتحدة، حيث عقدت مجموعة من النساء مناقشات حول تطور أبنائهم الديني والأخلاقي (Shamburger, 1979)، ثم في منتصف القرن الثامن عشر تم تدوين بعض المناقشات والآراء لعلماء مثل لوك وروسو وبستالوزي حول الآباء ودورهم في تعليم وتربية أطفالهم وتغذية أجسادهم وعقولهم (To Chan, 1994)، إلى أن سجل التاريخ بداية ظهور علم دراسة نمو الاطفال كأداة لتربية صحيحة للأطفال في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر (Rumble, 2010)، ففي عام 1888م أنشأت جمعية لدراسة تطور الطفل، وتعرف حاليا باسم (منظمة دراسة الأطفال في أمريكا)، وهي أقدم جمعية في أمريكا لها برنامج تعليم والدية مستمر حتى الآن (Shamburger, 1979).

وبحلول عقد العشرينات من القرن العشرين ظهرت العديد من البرامج والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية للتربية الوالدية، وخلالها تم الاعتراف ببرامج التربية الوالدية باعتبارها حركة اجتماعية فاعلة، وبدأ المجتمع الأمريكي في تحديد جوانبها المختلفة الواجب توافرها والعوامل المؤثرة التي يجب أخذها بالاعتبار من أجل تطبيق برامج فعالة. (قاعود, 2013) إلى أن أصبحت التربية الوالدية تأخذ طابعاً علمياً أكبر وأشد تعقيداً في فترة الثلاثينيات، حيث ركزت الحركة الاجتماعية على كيفية تربية الاطفال وأخذت طابعاً علمياً، حيث تجاهل العلماء والأمهات أسطورة غريزة الأمومة، و اتبعوا توجيهات العلماء في كل مجالات التربية وعلم النفس من التدريب على استخدام المرحاض إلى حل المشاكل بين الاخوة وغيرها (To Chan, 1994) ولهذا يمكن اعتبار عقد الثلاثينات بمثابة العقد التاريخي الذي شهد بدء بلورة معالم حركة التربية الوالدية في الولايات المتحدة (قاعود, 2013).

أما بحلول عقد الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين، فتم التركيز الاهتمام على جانبيين هما الاهتمام بالحياة الأسرية والعلاقات بين أفرادها، من أجل الوصول إلى مستويات أكثر فاعلية للنمو والارتقاء بالأبناء (قاعود، 2013) كما وتم انتقال الاهتمام بتعليم الآباء تربية الأبناء للمساهمة في مساعدة الآباء على أداء دورهم في التربية لتحقيق رفاهية ابنائهم (To Chan, 1994).

أما في الستينات والسبعينات فتوجه التركيز على التدخل المبكر من خلال برامج التربية الوالدية باعتبارها وسيلة هامة في التقليل من الصعوبات والمشكلات التي يتعرض لها الأطفال قبل الالتحاق بالمدرسة. (قاعود، 2013) حيث اجتمعت 54 دولة في عام 1964 لتشكل المؤسسة العالمية للتربية الوالدية، وهي منظمة تطوعية غير ربحية، هدفها تعليم الوالدية ودعم الأسر في العالم، ومقرها باريس (To Chan, 1994).

وخلال عقد الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين بدأ مجال التربية الوالدية بالانتشار والتوسع من جانبين: الأول من جانب الأبحاث، والثاني من ناحية تطبيق البرامج، حيث طبقت العديد من المبادرات التطوعية وغير التطوعية (قاعود، 2013)، وحديثاً أدى ظهور برامج التربية الوالدية العالمية وبرامج الدعم إلى جعل المشاركة في هذه البرامج سواء كانت وقائية أو موجهة لتصبح جزءاً طبيعياً من حياة الآباء (Rumble, 2010).

أما في الإرث العربي والإسلامي فإن الاهتمام بتربية الأبناء أخذ مساحة كبيرة فيه، فقد كانت التربية عند العرب بالجاهلية تركز على إعداد النشء للحياة في البيئة البدوية وما تمليه على المرء من تبعات والتزامات حول نفسه، وأهله وقبيلته واكتساب ما تنطوي عليه هذه البيئة من خبرات.

وأهم ما كان يتعلمه البدوي الصيد والرماية وتربية الماشية وكانت وسيلة التربية هي المحاكاة والتقليد والنصح والإرشاد والتوجيه من كبار السن أو الوالدين والأقارب، وفي البيئة الحضرية ركزت التربية على إعداد النشء لحياتهم الحضرية وما فيها من مهن وصناعات كالهندسة والطب والنقش والتجارة. وكان هدف التربية العربية بث روح الفضيلة وغرس الصفات الخلقية كالشجاعة والإخلاص والوفاء وكرم الضيافة كما كانت تهتم بأخلاق القبيلة وتنمية القوي الجسدية للأفراد وإعداد المحاربين.

وعن التربية الوالدية في الإسلام فاستمدت قواعدها وأساسها من القرآن الكريم والسنة النبوية الواردة في أحكام وتعاليم الدين الإسلامي، والذي اهتم بالطفل قبل ولادته بالتوصية بحسن اختيار والدته، ثم

العناية به وهو في طور الأجنة حيث جاء العديد من النصوص لتنظيم وتعنتي بحقوق الاجنة، ثم يلي ذلك الاهتمام الكبير في مرحلة الطفولة التي لها الأثر الكبير على بقية حياة الانسان، تهتم التربية الاسلامية بتربية الطفل على المبادئ و الاخلاق الفاضلة وتحرص على اشباع حاجاته، وتحترم شخصيته، و يحمل الاسلام الابوين مسؤولية انحراف الأبناء أو الفشل في إعدادهم تربويا ودينيا وخلفيا، ويلزم الاباء بأن يحسنوا أدب أبنائهم وتربيتهم ،وقد ترك المسلمون تراثاً عظيماً في التربية ابتداءً من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الأطفال وأقواله وأفعاله، ثم من خلال العصر الراشدي الذي اتسم بانطلاقة منهجية حضارية تطبيقية الذي استفاد منه المسلمون اللاحقون في المفاهيم والمعاني التربوية وفي العصر الاموي ظهرت وظيفة المؤدب التي تدل الاهتمام بالأطفال ونشأتهم، وقد انتشرت مكاتب العلم و التأديب لجميع الاطفال، وكانت علاقة الخلفاء مع الاطفال يملأها الحنو و اللطف و الرحمة وفي العصر العباسي انتشرت الجامعات والمدارس كدليل على الاهتمام بالتربية، والقاسم المشترك في جميع المراحل هو الاهتمام بالعلم (أيوب، 2011).

ويمكن الملاحظة أن من أكثر ما اعتنت به الشريعة الإسلامية في التربية الوالدية هو وجود القدوة في حياة الطفل وقد جعل الله تعالى في شخصية النبي الصورة الكاملة للمنهج الإسلامي، ليكون القدوة الصالحة على مر العصور والاجيال، فاتباع الوالدين لمنهج الإسلام تضع أمام الأولاد قدوة معصومة يسهل الاقتداء بها(مرسي،2008) فللقوة أثر كبير على نفس الطفل، حتى انهما يتركان فيه أقوى الآثار (فأبواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه) فتطبيق الوالدين لأوامر الله والالتزام بالأخلاق الحسنة، والعناية بنفسه وتركيتها يسهل عليهما واجب التربية كثيرا (سويد، 2009) يذكر الماوردي في كتابه أدب الدنيا والدين ان التأديب يلزم من وجهين أحدهما: ما لزم الوالد لولده في صغره، والثاني: ما لزم به الانسان في نفسه عند نشأته وكبره. فالتأديب الأول هو الذي يقوم به الاب او الام للأبناء في الصغر، التربية على محاسن الآداب ليأمنس بها الطفل ويعتادها ويسهل عليه قبولها عند الكبر، وتجعله متطبعا بها عند الكبر(الماوردي،1985) ثم التربية للنفس وتهذيبها باستمرار. وهنا نرى ان التربية لا تتوقف على تقديم النصح والإرشاد والتوجيه للطفل فقط، بل بالمواظبة على الارتقاء بالنفس لتحقيق أسمى مراتب الارتقاء وتكون القدوة الصالحة للأبناء.

ومن الجوانب الأخرى الهامة التي دعت اليها الشريعة الإسلامية والتي تتصل اتصالا مباشرا بالتربية الوالدية هي الاهتمام بتلبية الاحتياجات النفسية للأطفال وهناك نصوص كثيرة تدل على وجوب احترام

شخصية الطفل واحتياجاته النفسية ومن ضمنها حق اللعب وحق احترام شخصية الطفل، وحق الطفل بالحب والتواصل.

2.2.2 مفهوم برامج التربية الوالدية

تعددت التعريفات لبرامج التربية الوالدية، وإن كانت معظمها تركز على نفس المفاهيم، فتعرف التربية الوالدية: بأنها عملية تقديم المعلومات التربوية للآباء وغيرهم من المرين الآخرين على نحو يمكنهم من تعزيز نمو وارتقاء الأطفال، وبذلك يمكن للتربية الوالدية أن تركز على كل من مهارات تربية وتنشئة الطفل ثم الموضوعات التربوية العامة مثل مراحل النمو و التطور (قاعود, 2013) .

ويمكن تعريفها أيضا بأنها : نشاط تعليمي أو تدريبي مقدم للوالدين أو مقدمي الرعاية والذي يهدف الى زيادة المهارات الوالدية ورفع مستوى السعادة و الرفاهية بالأسرة من خلال تدريب و تعليم الاباء على عدد من المهارات التربوية (Evans, 2006).

وعرفها (Shamburger,1979) : بأنها نشاط تعليمي للآباء الذين يحاولون تحسين او دعم طرقهم في تربية ابنائهم و تفاعلهم معهم بهدف تحفيز و تشجيع ابنائهم لممارسة سلوكيات ايجابية .

و تعرف أيضا: بتزويد الاباء و مقدمي الرعاية بالمعارف المختصة و مهارات تنشئة الابناء بهدف دعم صحة الطفل و تطوره و قد تكون هذه الجهود مختصة بجانب واحد في عملية التربية كتعليم الاباء مهارة الانضباط الملانمة لتحسين التفاعل مع الابناء او تكون في مواضيع عامة وشاملة مثل موضوع فهم مراحل النمو و التطور عند الاطفال و كيفية دعمها و التي لها نتائج اكثر على الاباء و الاطفال (Marlene ,Zepeda , 2004).

وكما عرفت: بأنها توفير معلومات محددة للآباء ومقدمي الرعاية الآخرين حول تربية الاطفال و مهاراتها، بهدف دعم تطور الأطفال (Marlene ,Zepeda , 2004).

أما (To Chan, 1994) فيعرفها: بأنها سلسلة من الخطوات التعليمية الداعمة, تساعد الآباء، و من يتوقع أن يصبحوا آباء على أن يفهموا أنفسهم وأطفالهم ويدعموا العلاقة بينهم.

غالبا ما يستخدم مصطلح التربية الوالدية على نحو مرادف لعدد من المصطلحات الاخرى مثل تربية الآباء و تدريب الآباء (قاعود, 2013)، وهي حاجة ظهرت متأخرة بسبب تفكك الأسر وضياع دور القدوة الحسنة، وتطور السريع في الحياة والمدخلات في التربية مما أدى إلى حصول فجوة بين معلومات الآباء واحتياجاتهم في التربية والذي جعل المهتمين في التربية يلجؤون لوضع برامج تربية لتزويد الآباء بالتربية، وتطوير مهاراتهم، وعدم الاكتفاء بالمعلومات المكتسبة والمنقولة من الأجيال السابقة.

2.2.3 تصنيفات برامج التربية الوالدية

تقدم برامج التربية الوالدية في عدد من الاشكال وتقدم في كثير من المواقع، بعضها عالمي صمم للآباء جميعهم بشكل عام، وبعضها صمم لفئات معينة من الأفراد حسب احتياجاتهم، وقد تقدم البرامج في المنزل، أو من خلال رسائل، أو عبر مؤسسات المجتمع المحلية مثل المستشفيات والعيادات والمراكز المحلية (Shamburger,1979).

لقد تعددت البرامج في تصنيفها ولكل برنامج منحى مختلف عن الآخر فبعضها يأتي كحزم كاملة جاهزة مثل برنامج (STEP) الذي يتكون من مجموعة مؤلفة من كتاب للأهل ودليل للمرشد وعدد من الفيديوهات التعليمية الموجهة للآباء. أو قد يتم تصميم البرامج بناء على احتياج المشاركين بعد الاجتماع معهم وتحديد الاحتياجات التدريبية (Kelley, 1990).

أما من ناحية التخصص فقد تكون البرامج عامة كتعريف الوالدين بمراحل التطور والمهارات التربوية، أو تكون متخصصة ببعض المراحل أو الحالات الخاصة كالبرامج المرتبطة بمراحل انتقالية كولادة طفل أو دعم وتقوية العائلات التي تمر بمرحلة الانفصال، وزيادة مستوى الحماية من خلال التركيز على أهمية قضاء الوقت مع الاطفال وبناء مهارات والدية في متابعة الأطفال والاتصال وإظهار التعاطف معهم.

أما من حيث من يقدم البرنامج بعضها يقدم من خلال مهنيين مختصين عبر مؤسسات مهنية متخصصة، أو من خلال معلمين أو الاخصائيين الاجتماعيين والمعالجين.

وفي بعض البرامج يمكن أن يكون التركيز على جانب واحد أكثر من الجوانب الأخرى، مثل برنامج تعديل السلوك الذي يركز على مهارة حل المشكلات بينما برنامج التربية الفعالة الذي طوره غوردون يعطي مجالاً أوسع لتعلم مهارات الاتصال والمناقشة.

كما تتعدد الوسائل المستخدمة في البرامج بحسب الأهداف ، فمهما ما يكفي على الوسائل السمعية والبصرية، وبعضها يركز على استخدام المناقشة والتجارب الشخصية (Fine, 1980).

2.2.4 اهداف برامج التربية الوالدية

تهدف برامج التربية الوالدية إلى تحقيق عدد من الأهداف ويمكن حصرها بثلاث أهداف رئيسية:

1. اطلاع الآباء على الأساسيات المتعلقة بنمو وتطور الأطفال، ومساعدة الآباء في التعرف على دورهم في حياة أطفالهم (Shamburger, 1979)، وقد حددت الجمعية الوطنية لتعليم الوالدية هدف تعليم الوالدية بتقوية العائلات من خلال تزويد المربين بتعليم مناسب يهدف الى تنشئة صحيحة وتطور مناسب للوالدين والأطفال، والتركيز على مهارات تنشئة و تربية الاطفال مثل تعليم الاطفال سلوكيات النظام، التعامل الاجتماعي مع الاخرين، و بعض الموضوعات ذات الصيغة العامة (كمراحل النمو والارتقاء).

2. زيادة مستويات الدفاء والتقبل الوالدي للأطفال، كزيادة مستوى اتساق السلوكيات الإيجابية المتبعة في محيط الأسرة في زيادة المراقبة والاشراف على سلوكيات الأطفال، لتقليل من استخدام السلوكيات العنيفة، ومن ثم زيادة فهم الآباء للنتائج والتداعيات المترتبة على مواقف الحياة على نحو يمكنهم من اتخاذ قرارات أفضل مع ابنائهم(قاعود,2013).

3. رفع مستوى الصحة النفسية وتقدير الذات للأطفال، وذلك بتوجيه الوالدين لكيفية التعامل مع عدد من المخاطر والعوامل الأخرى التي تؤثر على الأطفال، وكذلك ومن أجل تحسين مخرجات نمو الأطفال، وإقامة علاقات فعالة بين الوالدين وابنائهم، وذلك بخلق الوعي بأهمية الدور الذي يلعبه مقدمي الرعاية في دعم نمو الاطفال وتطورهم وتقوية او تعديل توجهات ومعتقدات وممارسات الامهات التربوية خلال رعايتهم لأبنائهم (Evans, 2006).

2.2.5 أهمية تعلم الوالدية

تؤثر التربية بشكل مباشر على مجرى حياة الانسان الأخلاقية مدى الحياة، فنتائج التربية بارزة ومتشعبة قد لا يقدر الناس أهميتها ويعتقدون أنه لا داعي للقلق من أجلها ولا يتم التعامل معها كأولوية لكن في الحقيقية تشكل التربية اساسا لجميع القضايا التي تقلق المجتمعات (Klebanov, 2015, Marianna).

وقد اعتقد الناس منذ القدم بأهمية التجربة الأولى في حياة الطفل ، وازداد التركيز والاهتمام بهذا الاعتقاد حديثاً بسبب التطور في دراسات نمو وتطور الأطفال وعلوم الأعصاب و السلوك والعلوم الاجتماعية، فقد دلت الدراسات أن التجربة المبكرة للأطفال جزء كبير منها تفاعل الأطفال مع امهاتهم، تحدد مخرجات الاطفال اجتماعياً وصحياً وسلوكياً.(Rumble, 2010)، ثم إن الفرصة التي وفرتها لنا العلوم الحديثة من علوم الاعصاب وتصوير الدماغ ودراسات الجينوم جعلت من السهل علينا فهم أثر التربية على أدمغة أطفالنا وصحتهم الجسدية والنفسية، يزودنا الاكتشاف لنظرية الجينوم بتفسير على مستوى الجينات عن كيفية تأثير التجربة المبكرة الإيجابية أو السلبية على امكانية استمرار أثرها مدى الحياة، فقد اكتشف العلماء أن ظهور أثر الجينات تتحكم فيه تجارب الحياة فالجينات التي يولد الإنسان بها تعمل وفقاً للتعليمات التي ترد إليها من خلال ممرات الدماغ التي تتطور وتتشكل خلال تجارب الحياة بواسطة تأثيرات البيئة فتؤثر البيئة على عمل هذه الجينات أو توقفها عن العمل وعلى ظهور هذه الجينات او عدم ظهورها (Klebanov, Marianna2015).

تتمثل التجربة المبكرة للأطفال بجزء كبير منها في العلاقة بين الطفل والوالدين وطريقة التفاعل بينهم، حيث ان هناك انماط متعددة من التفاعل الإيجابية او السلبية يظهر تأثيرها عميقا في حياة الطفل، ومن أخطر هذه الأنماط نمط التربية العنيف الذي يمارس به الإباء العنف اللفظي او الجسدي تجاه الأطفال او يكون العنف جزءا من سلوكهم وحياتهم.

ويعتبر العلماء مشاهدة العنف المنزلي او مشاهدة الاب والام وهم ينخرطون باي نوع من أنواع العنف صدمة نفسية تؤدي الى تراجع في خبرات الطفل خلال الحياة وقد تؤثر لاحقا على قابلية الفرد على ادمان الكحول والعقاقير والاكتئاب ومحاولة الانتحار والتدخين وكذلك أيضا على الاصابة بأمراض الرئة والكبد (Klebanov, Marianna,2015).

ويشير تقرير اليونيسيف حول الإساءة البدنية واللفظية للأطفال، الى ان هذه الإساءة تؤثر على تطور دماغ الأطفال، فالأطفال الذين تعرضوا للعنف تأثرت ادمغتهم وظهرت نشاطا مشابها لنشاط الجنود العائدين من الحرب والقتال، وثالث الأطفال الذين تعرضوا للعنف طوروا اثارا دائمة لصدمة نفسية (UNICEF, 2015).

ما يربط العنف تجاه الأطفال والتربية هو طرق التأديب التي يستعملها الآباء والامهات مع أطفالهم في سبيل تهذيبهم، والتي تأخذ شكل العقاب البدني والإساءة اللفظية حيث تنتشر هذه الأساليب داخل الاسر في كلا المجتمعات النامية والمتطورة وكثيرا ما يكون العنف الجسدي مصحوبا بعنف نفسي من إساءة لفظية وإهانة وتحقير وسباب وعزل أو عدم اكرام (Evans, 2006).

ومن العوامل المهمة المؤثرة في تطور المشكلات السلوكية لدى الاطفال السلوكيات الوالدية العنيفة والابذاء التناقض في التربية (Kelley, 1990).

ومن اسباب الخطر الاخرى النقص في العلاقة الدافئة والصرامة وعدم الاستقرار في الاساليب التربوية، التي تعطي مؤشرا لوجود مشكلات سلوكية مستقبلا، و في دراسة اجراها (Cooper,smith) حول تقدير الذات، تبين أن الاطفال الذين يشعرون بأنهم اقل قيمة و لديهم مستوى اداء متدني في المدرسة، يأتون من بيوت يقدم فيها الآباء قدرا أقل من الدفاع، ولا يوجد لديهم حدود واضحة أو نادرا ما يضعون الحدود لأبنائهم و يستخدمون اساليب تربوية تسلطية وهم عنيدون، رافضون متسلطون في قيادتهم لأسرهم. وكقضية عامة تؤثر صدمات الطفولة المتضمنة العنف والاساءة والاهمال التي ترتبط بالتربية الوالدية في كثير من الاحيان، على تطور الدماغ ونموه مؤدية الى شذوذ في بنية ووظيفة الدماغ.

كما أن نوعية التربية تؤثر في تطور الطفل المعرفي ومستوى ذكائه خلال حياته، فقد ثبت ان العنف الجسدي وبشكل خاص يؤدي الى انخفاض معدل الذكاء وانخفاض التحصيل، كما يتصل التجاهل او الاهمال العاطفي بانخفاض القدرات المعرفية. (Klebanov, Mariannam, 2015).

وجزء من تفسير هذا الانخفاض في الذكاء والوظائف المعرفية تأثر وظائف الدماغ بحدوث الكرب المبكر وهو القلق الناتج عن عدم الاستجابة المناسبة لحاجات الأطفال أو بسبب حدوث إساءة بدنية او عاطفية للأطفال، يمكن ان يتسبب بموت خلايا في بنية شديدة الاهمية في الدماغ، في صور مسح دماغ الاطفال الذين عانوا من كرب شديد ولم يخفف عنهم يظهر الحصين منكمشا نوعا ما، لموت

بعض اجزاء نسيجه، ويؤثر هذا على وظائف الذاكرة اذا ان الراشدين الذي يبدو عندهم الحصين منكمش تكون ذاكرتهم ادنى، وقدرتهم على الكلام المنطقي اقل (سندرلاند، بانسكب، 2010).

والاثار التي تتركها التربية الاسرية الفاعلة المتمثلة في كثيرة ومتعددة وما يدل عليها عدد من الأبحاث والتقارير منها تقرير الأكاديمية الوطنية للعلوم (From neurons to Neiborhood, 2000) والذي درس الطفولة المبكرة، أوضح التقرير أن التطور الصحي للأفراد يعتمد على الرعاية وعلاقة الثقة في السنوات الأولى من الطفولة، وأن الاطفال يولدون بتركيبية جينية ومزاج معين، وتتقوى الجينات وتتغير بفعل تجربة الطفل الاولى مع والديه، فكيفية استجابة الآباء وتفاعلهم مع أطفالهم له تأثير واضح على جميع نواحي التطور ومنها: الصحة العقلية والتحصيل الأكاديمي، تقدير الذات، السلوك والكفاءة الاجتماعية. (Glasser, Debbie).

كما أن تزويد الأطفال بالرعاية المناسبة من المفاتيح المهمة لدعم أفضل للأطفال خلال السنوات الاولى، وهي تعني أكثر من توفير الأمن والأبعاد عن المخاطر، فالرعاية عملية تفاعلية بين الأهل والطفل وهي التي تحدد الطريقة التي يتطور بها الطفل وينمو، فإذا توفرت الرعاية المناسبة، سيظهر الأطفال تقدماً ملحوظاً في الجوانب الجسدية واللغوية والاجتماعية والمعرفية، كما سيتقدمون بشكل مثير في الجوانب الاجتماعية والعاطفية والاخلاقية. (Evans, 2006) وكذلك أشار بعض الباحثين، وأضاف إلى أثر التربية على نمو خيال الطفل فقال : يدل جزء كبير من الأبحاث أن الوالدين والبيئة المنزلية هما العناصر الأكثر فاعلية وقوة في تشكل الابناء فالأسلوب الذي يستخدمه الأهل في تربية الطفل، ونمط الكلام الذي يستعملونه مع آباءهم يحدد رفاهية وسعادة وتطور أبنائهم لاحقاً، كما تقرر الأبحاث أن العلاقة الواضحة المبنية على الاهتمام لها أثر طويل المدى لزيادة الخيال لدى الطفل وتنمية مهارات التكيف عنده بل والمحافظة على صحته (شابيرو، 2007).

ولا يختلف أثر التربية من مكان لآخر، فالتربية تترك نفس الأثر على نفس الطفل مهما كان عرقه ومستواه الاجتماعي وثقافته وقد أشار ذلك أحد الباحثين فقال :هناك اتفاق عام على ان التفاعل بين الآباء والاطفال يتحسن عندما يظهر الآباء صفة الحساسية والاستجابة التفاعلية والدعم، يعتقد ان هذه الممارسات الوالدية عالمية و تنطبق على معظم الاعراق و الطبقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافات المختلفة (Marlene, Zepeda , 2004).

كما يشرح (Perry and pollard, 1998) نتائج التربية، ففي حال قيام الوالدين بتوفير بيئة آمنة وغنية بشكل مستمر وثابت خلال المراحل الاولى فان تطورهم سيتحقق، كما تلعب عوامل الدفء الوالدي و قلة الصراع والمتابعة، دوراً مهماً في تطوير المهارات الاجتماعية لدى الاطفال، إضافة الى ان الاباء الذين لديهم علاقة منفتحة وواثقة ويتواصلون مع أبنائهم، لديهم قدرة اكبر على ادارة الضغوط ويساعدون بقية العائلة على فعل المثل (Utting, 2007).

وتظهر الأبحاث أن الاطفال الذين تربوا بعاطفة واهتمام مبكر في حياتهم من خلال تقديم رعاية منسجمة من قبل الأم والأب وغيرهم تتضمن هذه الرعاية الاستجابة السريعة للبكاء والاتصال الجسدي والعاطفة، ورضاعة طبيعية يكبرون ليصبحوا راشدين ناضجين ومتطورين أخلاقياً يطورون إحساساً بالتعاطف وحساسية اخلاقية، ففي الفترة التي يتطور بها دماغ الطفل يؤثر مقدمي الرعاية الذين يعتمد عليهم الطفل بشكل مباشر على الروابط العصبية الاساسية خلال المرحلة الحرجة لتطور الدماغ (Klebanov, Marianna 2015).

وكما تشير عدد من الأبحاث إلى أن على الاطفال ان يختبروا ممارسات تربية جيدة خلال السنوات الاولى من الطفولة، ذلك لتطوير نظرة ايجابية نحو الذات و تطوير قدرتهم على الاتصال، وتطوير القدرة على ائصال احتياجاتهم للآخرين وبدون هذه الممارسات المهمة من الممكن ان يتعرض الاطفال الى مشاكل مع انفسهم وفي قدراتهم الاجتماعية و التعليمية (Wessel, 2005).

ثم ان الاطفال الذين يستعمل ابائهم اساليب التربية الايجابية ينعمون بالتنكيف الاسري و الصحة النفسية الجيدة و القدرة على الانجاز و التحصيل والابداع، واقامة علاقات اجتماعية جيدة والوصول الى اختيار مهني مناسب و اللطف والحب والاستحسان المقدم من الوالدين يقود الى النضج العاطفي والتعاطف الاخلاقي، القسوة والعنف والتربية الناقدة تؤدي الى تنشئة اطفال قاسين عدائيين وناقدين عند الرشد (قاعود, 2013).

وبناء على ما سبق تلعب العائلة دوراً مهماً في حياة الأبناء وتطورهم وتعلمهم، ومنها تتبثق أهمية تعليم الوالدية، وقد أظهرت الدراسات أن تعلم الوالدية هي أحد التدخلات المتوفرة الأكثر فاعلية و أقل تكلفة لمساعدة الأطفال الصغار المهددين بخطر تطوير مشاكل عاطفية و سلوكية، و تقدم برامج تعليم الوالدية كمنحى وقائي من الصعوبات السلوكية عند الاطفال (Kelley, 1990).

2.2.6 مبررات تعلم الوالدية

على مدار التاريخ حصل الآباء على المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المهمة لنجاحهم في تربية ابنائهم عبر طرق غير رسمية كالعائلة، وشبكات المجتمع وعلاقاتهم الشخصية وتجاربيهم (Zepeda, Varela, morales, 2004) وكانت التربية تعتمد على هذا ومما تتناقله الأجيال من الأمور التربوية، إلا أنه ظهرت عدة مبررات لقضية تعليم الوالدية وترجع إلى الآتية:

1. التطور والتغير المستمر في الأسر والمجتمعات، خاصة في القرن العشرين الذي شهد تطوراً سريعاً ترك أثراً لا نظير له على الأسرة، حيث غير من أنظمتها وترتيبها والعلاقات بين أفرادها (Rumble, 2010).

حيث يقضي الناس وقتاً طويلاً بالعمل، إضافة إلى زيادة متطلبات الحياة، أوجدت هذه متطلبات جديدة للتربية ووضعت أعباء على الآباء، وجعلت هناك حاجة إلى تكوين نظرية في تعليم الوالدية (Meyers, S. A., 1993).

كما ويعيش العديد من الآباء هذه الأيام تحت كم كبير من الضغوط المادية و العاطفية و الاسرية، وقد وثقت الدراسات واحدة بعد الأخرى أن حتى الآباء ذوي النيات الحسنة و المحبين يتعرضون لخطر إيذاء أطفالهم إذا أصبحوا مغمورين بالتعب و الاجهاد (Cuomo, 1988).

2. الظروف السياسية والاقتصادية أو غيرهما جعلت معظم الآباء بشكل عالمي يعانون من صعوبات ناتجة عن هذه الظروف أضعف قدرتهم على توفير الدعم المناسب للأطفال، في هذه الأوقات معظم المجتمعات أعلنت عن أن نمطها العائلي السائد قد تمزق، وعملية التربية التي كانت تتم بشكل عادي وتقليدي خلال العائلة الممتدة قد تغيرت، مما أثر هذا التغيير على الآباء والأطفال بشكل مدمر فلم يعد واضحاً لدى الآباء كيفية تربية الأبناء (Evans, 2006).

3. غياب القدوة لدى البعض، فإن العديد من الآباء يفتقد إلى وجود قدوة صالحة أثناء نموهم، كما لا توجد لهم عائلة داعمة ممتدة تساعدهم (Cuomo, 1988)

4. يبدأ معظم الآباء تربيتهم لأبنائهم بنسبة قليلة من الدعم وكمية قليلة من المعلومات، معظم الآباء لا ينتقلون تعليماً والدياً، مما يجعلهم يشعرون بالعزلة والارباك، في الدراسة التي قام بها (Nick, carte, 1996)، حول حركة تعليم الوالدية، توصل إلى أن المعتقد السائد لدى آباء القرن العشرين هو (الكل

يبحث عن المساعدة)، في اشارة الى بحث الاباء المستمر على المعلومات التربوية و النصائح و الدعم العاطفي (Glaser,Heath,2004).

5. استخدام الأنماط التربوية القديمة مع ان الزمان تغير، ولهذا يعتقد علماء الاجتماع المعاصرون أن جزءا كبيرا من أسباب حدوث الاساءة في الوقت الحالي يرجع الى نقص المهارات والتدريب على الوالدية، حيث يحاول الاباء استخدام نفس الطرق التي تم استخدامها من قبل معهم وهم اطفال، وهكذا تستمر دائرة العنف والاساءة يصرح (Marlene, Zepeda, 2004) بأن عددا كبيرا من الخبراء يتفق على انه اذا اردنا ان يصبح الاباء فاعلين في تربية ابنائهم فان عليهم امتلاك معلومات محددة و مهارات و توجهات و قدرات على التفاعل تمكنهم من تعزيز فاعليتهم في التربية الوالدية.

5- الحاجة لدى الإباء الى تعلم التربية، في الدراسة التي قامت بها منظمة (From Zero To Three,1997) تبين ان الاباء عادة ما يشعرون بعدم جاهزيتهم للوالدية هم متعطشون للحصول على المعلومات حول التربية الوالدية، ويؤكد على هذه الدراسة استطلاع اجرته منظمة الكومنولث (Commonwealth Fund ,1996) الذي اظهر ان الاباء يرغبون في الحصول على معلومات و ارشادات حول تربية الابناء (Zepeda,Marlene, 2004).

و في استطلاع قامت به المفوضية الوطنية للأطفال بعنوان (Speaking of kids,1991) اعتقد معظم البالغين الأمريكيين(88%) بغض النظر عن عرقهم و عمرهم و حالتهم الاجتماعية بأن تربية الابناء اليوم أصعب مما كانت عليه من قبل، و اعتقد (86%)بان الاباء اليوم غير متأكدين مما هو صحيح او خاطئ في تربية الأبناء، كما أعتقد (53%) أن الاطفال اليوم اسوأ مما كان عليه قبل عشر سنوات في احترام الاخلاق و الدين (Smith, 1994).

في دراسة قام بها (Altemeier, Comner, Hickson,1983) والتي قام بها باستطلاع الاسئلة التي يسألها الاهل لأطباء الاطفال، حيث كانت في حوالي 30% تتعلق بالصحة الجسدية و70% تتعلق بالتربية والسلوك والتطور، وبرغم لجوء الاهل للأطباء للحصول على الإجابات، الا انهم لم يتلقوا الاجابات المناسبة بسبب قلة تدريب اطباء الاطفال وضيق الوقت.

وتشير الدراسات الى أن ما يعتقد الاباء وما اختبروه في حياتهم وما يعرفونه، له تأثير قوي على الطريقة التي يربون بها ابنائهم، لكن الآباء عادة لا يمتلكون الوعي للدور المهم الذي يلعبونه في حياة

ابنائهم . كما وجد (parodise,2008) أن واحد من ثلاثة آباء تقريبا لديه نقص حاد في المعارف حول نمو و تطور الاطفال (Rumble, 2010).

7-الاهتمام على مستوى الحكومات والأنظمة: ولم يقتصر الشعور بالحاجة للتعليم الوالدية على الأفراد، بل امتد إلى الحكومات مما جعلها منذ ثلاثة تبدي في معظم الدول الغربية قلقها من تكلفة الاخطار على المجتمع والأفراد الناتجة عن نشأة الاطفال في بيئات فقيرة تربويا، ومن خلال بحثها عن طرق تدعم الآباء والأطفال لتجاوز هذه التحديات، كانت برامج تعليم الوالدية من المبادرات الشائعة للحكومات حيث تستخدم برامج تعليم الوالدية في الوكالات الاجتماعية والمؤسسات الاخرى كطريقة لمعالجة مواضيع بسيطة في التربية الوالدية الى مواضيع معقدة أكثر كالتعرف على الاساليب الخاطئة في تربية الابناء والتي تقود الى العنف والاهمال للأطفال(Rumble,2010).

و يدل التحليل الاقتصادي الذي قامت به منظمة (From Zero To Three) ان كل دولار يستثمر في التدخل المبكر مع الاطفال في خطر و في برامج الطفولة المبكرة يوفر من 3 الى 17 دولار تقريبا (Sally Bowman, 2010)، ومن الامثلة على التكلفة العالية التي تدفعها الحكومات نتيجة لسوء التربية، تدل التقارير الاحصائية لعام (2009) في نيوزيلندا، أن تكلفة التعامل مع النتائج المترتبة عن العنف ضد الاطفال، المتمثلة في الجرائم والمشكلات التعليمية والتحصيلية والصحية ومقدار الانتاجية تبلغ 2 بليون دولار سنويا، حيث تمنع هذه المشكلات الضحايا من الوصول الى امكانياتهم وقدراتهم. (Rumble,2010).

كما تعد برامج تعليم الوالدية ضرورية لعدة أسباب منها ان الوالدان هما أول المعلمين لأطفالهم في معظم الحالات، وبالتالي الأب الايجابي الذي يمارس الأساليب التربوية الإيجابية سينتهي به المطاف بالحصول على طفل إيجابي (Kelley, 1990).

ويظهر أثر تعليم الوالدية على الأطفال والآباء بشكل ملحوظ، فقد وجد (Powell,1986) أن لتعليم الوالدية أثارا قوية قصيرة المدى على الأطفال، فقد لاحظ ارتفاعاً في مستوى ذكاء الاطفال، وتحسناً في التحصيل المدرسي، وزيادة في استجابة الاطفال لآبائهم، كنتيجة لمشاركة ابائهم في برامج تعليم الوالدية، أما لدى الآباء. ولاحظ (Powell,1986) وجود نتائج ايجابية فورية في السلوك الوالدي مثل

تحسن في قراءة وفهم مفاتيح الأطفال، وزيادة في استخدام اللغة الايجابية في التفاعل مع الاطفال.(Kelley, 1990).

وكما توجد علاقة ايجابية بين التحاق الإباء والامهات ببرامج تعليم الوالدية والتحسين في سلوكيات الأطفال كما ترتبط برامج تعليم الوالدية بانخفاض في معدل الاساءة والعنف للأطفال ومستوى أعلى من الرعاية للتطور النفسي والعقلي والعاطفي للأطفال، وتحسن من مهارات الوالدية لدى المشاركين (Samuelson، 2009).

كما توصل (Medway,1989) في دراسة تحليلية ل 24 دراسة حول فاعلية برامج تعليم الوالدية إلى أن كلا الوالدين والابناء حصلوا على نتائج ايجابية بمعدل 62% مقارنة بالعينة الضابطة (Zepeda (Marlene, 2004).

ولا يقتصر الأثر على التحصيل الدراسي والاجتماعي بل على أثر السعادة والتكيف مع ضغوط الحياة والأداء المهام في الحياة فقد ذكر ذلك (To Chan, 1994) بقوله: دلت الدراسات أن برامج تعليم الوالدية الفعالة تعطي فوائد متعددة للأطفال، والتي تتضمن تطور في الذكاء، التحصيل، مستوى السعادة، و معدلات التكيف والادراك ونسبة أعلى في اتمام المهام و الاستقلال ثم مفهوم ذات افضل و تطور في اللغة والفضول.

وقد ظهر فرق في بعض الجوانب المتعلقة بالتربية، بين من خضعوا لبرامج التربية الوالدية وغيرهم ، فقد أجرى فيرسون و روبنسون دراسة هدفت الى المقارنة بين مجموعة الاباء الذين شاركوا في برامج تعلم مهارات والدية استمرت لمدة عشر اسابيع و مجموعة من الذين لم يشاركوا، دلت النتائج الى ان الاباء الذين شاركوا في البرنامج تحسن مستوى ثقتهم بأنفسهم، و أصبحوا اكثر وعيا في التعامل مع سلوكيات ابنائهم وانخفض مستوى الضغط النفسي، لديهم ويخبر بعض الاهالي انهم شعروا بمستوى اعلى من التوافق الزوجي (مقدادي, 2013).

وتظهر الابحاث ان برامج تعليم الوالدية نجحت في زيادة الممارسات الوالدية الفعالة وفي تقليل الضغط الوالدي، الذي يرتبط بشدة مع ممارسات تربية سيئة كالضرب (Wessel، 2005).

2.2.7 نظريات نفسية يتم استخدام تطبيقاتها في برامج تعليم الوالدية

درس العديد من العلماء الوالدية كجزء مهم في عملية التفاعل بين الآباء والأبناء والتي تؤثر بصورة كبيرة في شخصية الفرد، وقد وجدت في كثير من النظريات تحت عنوان أساليب المعاملة الوالدية، والتي تعني من منطلق معرفي (معتقدات الوالدين حول الابوة الصالحة تربية الأبناء سلوكيات الوالدين نحو الابناء، ونوعية العلاقة بين الطفل والام) (بنات واخرون، 2010، ص 64).

ويتم بناء برامج تعليم الوالدية على عدد من النظريات النفسية التي تناولت موضوع التفاعل مع الوالدين كعنصر مؤثر على سلوك وشخصية الافراد، وعادة ما تبني برامج التربية الوالدية بطريقة انتقائية من حيث اختيارها النظريات النفسية المبنية عليها معظم البرامج تبدأ بالإقرار بان هذا البرنامج مبني على عدد من النماذج و النظريات النفسية (Dash, 2012).

هذه النظريات تم استعراضها في كثير من المصادر والتعرف على مبادئها وتفسيراتها، وما يهتم الباحثة استعراض تطبيقاتها في برامج تعليم الوالدية، وكيفية الاستفادة منها في ربط المادة النظرية من هذه النظريات بأساليب عملية تسهم في تحقيق اهداف تعلم الوالدية وفي تبسيط الفهم لمن يتعلم الوالدية. هذه نظريات نفسية مختارة تبني على بعض مفاهيمها تطبيقات عملية في برامج تعليم الوالدية المعتمدة عالميا، اثبتت فاعليتها وكفاءتها في تحقيق الأهداف الموضوعية من اجلها:

1- المنحى السلوكي (تعديل السلوك)

2- النظرية الانسانية (روجرز) (الوالدية الفعالة)

3- المنحى الادلري (درايكرز) و تظهر في برنامج (STEP)

1- المنحى السلوكي: (التدريب السلوكي للوالدين)

المنحى السلوكي والذي ظهر في الربع الأول من القرن العشرين والذي جاء كبديل للنظرية الفرويدية، اهتمت هذه النظرية بما يتعلمه الأطفال والكبار من خلال التفاصيل المتعلقة بالسلوك والنتائج المتعلقة بهذا السلوك، تطورت هذه النظرية عبر العقود الزمنية الى فروع نظرية مختلفة ومن اهم مبادئها:
1- السلوك الانساني مكتسب بالتعزيز، التعزيز الايجابي ويتم بإضافة امر محبب او مكافأة او ثناء لفظي، التعزيز السلبي ازالة مثير غير محبب او غير مرغوب من الموقف.

2- السلوك الذي تم تعزيزه من خلال جدول وبشكل جزئي أقوى وأكثر مقاومة من السلوك الذي يتم تعزيزه في كل مرة

3- العقوبة هي ازالة مثير محبب من موقف معين او اضافة امر غير محبب، العقاب طريقة غير مرغوبة لتشكيل سلوك الانسان ومن الممكن ان يكون لها اثار لا يمكن التنبؤ بها، حتى مع الفئران.

4- المحو وهو اختفاء نمط من السلوك لان هذا السلوك لم يتم تعزيزه سلبيا او ايجابيا. وبأخذ وقتا أكثر من التعزيز (Lindon,2010).

اما تطبيقات هذه المبادئ في البرامج فتكون على النحو التالي:

1- تعليم الآباء طرق التعزيز الإيجابي والسلبى، ومساعدة الإباء على التركيز على السلوك الإيجابي من خلال الاطراء على السلوك الجيد ومكافئته وتجاهل السلوك السيئ وتعليم طريقة وضع الحدود وطريقة الوقت المستقطع كنتائج لسلوك الأطفال السلبية.

2- تعليم الوالدين استخدام التعزيز بفاعلية لتحسين سلوكيات الأبناء يتضمن المبدأ الاساسي تعريف السلوك مراقبة حدوثه تحديد عملية التعزيز ،استمرار عملية الملاحظة لمراقبة تغير السلوك بسبب التعزيز (Fine, 1980).

وتبنى هذه النظرية على مبادئ الاشراف الكلاسيكي (استخدام التعزيز والعقاب وعليه يبنى السلوك)، كما يبنى على نظرية التعلم الاجتماعي، حيث لا يعطى الكثير من الاهتمام في هذه النظرية للمشاعر والدوافع ومسببات السلوك، لاستخدام هذا المنحى يضع الإباء اهدافا محددة، ويكونوا نموذج للسلوك المطلوب، يحددوا اداة التعزيز المناسبة او العقاب لتجهيزها كما يضعوا خطة بديلة، ينفذون الخطة يقيمون النتائج وفي هذا النموذج يكون الوالدان مصدر القوة.

ويبنى على هذه الافتراضات

- 1) يتعلم الاطفال السلوك من خلال التفاعل وعمليات التعزيز وتقليد الاخرين.
- 2) يعزز الوالدان بطريقة غير مقصودة سلوكيات عدم الطاعة.
- 3) الهدف من تعليم سلوكيات محددة ومتناسقة، زيادة السلوكيات الملائمة وتقليل السلوكيات الخاطئة.

ادوات التطبيق:

1-الاهتمام الايجابي المشروط (المدح والمكافأة والعواطف)

2-العقوبات (سحب المكافأة، الوقت المستقطع)

3-الإطفاء (عدم الاهتمام)

4-تعزيزات مختلفة للسلوكيات (تجاهل السلوك السلبي المكافأة للسلوك الايجابي)

و قد برهن عدد من العلماء في دراساتهم أن بإمكان الوالدين إدارة سلوك الأبناء من خلال تعديل السلوك (Fine, 1980)

النظرية الانسانية العلاج المرتكز على العميل:

تظهر تطبيقات هذه النظرية في البرنامج الاكثر شيوعا (**Parent Effectiveness Training**) والذي طوره توماس جوردون عام 1962 في محاولة منه لاستخدام وقته بطريقة أكثر فاعلية ممكنة، حيث قرر معالجة مشاكل الاطفال والاباء عبر العمل في مجموعات من الآباء، ثم تطور هذا العمل إلى برنامج وقاية و دعم. (Shamburger, 1979) ويعد هذا البرنامج الاول عالميا ،حيث يستخدم في 43 دولة في العالم.

بُني هذا البرنامج على مبادئ نظرية كارل روجرز الذي يؤكد على التواصل وحل الصراع بدون إصدار الاحكام (Bornstein, 2002)، ويعتقد روجرز أن العميل سيصل الى مرحلة النمو والاستبصار إذا أوجد المعالج الجو العلاجي الملائم، وأن علاقة الوالدين بالطفل كعلاقة العميل بالمعالج مساعدة الاطفال على النمو يجب توفير جو من التعاطف والصدق والاصالة والاهتمام الايجابي غير المشروط، فيجب على الاباء أن يتقبلوا اطفالهم ويدعموهم ولا يصدرن عليهم الاحكام، وكذلك أكد جوردون ان الاطفال هم بشر ايضا، و أن الاطفال و الآباء يخطؤون و يمتلكون القدرة على حل مشكلاتهم بأنفسهم. (Shamburger,1979)، وكذلك على مبادئ العلاج المتمركز حول العميل من حيث حالات نمو العميل والتعاطف والانسجام والتعزيز الغير مشروط بالإضافة الى التقبل والدعم وعدم الانتقاد واصدار الاحكام (Fine,1980).

في هذا المنحى العلاجي يتعلم الإباء كيفية الاعتراف بمشاعر أبنائهم وفهمها وتقبلها وحل الصراع بطريقة ديمقراطية وبدون لوم. يتعلم الإباء ثلاثة تقنيات في هذا البرنامج أولها: الاستماع النشط،

التعبير عن المشاعر، وطريقة حل المشكلات، ويؤكد هذا على وضع أهمية المشاعر في حل مشكلات السلوك لدى الأطفال واثناء التفاعل مع الاهل والطفل. (Bornstein, 2002)

واعتقد جوردون ان الآباء يجدون صعوبة بالتواصل مع أبنائهم بسبب استخدام 12 استجابة غير فعالة والتي تسمى (Dirty Dozen) وهي الأوامر والتهديد والوعظ والنصح والجدال والنقد والسخرية والتقييم والتشخيص الحساسة والتحقيق والانسحاب.

كما وضع جوردون ثلاثة أسباب للفشل في بناء علاقة قوية بين الآباء والابناء، أولها اتباع أساليب تقليدية بالتربية، وكذلك عدم تطوير الآباء لأنفسهم ومهاراتهم حول تربية الأبناء، السبب الثاني اعتقاد الآباء أنهم لا يجب ان يخطؤوا، ويجب أن يظهرُوا أمام أبنائهم بمظهر الكمال، وهذا يوقعهم في صراع على الأدوار، السبب الثالث اعتقاد الآباء أن العلاقة بينهم وبين أبنائهم ليست متساوية حيث ينظرون الى أنفسهم ان لديهم سلطة على أبنائهم، وقد حاول جوردون تغيير هذه الأفكار من خلال تعليم الآباء ومساعدتهم لتغيير هذه الأفكار.

ويعتقد جوردون أن استخدام الاباء لمهارات الاتصال مثل الصمت، والاسئلة المفتوحة، والاستماع النشط يشجع الابناء، و يمنح الآباء فرصة لإيصال أفكارهم لأبنائهم (Fine, 1980).

المنحى الادلري (درايكرز) ويظهر في برنامج (STEP)

أوجد الفرد ادلر الإطار النظري لعلم النفس الفردي والذي يؤكد على معاناة الفرد من الشعور بالدونية، واستكشف حياة الفرد داخل الأسرة وتأثير الترتيب الميلاي على الفرد. تفترض نظرية ادلر ان سلوك الأطفال يتشكل من خلال تفسير التفاعلات الاجتماعية. وتؤثر معتقداتهم حول أنفسهم على نموهم الشخصي والتي تؤثر بعلاقتهم مع الاخرين.

طور رودولف درايكرز أفكار ادلر فجمع العاطفة مع السلوك واهتم بالتشجيع واستخدام النتائج أكثر من اهتمامه بالعقاب، ومنهجه العملي في ارشاد الأطفال، وضع الأساس للعديد من برامج التربية، كانت

فكرته الأساسية ان باستطاعة الكبار ان يرشدوا الصغار بطريقة أكثر إيجابية بمجرد فهمهم للسبب الكامن خلف إساءة السلوك لدى أطفالهم، كذلك طور درايفرز هذه الأفكار لاستخدامها في المدارس.

بنيت العديد من برامج التربية الوالدية بناء على نظرية الفرد ادلر و رودلف درايفرز، و يركز هذا المحنى على الاسلوب الديمقراطي في التربية و المساواة الاجتماعية بين الآباء والأبناء، حيث انتقلت العائلات من النظام المتسلط الى الديمقراطي (Fine,1980) .

تهدف البرامج التي تبني على هذه النظرية هي إنشاء بيوت ديمقراطية لها قواعد واضحة وثابتة وكذلك يتم التركيز فيها على استخدام أسلوب النتائج المنطقية والطبيعية للسلوك، (Bornstein,2002).

وقد حدد درايفرز عدد من المبادئ العملية التي استنبطها من أفكار ادلر النظرية في الارشاد الاسري، والمعتمدة على النمط الديمقراطي لمساعدة الاباء على تعلم كيفية توفير بيئة اسرية غنية بالعلاقات الدافئة، من حب وتقبل وثقة، للوصول الى القيام بمهارات تفاعلية بناءة مع اطفالهم، تعتمد على الاحترام المتبادل والمساواة.

هذه هي المبادئ العامة:

1-تعتمد العلاقات الديمقراطية بين الاطفال والاباء على الاحترام المتبادل.

2-تعرف الاباء على الاهداف الكامنة وراء السلوك السلبي لأطفالهم، ليتمكنوا من فهم نفسية الطفل والتفاعل معهم بصورة سليمة.

3-العلاقة الديمقراطية لا مكان للعقاب والثواب فيها.

4-يعتبر التشجيع اداة رئيسية للتعبير عن الحب والدعم للطفل ولمساعدته في تكوين تقدير ذات إيجابي .

ويعتبر برنامج (Systematic Training For Effective Parenting,STEP) من أقوى البرامج وأقدمها من حيث المبادئ التي تعود الى نظرية ادلر، واحداثها من حيث الاجراءات التدريبية، وهذه أبرز المهارات الوالدية في البرنامج مهارة فهم السلوك الخاطئ مهارة بناء العلاقة الايجابية من خلال الاحترام المتبادل وتوفير الوقت للمتعة والمرح وإيصال الحب للطفل والتشجيع (بنات واخرون،2010).

هكذا نجد أن جميع البرامج تقريبا تؤكد على العلاقة الديمقراطية بين الآباء والأبناء، والتركيز على مهارة التواصل كعنصر مهم في تكوين العلاقة الإيجابية بين الآباء والأبناء، ومن المهم فهم الآباء لأسباب سلوكيات أبنائهم والتأكيد على أهداف تربية الأبناء.

المهارات اللازمة لتحقيق التربية الفعالة في برامج تعليم الوالدية:

التربية الوالدية الفعالة تتلخص في امتلاك عدد من المعارف والمهارات والكفايات التي سيرد ذكرها والتي تمت تغطيتها من خلال جلسات البرنامج

أولا : معتقدات الآباء حول الوالدية

تفترض نظرية العلاج العقلاني السلوكي العاطفي أن الاضطراب الانفعالي والسلوكي لا يحدث نتيجة مواجهة الفرد موقف أو حدث معين، إنما يحدث نتيجة الافكار والمعتقدات التي يستخدمها في تفسير الفرد هذا الحدث. (بنات واخرون ،2010) ومن هذه المعتقدات والأفكار التي يحملها الآباء وتؤثر على تفاعلهم وتربيتهم لأبنائهم:

1. بعض ما يعبر عنه الآباء والأمهات من أفكار ومعتقدات غير منطقية تجاه سلوك الاطفال، تنعكس على سلوكهم مع ابنائهم ومنها: لا يجب أن يسيء اطفالي التصرف، أطفالي يتصرفون بهذه الطريقة ليدفعوني للجنون، أطفالي يعرفون الأفضل، سيعتقد الناس انني والد أو والدة فاشل عندما يتصرف اطفالي بهذه الطريقة، الطريقة التي تجعل اطفالي ينصتون إلي هي الصياح، أطفالي يتصرفون بهذه الطريقة لأنني ام أو أب فاشل (باننتلي،2005).

2. أفكار غير واقعية: كالتربية تكون بالفطرة ولا حاجة لتعلمها، والاطفال الجيدون لا يسيئون التصرف يجب على الاطفال ان يحترموا ابائهم، الاحترام لا يطلب وانما يكتسب مع الوقت، بإمكانك إيقاف شجارات الاخوة. (www.childcareresourcesinc.org).

3. من الممكن أن نغير الآخرين، وإذا فشلنا في تغييرهم فان ذلك يعتبر فشلا في مسؤوليتنا وفي الدور الذي يجب ان نقوم به (باننتلي،2005).

تتم معالجة الافكار غير العقلانية بمساعدة المرشدين من خلال تحديد هذه الافكار لدى المسترشدين والتعرف على تأثيرها على سلوك الآباء والأمهات، تنفيذ هذه الافكار واستبدالها بأفكار ايجابية، من خلال عدد من الطرق المستخدمة في العلاج العقلاني العاطفي السلوكي كاستخدام الواجبات البيئية والتخيل العقلي العاطفي، وتغيير لغة المسترشد (بنات واخرون ،2010).

ثانياً: -كفايات الجانب المعرفي للآباء حول جوانب النمو والتطور ومتطلبات الاطفال النمائية: المعرفة بجوانب النمو ومتطلباتها من أهم العناصر التي تساعد الآباء والامهات على فهم سلوك الأطفال، من المهم للآباء والامهات أن يفهموا الملامح الأساسية المتعلقة بتطور السلوك، فهناك بعض السلوكيات التي تقلق الأهل وهي تعتبر طبيعية وفقاً لتطور الأطفال، مثل سلوك السلبية في عمر السنة إلى ثلاث سنوات ثم إن معرفة ملامح التطور الطبيعي للطفل سوف تسهم في مساعدة الأهل في وضع توقع تطور ملائم للطفل (انصاري، سكر، مجيد، 2004).

ثالثاً: - التعرف على الموروث العائلي: حيث أن انسان اليوم يتأثر في تصرفه إلى حد كبير بطريقة تربية والديه له سابقاً، فالحقيقية أن معظم الافراد يتطبع بنفس القيم والافكار والمعتقدات والتصرفات التي رباهم عليها ابائهم وأمهاتهم والتي كان بعضها غثاً والآخر سميماً، ويتراوح التأثير ما بين الوضوح الشديد الى التأثير الغير مباشر، وما بين الصلابة والحكم الصائب، إلى الضعف وفساد الحكم، ومن المهم معرفة أن استخدام الآباء للأسلوب الغير مباشر وغير الملاحظ يترك أثراً عميقاً على الأفكار والمشاعر والمعتقدات والسلوك (ماكجرو، 2007)، لذلك يجب التعرف على تلك التأثيرات وتقييمها وتعديلها. وهناك عدد من الاستجابات المحتملة للطريقة التي تربي بها الآباء في الطفولة وأولها التصرف بطريقة مطابقة لسلوكيات الوالدين، فإذا كانا يصرخان أو يتدخلان في ابنائهم، فسيكرر الوالدين نفس الطريقة، وأما الاستجابة الأخرى وهي التصرف عكس التجربة التي عاشها الآباء بطريقة مختلفة جذرياً، من تربي في بيت يملأه الصراخ فسيحاول أن يكون لطيفاً ورفيقاً، وهذه استجابة متطرفة لأن رد الفعل المعاكس سيؤدي إلى المبالغة في ارضاء الابناء الى حد الافساد (ماكجرو، 2009)

وعندما يدرك الآباء والامهات أثر المورثات العائلية في شخصيتهم وسلوكياتهم الحالية سيتمكنون من اختيار ردود افعال وسلوكيات أفضل.

رابعا: -مهارة فهم انفعال الطفل: وهي الحالة الداخلية تصف طبيعة الخبرة التي يعيشها الطفل، ويعبر عنها بطرق كالحزن والغضب، وللانفعالات وظائف متعددة منها الحماية، والدافعية للإنجاز، فإن الأطفال الذين يساعدهم ابائهم بالتعبير عن مشاعرهم وتسميتها لديهم قدرة أكبر على التعلم من أخطائهم والتصرف بمسؤولية، والعكس صحيح حيث أن الفشل في القدرة على التعبير عن المشاعر ستؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية غير مرغوبة.

ولفهم انفعال الطفل لا بد أن يعلم الآباء أطفالهم طرق التعبير عن انفعالاتهم من خلال التعاطف مع الطفل وتصديق انفعالاته، والاستماع باهتمام شديد، والتعبير عن الفضول، ثم التأكيد على المشاعر، ويستطيع الآباء التعرف على مشاعر ابنائهم من خلال الألفاظ والكلمات التي يستعملونها ومن خلال لغة الجسد، والسلوك الخارجي (بنات وآخرون، 2010).

خامسا:- مهارة فهم أسباب اساءة السلوك وكيفية الاستجابة:وهي من المهارات التي يلزم أن يتعلمها الآباء والامهات ، من المهم أن يدركوا الأسباب الخفية وراء ما يفعله أطفالهم، حتى يصبح بإمكانهم التفكير في طرق تشجعهم عند شعورهم باليأس والإحباط، ومن ثمّ يمكن التأثير عليهم بطرق ايجابية (سفير، 2004).

وحسب منظمة الصحة الكندية يوجد نوعان من إساءة السلوك، الإساءة العرضية الغير مقصودة والتي تحدث بالصدفة او بالخطأ، مثل رمي الطفل الكرة على نافذة الجيران، والإساءة المقصودة بالأفعال التي يكون قصدها الايذاء أو التسبب بالألم أو خداع بعض الاشخاص هذه التصرفات تهدف إما إلى جذب الاهتمام أو لأهداف اخرى، مثال: إنكار الطفل لرمي المتلجات على الارض بسبب نوبة غضب أصابته، هذا السلوك يكون هدفه إزعاج الوالدين ومضايقتهم لعدم استجابتهم لمطالبه، ومن الصعب تحديد السلوك الطبيعي أو السوي ولكنه يعتمد على حدة السلوك وخطورته، لا يوجد إساءة تصرف طبيعية، إساءة السلوك دائما إشارة إلى وجود مشكلة أو احتياج لم يتم التعرف عليه. ومن الممكن أن يتغير السلوك من طبيعي الى إساءة سلوك بتغير المرحلة العمرية، على سبيل المثال: طفل بعمر خمس سنوات لا يمتلك قدرة على التحكم مثل طفل أكبر عمرا، لذلك عندما يلقي بالمتلجات على الارض لا يدعو هذا للقلق مقارنة بقيام طفل بالحادية عشرة من عمره بنفس التصرف (Miller,2015).

ويمكن ذكر بعض أسباب اساءة السلوك عند الاطفال:

1. عدم القدرة في التحكم في أنفسهم، يسيء معظم الاطفال السلوك لأنهم لم يتعلموا بعد كيف يتحكمون في أنفسهم
2. الشعور بالعجز والإحباط أو الغضب وعدم الأمان.
3. المشاكل بين الوالدين، أو إصابة أحد الوالدين بمشكلات نفسية كالاكتئاب وأن يكونا تحت ضغط كبير.
4. الصعوبات بسبب مرحلة النمو التي يمر بها الاطفال، ففي بعض المراحل الطبيعية يحاول الاطفال التعرف على حدود سلطة الوالدين، فيقوم باختبارهما ليرى مدى حدود هذه السلطة، والتعرف في نفس الوقت على امكاناته وسلطته (مبييض،2007).

وهناك أربعة توجهات لسوء السلوك وهي الرغبة في الانتباه المفرط على نحو غير ملائم، وسوء توجيه الطاقة، الرغبة في الانتقام، الاحساس بالنقص الاستسلام، وقد وضح الخبراء كيفية التعرف على هذه الأسباب والاستجابة لها بالتالي (Telep, 2009).

ولتفادي هذه الأسباب لا بد أن يستخدم الآباء اللغة، والتفكير ليعلموا أطفالهم السلوك لصحيح، حيث أن نمط الفاعل الايجابي يزيد من فرص السلوك الجيد لدى الاطفال (سيفير، 2006)

سادسا:- الانضباط أو التأديب الإيجابي: ويعني تدريب ينمي ضبط النفس والشخصية والتهديب ويعني الارشاد والتوجيه، أصل كلمة التهديب هذب ومعناها وضع نظام من التعليمات.

والتهديب جانب مهم من عملية إعداد الانسان ليعيش مع العائلة وفي المجتمع الذي هو جزء منه، التهديب بالنسبة للأطفال تشكيل السلوك وليس عقوبة، وتصف الجمعية الكندية لطب الاطفال التهديب بانه البناء أو الهيكل الذي يساعد الطفل ليتلاءم ويتكيف مع المجتمع بفاعلية وسعادة، وهو أساس التطور النفسي للطفل، والتهديب الفعال لا يهدف الى الطاعة فقط ، وانما يعلم ويرشد الطفل، ويعرف فيه الطفل قيمته، وأن والداه يدعمانه ويحبانه، ويحافظ على الثقة بين الطفل والاهل.

يدور التهديب الفعال حول خمسة قواعد: جمعت بكلمة RAISE

وتشير الى تشجيع السلوك الملائم
Appropriate A:

وتشير الى تثبيط أو تقليل السلوك الغير ملائم
Inappropriate I:

إيجاد البيئة الملائمة لتعلم التهديب
Setting S:

أن يكون المرابي قدوة
Example E:

فالتهديب هو جزء من عملية تعلم القواعد حيث يضع الآباء سلسلة من القواعد والانماط السلوكية الضرورية للعيش بالمجتمع والعائلة. تشكل هذه القواعد الأساس للتواصل والحفاظ على الاسرة. والتهديب هو تشجيع الأطفال على السلوك الملائم، وزيادة السلوكيات الإيجابية، وتقليل السلوكيات السلبية، وتعمل على تقوية الانضباط الداخلي، وتعزز فاعلية الذات، وتساهم في تحسين التواصل الاجتماعي، من مهاراتها المدح والثناء، تثبيط السلوك السيء واستبعاد السلوكيات الغير ملائمة (Innes,2011).

أساليب التربية الإيجابية:

1-العواقب الطبيعية والمنطقية:

2-الثناء والتجاهل

3-وضع القواعد

1-وضع منظومة قيم العائلة: والتي تتضمن وضع الأهداف السلوكية والتربوية والاخلاقي، حيث تشكل هذه المنظمة القاعدة التي تبنى عليها حياة الأطفال.

من خلال وضع الحدود والقواعد، وهي عبارة عن وسائل تذكير واضحة للأطفال حول ما يجب فعله، دون الاضطرار إلى اصدار الأوامر باستمرار، ويحتاج الأطفال الى هذه القواعد بقدر احتياجهم للحب والحنان، حيث تعمل هذه القواعد على توفير النظام والإرشاد لهم، كما تعلمهم كل الامور الواجب اتخاذها، وانتهاج السلوك القويم، وتساعدهم هذه القواعد في الحياة الاجتماعية والولوج في العالم، ولوضع القواعد شروط كي تكون ناجحة منها: وضع القواعد مسبقاً، وتكون ممكنة التنفيذ، ثم الإعلان عن هذه القواعد وجعلها واضحة سهلة الفهم ويعددها إعداد العقوبات ونتائج خرق هذه القواعد، كما يجب التركيز على السلوكيات والمواقف الإيجابية من ضمنها استخدام التعليق الايجابي وتعليم السلوكيات البديلة ومكافأة الذات (باننتلي،2005).

2.3 الطفولة المبكرة

تعرف الطفولة المبكرة، حسبما تستخدم حالياً على الصعيد الدولي، بأنها فترة حياة الطفل تبدأ من الحمل وتستمر حتى الثامنة من العمر، وهذا الإطار الزمني يتماشى مع الفهم السائد في علم نفس النمو. تبعاً للأساليب التي يتعلم بها الاطفال . ومن المتفق عليه بين الصعيد الأعظم من علماء نفس الطفل وأساتذة الطفولة والتربية المعاصرين، وكذا بين المتخصصين والخبراء في المجال ومختلف المنظمات الدولية المعنية بالطفولة، ومن أهمها المجلس الدولي للتربية المبكرة (OMEP) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) ومنظمة الأمم وغيرها، أن مرحلة الطفولة المبكرة تشير إلى الأطفال من الميلاد وحتى عمر ثماني سنوات.

2.3.1 أهمية الطفولة المبكرة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر المراحل أهمية في حياة الإنسان، فهي الأساس الذي يشكل شخصيته اللاحقة، والأساس الذي تعتمد عليه إنتاجيته وعطاؤه المستقبلي. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الخبرات المبكرة لدى الطفل لها تأثير قوي ومحدد على طبيعة النمو لديه، وليس هذا التأثير على المستوى التقليدي للنمو العقلي (المعرفي) فحسب، بل يتعداه إلى مستوى توجيه الاستفادة من خلايا المخ المعقدة لدى الطفل وتفعيلها بدلاً من أن تهمل وتنتهي. كما كشف البحث العلمي عن جوانب كثيرة لمرحلة نمو الطفولة من الرضاعة إلى ست سنوات، فقد أشارت البحوث إلى أن ذكاء الطفل يتأثر بالخبرات والمثيرات المحيطة، حيث أن 50% من ذكاء الطفل يبدأ في التشكيل من الولادة حتى سن الأربع سنوات وحوالي 30% في المرحلة ما بين أربع وثمان سنوات، وحوالي 20% ما بين سن الثامنة والسابعة عشرة. ويطلق العلماء المعاصرون على هذا التفاعل والتكامل بين دور العوامل الوراثية والعوامل البيئية مصطلح، " Gene-Environment Interaction"، أي التفاعل بين الاستعدادات الوراثية والعوامل البيئية التي تحيط بالفرد (كرم الدين، 2009).

وتؤكد مختلف المدارس والأطر النفسية سواء في مجال علم نفس النمو أو التحليل النفسي وغيرها، على أنه لو تم وضع الأساس القوي السليم لشخصية الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة يكون الطفل في هذه الحالة قادراً على مواجهة كافة ما يتعرض له وبوجهه من صعوبات ومشكلات وتحديات وضغوط خلال المراحل التالية، أما إذا كان هذا الأساس هشاً ضعيفاً محملاً بصراعات ونقاط ضعف نتيجة لتعرضه للخبرات المؤلمة في الصغر فإنه لن يستطيع مواجهة هذه الصعاب والضغوط وسيكشف خلال المراحل التالية من حياته عن مشكلات سلوكية واضطرابات انفعالية مرضية وفقاً لمدى ضعف البناء النفسي وشدة الضغوط التي يتعرض لها الفرد (محمد، عامر، 2008).

كما أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو وتكوين الشخصية، ففيها يصل الفرد إلى درجة معينة من حيث القدرة على التوافق والاستقرار والاستمتاع بأوجه الحياة المختلفة، أي أن هذه المرحلة هي التي ستكون وترسم ملامح ما سيكون عليه الفرد مستقبلاً، ففيها تتشكل العادات والاتجاهات وتنتفتح القدرات وتنمو الميول وتتمى القدرات، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل جسدياً وعقلياً وروحياً ونفسياً بناء على ما يقدم للطفل من خبرات ومواقف.

2.3.2 خصائص الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة:

للطفل خصائص ينبغي تقبلها وترشيدها، هذه الخصائص مشتركة في البنت والولد وفي الأطفال عامة على اختلاف درجاتها، وهي تدل على أن هذا الطفل سوي وطبيعي.

وهذه الخصائص هي:

1. كثرة الحركة وعدم الاستقرار.
2. شدة التقليد، العناد، مه عدم التمييز بين الصواب والخطأ.
3. حب اللعب والمرح وهذا ليس عيبا فهو وسيلته لاكتساب المهارات وتجميع الخبرات وتنمية الذكاء وأفضل وسيلة للتعلم.
4. حب التنافس والتناحر: ويتوجبه هذه الخاصية وترشيدها تكون عاملا مهما في التفوق والابتكار.
5. التفكير الخيالي والميل لاكتساب المهارات: فالطفل قبل ست سنوات يحاول اكتساب بعض مهارات من حوله كأبيه النجار أو اللاعب أو أمه الطباخة أو الخياطة.
6. النمو اللغوي السريع: فقاموس الطفل اللغوي يزداد باستمرار، ويؤثر في ذلك صحته العامة خاصة التغذية السليمة، وكذلك العلاقات الأسرية والمحتوى الاجتماعي والاقتصادي والمستوى اللغوي للأب والأم
7. الميل للفك والتركيب: يعتبره البعض نوعا من التخريب ولكنه أمر طبيعي في هذه المرحلة.
8. حدة الانفعالات: يثور الطفل وينفعل بدرجة واحدة للأمور الهامة والتافهة، ومن هذه الانفعالات الخوف والغضب والغيرة (مرسي، 1997).

2.3.3 حاجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

يعرف (هافجهرست) احتياجات أو مطالب النمو بأنها المهمات النمائية التي تفرض نفسها على الفرد في حياته ضمن ثقافة معلومة فإذا ما اجتازها الإنسان بشكل سليم تحققت الاحتياجات النمائية التالية وسارت الحياة في طريقها السليم (حواشين، حواشين ص 41، 2005).

يحتاج الطفل أثناء نموه لمجموعة من المهمات اللازمة لتوازنه النفسي والعقلي والجسمي وتأتي في مقدمة هذه المهمات الحاجات التالية:

1. الحاجة إلى الحب والقبول: فالحب هو الغذاء النفسي الذي تنمو وتتضج عليه الشخصية، وإذا أعطي الطفل الحب الواعي المستتير سيمتلاً ثقة واطمئناناً، وبالتالي ستنمو ثقته بنفسه ويطمئن إلى العالم حوله، والحب والقبول من أهم عوامل الخروج عن الانانية والتركيز على النفس، كذلك الحاجة إلى الحب الغير مشروط ويعنى به حب الطفل لشخصه وليس لما يفعله أو ما لا يفعله، وهو ينبت احساس الطفل الطيب تجاه نفسه، ولأن هذا النوع من الحب قلما يكون خارج نطاق الأسرة وقلما يعطيه أحد غير الوالدين (ادم، 2010).

2. الحاجة إلى الانتماء: فهو بحاجة إلى مجتمع يحس من انضمامه تحت لوائه بدوره فيه وتتأكد من خلال هذا الدور شخصيته وذاتيته وأول انتماء يكون للأسرة (ادم، 2010).

3. الحاجة إلى الأمن والاستقرار: من خلال اطمئنانه على مصدر غذائه، ومن خلال اطمئنانه على حياته من الأخطار في ظل والديه، ويعكس استقرار المنزل هذا الأمر ومن خلال طمأنة والديه له عند شعوره بالخطر، وثبات الأشياء المهمة (ادم، 2010).

4. الحاجة إلى التقدير: وتعني الرغبة في أن يعترف الكبار بالأطفال كأفراد لهم أهميتهم، يمدحون عند قيامهم بأعمال، وينصت إليهم عندما يتحدثون (ملحم، 2010).

5. الحاجة إلى العلم والمعرفة والتفحص: ووجدت هذه الحاجة لتساعد الطفل على اكتشاف العالم المحيط، ومن واجب الوالدين إشباع رغبة الطفل في التعلم وتوجيهه استطلاعاً إلى الأمور التي يستفيد منها، والاجابة على تساؤلاته بصدق، وبشكل ينيب تفكيره، كما عليهم أن يشجعوه على الاستفسار والسؤال (الشاش، 2008).

2.3.4 دور الأسرة في رعاية الطفولة المبكرة:

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكاً مستمراً، كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل، أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه (احمد، محمد، 2007).

وتتكون الأسرة في مجتمعاتنا من الأب والأم والأخوة والأخوات، ولعلاقة الطفل بأفراد الأسرة أثر كبير في تكوين شخصية الطفل وسلوكه، وبما أن البحث عن الطفولة المبكرة فسيتم التركيز على دور الأم كونها العنصر الأساسي في تلك المرحلة، يتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على ان الام هي أول وسيط للتنشئة الاجتماعية، فالأم في مرحلة الطفولة المبكرة هي مصدر إشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية، فهي التي تشبع جوعه وتروي ظمأه وتبدل ملابسه المبتلة، وتحميه من الألم، وتخفف عنه مشاعر الضيق، وتهيئ له سبل الراحة وتداعبه وتبعث فيه الفرح والسرور، مما يكسبها قيمة عنده ويجعل لوجودها في حد ذاته باعثاً لأمنه وراحته، فيبكي لغيابها، ويفرح لوجودها (داغستاني، 2010)، وترجم سلوكيات الام من خلال الاساليب والممارسات السلوكية التي تستخدمها اثناء تفاعلها اليومي مع اطفالها داخل الاسرة وخارجها، ومن المعروف أن منبع السلوك الخارجي للام هو انعكاس للأفكار والمعارف التي تملكها، ولقدرتها على فهم نفسها واطفالها في عدد من المجالات.

وأورد (حواشين، حواشين، 2005) أهمية دور الأم في مرحلة الطفولة المبكرة بأنها المصدر الأساسي لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للطفل، حيث يمتاز الطفل بعاطفية التفكير، أي أنه يرصد الانفعالات الجارية حوله و يترجمها بصورة عاطفية تؤثر في سلوكه الاجتماعي، فالطفل ما زالت نفسه على الفطرة مرآة تنعكس عليها سلوكيات الام.

قد وجدت الباحثة ان الاهتمام بالأدب النظري المتعلق بالتربية الوالدية بدأ منذ قرون بعيدة، وتنوع باختلاف الثقافة والعصور، الا أن الهدف الأسمى من التربية ظل واحداً الا وهو الاهتمام بالطفل ورعايته ليتمكن من الوصول الى كامل إمكانياته وطاقاته بما يضمن له السعادة والاستقرار، وليستطيع الاسهام في تطور مجتمعه والسير به نحو التقدم .

يتميز عصرنا الحالي انتقال البحث في مجال التربية الوالدية وآثارها الى مستوى لم تصل اليه من قبل من خلال ادخال نتائج الأبحاث المعملية والتجارب العملية لتعطي الدافع للآباء والامهات للبحث عن أفضل السبل لدعم أطفالهم ونموهم، وقد حاولت الباحثة الجمع قدر استطاعتها بين كل ما قد يهم القارئ أو الأمهات والآباء من وسائل وأدوات تساعد على تقديم تربية ودية سليمة للأطفال، قد تنثير الدافع الى الالتفات والاهتمام بالتعلم حول تربية الابناء، وقد تجعل القارئ يلتفت الى خطورة وأهمية كل كلمة وسلوك يمارسه اثناء تفاعله مع الاطفال، قد يؤثر هذا في ممارساته مما قد يؤثر على تكوين انسان المستقبل وهو الطفل.

2.4 دراسات السابقة

حظي موضوع برامج التربية الوالدية وأثرها على المشاركين من الآباء والأمهات على اهتمام كثير من الباحثين، فقد أجريت العديد من الدراسات للكشف عن أثر التدريب على تعلم الوالدية على سلوكيات ومعارف وأنماط التربية التي يستخدمها الآباء والأمهات، ودرست أنواع البرامج المختلفة المبنية على النظريات السلوكية أو المعرفية وغيرها، استخدمت في هذه الدراسات أدوات مختلفة لقياس التغيير قبل وبعد التدرب على البرامج، وقد شكلت هذه الدراسات السابقة بُعداً معرفياً استندت إليه الباحثة في إعداد البحث الحالي، و ستضيف إليه بعداً جديداً وهو فاعلية هذه البرامج في البيئة الفلسطينية، حيث إنه بحسب علم الباحثة لم تجد دراسات تناولت فاعلية برامج التربية الوالدية في البيئة الفلسطينية .

وستعرض الباحثة في هذا الفصل الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) ضمن تسلسل زمني من الأحدث إلى الأقدم، كما يأتي:

1- في دراسة قام بها (Angel ,Melissa Tia,2015)،هدفت الى الكشف عن آثار برنامج التدريب على تطبيق التقييم الفعال لتقليل سلوكيات الاطفال المشكلة من خلال تدريب الوالدين ، اشترك في هذه الدراسة ثلاثة أزواج من الآباء والأمهات لديهم أطفال أعمارهم بين 2-5 سنوات، ومن خلال استخدام التصميم المشتمل على مجموعتين مجموعة تجريبية تدرت على البرنامج وبعد انتهاء التدريب تم إضافة لاحق إضافي فردي للمشاركين، ومجموعة تجريبية على البرنامج دون تدريب فردي لاحق، أظهرت النتائج انخفاضاً في السلوكيات الغير متسقة للأطفال نتيجة لاستخدام الاستراتيجيات التي تم تعلمها بالبرنامج عند كلا المجموعتين.

2- في دراسة التحليل البعدي حول برامج تعليم الوالدية، لنتائج 48 دراسة منشورة إلكترونياً، والتي بلغ عدد المشاركين فيها 4937 مشتركاً حول برامج تعليم الوالدية وأثرها على الصحة النفسية للآباء، والتي ترتبط بدرجة كبيرة بالصحة النفسية للأطفال، هدفت هذه الدراسة الى تقييم آثار ثلاثة أنواع من برامج تعليم الوالدية والتي هي، سلوكية ومعرفية وبرامج مبنية على عدد من النظريات، أظهرت النتائج أن اشترك الآباء في هذه البرامج يرتبط بتحسن ملحوظ قصير المدى في المتغيرات التالية :الإكتئاب، الغضب، القلق الثقة، الرضا عن العلاقة الوالدية ، تشير نتائج هذه الدراسات الى اهمية استخدام برامج تعليم الوالدية في تحسين الصحة النفسية للآباء (Bennett، Barlow, Huband,2013).

3- وفي دراسة بعنوان (مراجعة لبرامج التربية الوالدية في البلدان النامية)، هدفت هذه الدراسة الى البحث عن التحديات و الفرص في برامج تعليم الوالدية وكذلك الكشف عن اتجاهات لدراسات اخرى في برامج التربية الوالدية، حيث أثبتت الدراسات فاعلية ونتائج إيجابية للبرامج على النواحي السلوكية والعاطفية للأفراد المشتركين في الدول المتطورة، تم استعراض الأدب النظري المتعلق ببرامج التربية الوالدية في البلدان النامية في هذه الدراسة، وكانت الخطوة الاولى استعراض البرامج المتوفرة ثم البحث في النتائج الامبريقية لهذه البرامج، ثم إعداد تقرير إحصائي لتقييم البرامج التي تستهدف نتائج متعلقة بالوقاية من المشاكل العاطفية و السلوكية، وتوصلت الدراسة إلى وجود برنامج واحد فقط يتبع منهجية علمية ووجود فرص وحاجة الى المزيد من البرامج (Mejia, Calam, Sanders, 2012).

4- وفي الدراسة التي قام بها (Bolton, 2012) بعنوان (برنامج تدريبي وقائي سلوكي للوالدين) و الذي يهدف الى الكشف عن النتائج الفورية لاستخدام برنامج مبتكر للوقاية من المشاكل السلوكية لدى الاطفال في خطر، وتحديد الدرجة التي يعطي بها البرنامج السلوكي لتدريب الوالدين نتائج فورية في تخفيض درجات المشاكل السلوكية لدى الاطفال(العصيان، نوبات الغضب) التي يمر بها الاطفال في مرحلة من تطورهم، وذلك من خلال تدريب الاباء على تعلم الوالدية، حيث ان المشاكل السلوكية في مرحلة ما قبل المدرسة هي السبب الاول للتحويل الى أخصائيين الصحة النفسية، تشير نتائج الدراسات بصورة مطابقة الى أن التدريب السلوكي للوالدين (BPT)، هو الاكثر فاعلية في معالجة سلوكيات الاطفال التخريبية، وتشير النتائج الكلية الى أن الاطفال الاربعة المشاركين أظهروا انخفاضاً في معدل نوبات الغضب وفي درجة العصيان .

5- وفي دراسة اخرى اجراها (Ogden, Kjobli, 2012) لاختبار فعالية برنامج (PBT) وهو برنامج تدريب الوالدين المختصر، والمكون من ثلاثة الى خمسة جلسات تدريبية، يقدمها طاقم مختص في مراكز خدمات العائلة والطفل، هذا البرنامج معد بناء على النظرية الاجتماعية، وبرنامج (PMTO) الذي يعزز مهارات التربية الوالدية في العائلات التي لديها أطفال ذوي مشكلات سلوكية في مراحلها الاولى، او لديها اطفال بمشاكل سلوكية، اشترك في هذه الدراسة 216 طفلاً بعمر ما بين (3-12 سنة) ووالديهم، توزعت هذه العينة عشوائياً ما بين مشتركين أو بين افراد في العينة الضابطة، تم جمع المعلومات من خلال المعلمين والوالدين ومن خلال التقييم، ظهرت نتائج ايجابية واضحة للمشاركين في السلوكيات التربوية ، وانخفاض في المشاكل السلوكية والاجتماعية، فالنتائج

تؤكد على أن برنامج (BPT) له فائدة على العائلات , بالرغم من أن تأثيره على المدرسة كان محدودا.

6- في دراسة بعنوان (صياغة اثبات لبرنامج مركز تعليمي وقائي يستهدف آباء وأمهات الرضع والاطفال الصغار)، وهدفها الكشف عن أثر ورشات عمل وقائية في تعليم الوالدية على الكفاءة الذاتية الوالدية و المعارف في التربية الوالدية، تم إجراء اختبارات قبلية وبعديّة للمشاركين، أشارت النتائج الى تحسن نتائج المشاركين في الورشات في مجال الكفاءة الذاتية الوالدية والمعارف والمهارات الوالدية، تشير النتائج بأن تزويد الآباء بالمعارف والمهارات حول التربية الوالدية من الممكن أن يقود الى كفاءة ذاتية أعلى قد تؤدي الى تقليل مخاطر الإساءة للأطفال وستؤدي الى توفير والدية داعمة و مستجيبة. (2012, Tomasello, Mendel, Nochajski).

7- وفي الدراسة التي قامت بها العلي(2012) بعنوان (القياس في برامج التثقيف والتدريب الوالدي برنامج الأميرة العنود للتربية الفعالة)، والتي هدفت إلى إعداد برنامج في التثقيف الوالدي بعنوان برنامج الأميرة العنود للتربية الفعالة (دعم)، وتدريب عينة من التربويات ليصبحن مدربات محترفات في تطبيقه، ومن ثم قياس أثر التدريب على اتجاهاتهن نحو أساليب المعاملة الوالدية، وقياس أثر تدريب الأمهات على اتجاهات عينة من الأمهات نحو أساليب المعاملة الوالدية، وعلى إدراك أبناء هؤلاء الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة الأولى هي مجموعة المدربات وكان العدد الإجمالي لها هو (18) مدربة، أما المجموعة الثانية فتكونت من الأمهات التي تم تدريبهن على برنامج التربية الفعالة من قبل المدربات، وكان العدد الإجمالي لهن (150) أم. وللتحقق من فروض الدراسة تم إعداد مقياسين هما: (مقياس أساليب المعاملة الوالدية) وبلغ معامل ثباته (0.87)، و (مقياس اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية) وبلغ معامل ثباته (0.83)، علماً بأنه تم التحقق من الصدق بطريقة الصدق العملي للمقياسين وبالنسبة للمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج التجريبي (تصميم المجموعة الواحدة) وأظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لصالح التطبيق البعدي في اتجاهات عيني الدراسة نحو أساليب المعاملة الوالدية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إدراك أبناء عينة الأمهات لأساليب المعاملة الوالدية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مجموعات الأمهات نحو أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغيرات التعليم،

العمل، العمر، اختلاف المدربة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغيري عمر الطفل وجنسه.

8- وفي دراسة اجريت بالأردن (بيروتى، حمدي، 2012) بعنوان (فاعلية تدريب الامهات على التعزيز التفاضلي وإعادة التصور في خفض سلوك عدم الطاعة لدى الأطفال)، وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الامهات، أظهرت النتائج انخفاضاً في سلوك عدم الطاعة لدى أطفال أمهات المجموعة التجريبية، وتحسناً في الكفاءة الذاتية المدركة للأمهات في المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

9- وفي دراسة اخرى بعنوان (تقييم لبرنامج أطفال وآباء معا ضد العنف، وآباء يربون أبنائهم في أمان)، هذا البرنامج تم تطويره من قبل الجمعية الأمريكية لعلم النفس والجمعية الوطنية لتعليم الصغار كإجراء وقائي اقتصادي للحد من إساءة معاملة الاطفال، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المشاركة في البرنامج على معارف الوالدين وسلوكهم ومواقفهم، تمت مقارنة نتائج هذه المجموعة بمجموعة تلقى دعم من المجتمع، من خلال استخدام تصميم تجريبي مع تعبئة استمارات عشوائية للمجموعات، حصل المشاركون في البرنامج على نتائج إيجابية في مجالات عديدة متصلة بالتربية الفعالة، والتي اشتملت على انخفاض في مستوى الإيذاء اللفظي والعقاب الجسدي و كذلك الزيادة في السلوكيات التربوية الجيدة ، وأيضاً ظهرت نتائج إيجابية واضحة في تقييم النتائج الختامية بعد ثلاثة أشهر، وكما أشارت النتائج الى وجود تأثير جيد واضح على توقعات الوالدين، والدعم الاجتماعي للآباء والامهات الذين هم بحاجة لهذا الدعم، وقد بينت المعلومات النوعية التي جمعت من خلال المجموعة على وجود عدد كبير من الفوائد لتطبيق البرنامج ومنها المساعدة في السيطرة على الغضب و تعلم واستخدام أساليب تربوية أفضل مع الأبناء والتعرف على سلوكيات الاطفال الملائمة مع العمر، وعموما تشير النتائج الى ان البرنامج هو وسيلة وقائية واعدة من الممكن تطبيقها في مختلف المجتمعات (Portwood,Lambert,Abrams,Nelson,2011).

10- أظهرت الدراسة التي قام بها (بكار، 2006) ان تدريب الامهات على مهارات التواصل قد ادى الى تحسين فعالية الذات الاجتماعية لديهن وتحسن مستوى تواصل الام والطفل.

11- في دراسة قام بها (Berard, Smith, 2007) بعنوان (تقييم حزمة منهاج التربية الإيجابية: موجز للمهارات الرئيسية المكتسبة) ، والتي هدفت الى تقييم فاعلية المنهاج المصمم للوالدين المعرضين لخطر إساءة معاملة أبنائهم ، تعلم الوالدين ضمن البرنامج ستة مهارات في فترة خمسة أسابيع، لمدة ثلاث ساعات، تم إجراء اختبار قبلي للمشاركين لقياس المهارات التي سيتم تعليمها وإجراء اختبار بعدي بعد كل جلسة، كذلك وبعد إنهاء جميع الجلسات تم تكرار الاختبار لجميع المهارات المتضمنة إضافة إلى تقييم من خلال لعب الأدوار، وقد أظهرت النتائج وجود تحسن لدى المشاركين في قدرتهم على التعرف على الاجابات الصحيحة، وفي أداء الأدوار بشكل يطابق المهارات السلوكية التي تم تعليمها للمشاركين.

12- و في دراسة قام بها (Gross, Fogg, Stratton, Julion, Grady, 2003) لاختبار فاعلية برنامج تربية والدية مكون من 12 جلسة ل 208 والدا و 77 معلما لأطفال بعمر 2-3 في مراكز الرعاية النهارية التي تخدم الفئات الفقيرة الملونة في شيكاغو، تم اختيار 11 مركزا عشوائيا للاشتراك من خلال اربع مجموعات، أول مجموعة لوالدين ومعلم ثم والدين لوحدهما، يليها مجموعة لمعلمين وحدهم، ثم اخيرا مجموعة ضابطة، وبعد مراقبة عينة ضغوط الوالدين المشتركين مع المعلمين أظهرت النتائج مستوى كفاءة ذاتية أعلى ونسبة أقل في استخدام الأساليب العنيفة والقسرية في التربية، إضافة الى استخدام سلوكيات ايجابية تربية بنسبة اكثر مقارنة بالعينة الضابطة وبعينة المعلمين، كما تحسنت نتائج مجموعة الاطفال المعرضين للخطر في العينة التجريبية مقارنة بالعينة الضابطة، و قد كانت النتائج أكثر فاعلية عندما تلقى الوالدين تدريبا مباشرا.

13- في الدراسة التي قام بها (Wilson, Gonzale, Hahn, Henry, Cerbana, 2011) تقييم هذه الدراسة فاعلية برنامج (اباء في التربية) الذي ينفذ بمساعدة فرع جامعة كولورادو، هذا البرنامج يطبق في سبعة أقاليم في مقاطعة كولورادو، اشترك في هذه الدراسة أربع وخمسون والدا، تم استخدام اختبار قبلي وبعدي، صمما لقياس التغيير قصير المدى في الممارسات الوالدية، والمواقف الوالدية واجهاد الوالدين، أظهر المشاركون تحسنا بعد تطبيق البرنامج السابق في عناصر أساسية متعلقة بعلاقتهم مع اطفالهم وسلوكياتهم مع اطفالهم ومهارتهم الوالدية.

14- في دراسة اخرى لتقييم جلسات من برنامج (Incredible Years) المقدم في مركز رفاهية الاطفال في ولاية نيويورك، قام طاقم نوعي مختص بمقابلات واستطلاع رأي حول السلوكيات التربوية والرضا للآباء والامهات المشاركين في البرنامج، وقد دلت النتائج على وجود انخفاض في مستوى الضيق والانزعاج المرتبط بتربية الاطفال (الوالدية) وكذلك انخفاض في مستوى الاستجابات العدوانية وأنماط التفاعل السلبية بين الوالدين والأطفال، اضافة الى انخفاض في مستوى الضغط بشكل عام وحدوث مشكلات عند الاطفال. وارتفاع في مستوى التعاطف والدعم الاجتماعي لدى المشاركين (Corwin, Maher ,Marcynyszy,2001).

15- وفي دراسة بعنوان تقييم فاعلية سنتين من تطبيق البرنامج (برنامج الثلاثي الايجابي في التربية) والذي يقدم عالميا للوقاية من الاضطرابات السلوكية للأطفال، اختيرت 280 عائلة من المدراس الخاصة بشكل عشوائي، اما للاشتراك بالبرنامج التدريبي أو لتكون ضمن المجموعة الضابطة. تم تحليل فاعلية البرنامج باستخدام تقييمات متعددة الاشكال، تتضمن استبيان للأمهات والآباء، وملاحظة سلوكية للتفاعل بين الاطفال والامهات، وايضا تقييم من المعلمين، وتشير النتائج التي جمعت خلال سنتين من تطبيق البرنامج الى ان كلا الوالدين المشاركين في برنامج (الثلاثي الايجابي في التربية) اظهرا انخفاضا ملحوظا في السلوكيات التربوية غير الفعالة وتحسنا في السلوكيات الايجابية التربوية لدى الامهات المشاركات (Sanders,1999).

2.4.1 التعقيب على الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة ما أمكنها الاطلاع عليه من الدراسات السابقة التي لها صلة بالدراسة الحالية، وكان الهدف من هذه المراجعة تغذية معلومات الباحثة حول جوانب مختلفة تناولتها هذه الدراسات، وقد اختلفت في بعض الجوانب وتشابهت الدراسات في جوانب اخرى ادواتها ومناهجها ونتائجها، واستفادت الباحثة من هذه الدراسات في اعداد الإطار النظري وفي تحديد الجوانب الاساسية للبحث من حيث العناصر والاهداف، كما استفادت في اعداد البرنامج التدريبي ووسائل التدريب وادواته.

لاحظت الباحثة ان معظم الدراسات تركت جوانب إيجابية على سلوك المشتركين من الآباء والامهات، وينعكس هذا التحسن على سلوك الأبناء وصحتهم النفسية.

كما استفادت الباحثة في اختيار المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الشبه تجريبي، واستخدام اختبار قبلي وبعدي للكشف عن أثر التدريب على العينة، لذلك حرصت الباحثة على ان تتبع الخطوات العلمية الصحيحة المتبعة في الدراسات التي سبقتها، والاخذ بجميع الملاحظات حرصا على دقة النتائج وصدقها.

ولاحظت الباحثة نقصا في الدراسات التي تربط التراث العربي الاسلامي بالتربية في برامج تعليم الوالدية، برغم ان التربية الوالدية جزء لا ينفصل من ثقافة المجتمع قد يشكل عنصرا داعما ان تم اخذ بالاعتبار في اثناء اعداد البرامج.

كما لاحظت الباحثة من خلال بحثها اهتمام عدد كبير من الباحثين العرب بدراسة الانماط التربوية واساليب التعامل واثارها على الاطفال، ولم تلاحظ وجود عدد مشابه في التدريب على المهارات الوالدية او محاولة تحسين الانماط التي يتم الكشف عن أثرها بالرغم من ان توصيات الكثير من الدراسات تشير الى وجود أهمية لتعلم الوالدية وتحسين المهارات والمعارف المرتبطة بالوالدية.

لاحظت الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات ان الاهتمام ببرامج تعليم الوالدية لا يقتصر على جهد الافراد، انما يتم الاهتمام به كجزء سياسات المؤسسات الحكومية، لتنمية المجتمع والوقاية من المشكلات التي قد تكلف الحكومات والافراد مبالغ كبيرة ممكن تجنبها من خلال الاستثمار بهذه البرامج.

كما لاحظت الباحثة تركيز الدراسات على أهمية معالجة المشكلات السلوكية في مراحلها المبكرة وفي مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال برامج تعليم الوالدية حتى لا تتطور الاعراض لتصبح مشكلات أعمق بالمستقبل، وهذا ما دفعها الى التركيز على مرحلة الطفولة المبكرة والاهتمام بتعليم الأمهات الأساليب والوسائل التي ستسهم في الوقاية ومعالجة المشكلات السلوكية قبل حدوثها.

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

- مقدمة.
- منهج الدراسة.
- أدوات الدراسة
- إجراءات تطبيق الدراسة.
- متغيرات الدراسة.

الطريقة والإجراءات

1.3 المقدمة

قامت الباحثة في هذا الفصل من الدراسة بتناول عرضاً للخطوات والمراحل وفقاً للمنهج العلمي، من خلال تحديد مجتمع الدراسة وعينته، والأدوات المستخدمة ومتغيرات الدراسة المستقلة، وإجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات المتعلقة بالدراسة واختبار فرضياتها يتناول هذا الفصل عرضاً لعينة الدراسة منهج الدراسة، أدوات الدراسة، عرض للبرنامج التدريبي.

2.3 منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، لتصميم المجموعة الواحدة، لبحث تأثير المتغير المستقل والذي يتمثل في التدريبي الإرشادي على المتغير التابع والذي يتمثل في التغير في معارف وممارسات تستخدمها الامهات في التربية الوالدية، وذلك للتحقق من فروض الدراسة.

3.3 أدوات الدراسة

اعتمدت الباحثة في تطبيق الدراسة على مجموعة من الأدوات وهي:

1-مقياس تعليم الوالدية: قامت الباحثة ببناء هذا المقياس بهدف التعرف على نتائج تعليم الوالدية لعينة الأمهات المشاركات بالبرنامج، من خلال ثلاثة محاور، وهي وعلاقة الأم والطفل ثم الانضباط الإيجابي. اشتقت فقرات هذا المقياس من خلال:

أ-الاطلاع على الأدب التربوي السابق في تعليم الوالدية وكيفية صياغة أهداف القياس في برامج تعليم الوالدية.

ب-الاطلاع على المقاييس السابقة المتوفرة للتقييم في برامج تعليم الوالدية، لاحظت الباحثة ان لكل برنامج مقياسا خاصا به، يعتمد على محتوى كل برنامج بشكل خاص.

ج- عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس،
والاخذ بملاحظات المحكمين والتعديل وفقا لها.

تكون المقياس بصورته النهائية من 40 فقرة تتوزع على ثلاثة محاور هي:

1- تطور الأمهات ويشتمل الفقرات (31-27-26-20-17-16-12-7-36-37)

2- علاقة الأم بالطفل: ويشتمل الفقرات (39-28-23-19-18-11-8-6-3)

3- الانضباط الايجابي ويشتمل الفقرات(29-25-24-22-21-15-14-13-10-9-5-4)
(38-35-34-33-32-30)

ويتألف مقياس تعليم الوالدية من (40) فقرة إيجابية وسلبية، تمثل الفقرات الإيجابية الأرقام
التالية:(8-6-3-2-30-26-25-24-23-21-19-18-16-15) والفقرات السلبية الأرقام
التالية: (1-4-5-7-9-10-11-12-13-14-17-20-22-28-29-31-32-33-34-35)
(35-36-37-39-40)

تستخرج الدرجة الكلية للمقياس بجمع الدرجات التي تمثل مستوى تعليم الوالدية على فقرات المقياس،
وتتراوح الدرجات المقياس بين 40 كحد أدنى و 120 كأعلى حد، وتشير الدرجات الدنيا التي تحصل
عليها الأم على درجات المقياس الى انخفاض في مستوى تعليم الوالدية، واعتمدت الدرجة 60 كنقطة
تفصل بين المستوى المرتفع والمنخفض في معدل تعليم الوالدية.

طرق التحليل: الكمي للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعدل نتائج الاختبار القبلي
والبعدي.

الكيفي: تم اعتماد ثلاث محاور رئيسية بعد قراءة معمقة لإجابات الامهات على اوراق العمل وعلى
الاعتماد على ما شاركت به الامهات من وصف لقصص اطفالهن وايضا لملاحظات الباحث فترة
تنفيذ البرنامج. محاور التحليل: المعرفة، الممارسة وتأثير البرنامج على الامهات وأطفالهن واستخدام
الأمهات للأدوات التي تم تناولها بالبرنامج. قامت الباحثة بالقراءة المعمقة للإجابات واستخدام اسلوب
العدد في التغيير في السلوكيات.

2- البرنامج الإرشادي: قامت الباحثة لأغراض هذه الدراسة ببناء برنامج إرشادي لتعليم الأمهات الوالدية، يستند هذا البرنامج على نظريات نفسية سلوكية ومعرفية، من خلال جمع الأدب المتعلق بتعليم الوالدية والنظريات النفسية وتطبيقاتها، وبناء على ذلك قامت الباحثة ببناء برنامج يتكون من 10 جلسات إرشادية، مدة كل جلسة ساعتين، وتمت تعليم الأمهات المعارف وتدريبهم على الأدوات الواردة بالبرنامج، من خلال أساليب متنوعة منها المناقشة والتدريب والقراءة المساندة والواجبات المنزلية، كما تم الرجوع إلى المصادر التالية أولاً: نموذج النظام الإرشادي التعاوني لبرامج تعليم الوالدية
National Extension Parent Education Model Of Critical Parenting Practices.

وهو برنامج تعليمي غير رسمي مطبق بالولايات المتحدة، ويهدف إلى مساعدة الأفراد والمؤسسات على الاستفادة واستخدام المعارف الناتجة عن الأبحاث لتطوير حياتهم، تقدم هذه الخدمة من قبل الجامعات الحكومية في الولايات الخمسين، أحد الجهود التي قدمها النظام الإرشادي التعاوني هو نموذج تعليم الوالدية والذي قام بإعداده مجموعة من المختصين لتوفير إرشادات والهام لمعدي ومنفذي برامج تعليم الوالدية، ويتضمن الدليل الممارسات الست ذات الأولوية الأعلى لتطبيقها في برامج تعليم الوالدية، هذه الممارسات توفر القواعد الأساسية للجوانب المؤثرة على التربية الوالدية للأطفال وتؤثر على سعادة ورفاهية الأطفال والتي يجب ترتيب البرامج وفقها، كما يتضمن الدليل طرق وضع الأهداف المناسبة لكل جانب من الجوانب.

الممارسات الوالدية وتقسّم إلى عدة جوانب ولكل جانب مجموعة من الأهداف التي تعبر عنها:

1- العناية بالنفس: ويشمل إدارة الضغوط، إدارة موارد الأسرة، الحصول على الدعم من الآباء الآخرين، طلب المساعدة واعطائها حول التربية الوالدية، التعاون مع الشريك في التربية الوالدية للأبناء.

تعتبر العناية بالنفس نقطة دعم وامن للوالدين والأطفال، فالوالدين الذين يتمكنون من إدارة ضغوطهم يتحسن أدائهم مع أطفالهم ومع أنفسهم، ينعكس التحسن على كل جوانب الأسرة.

-أمثلة لأهداف تعبر عن جانب العناية بالنفس: التعرف على ثلاثة مصادر للضغط، وصف ثلاثة طرق للتخلص من الضغط، تحديد ثلاثة مصادر للتعلم حول الوالدية، مناقشة أهمية العناية بالنفس مع الآباء والامهات الاخرين.

2-الفهم: ملاحظة وفهم نمو الأطفال وتطورهم، التعرف على كيفية الاستجابة للأطفال وكيفية تأثير الأطفال بالبيئة المحيطة بهم، هذا الفهم يؤثر إيجابيا على تفاعل الوالدين مع أبنائهم، ويثر على المعتقدات السابقة للوالدين والتي تؤثر على تجربة الطفل وسلوكه، يساعد الفهم الجيد على تحقيق النمو السليم للأطفال.

أمثلة لأهداف تعبر عن هاذ الجانب: وصف مرحل النمو المعرفي والاجتماعي في مرحلة الطفولة، تفهم خصائص مرحلة الطفولة، تقييم توقعات مناسبة لمرحلة عمرية.

3-الارشاد: ويتمثل في ان يكون الإباء والامهات قدوة بما يطلبونه من سلوك من أبنائهم، بناء ووضع الحدود الفعالة، توفير الفرصة للأطفال لتحمل المسؤولية، تعلم مهارة حل المشكلات، مراقبة ومتابعة نشاط الأطفال.

امثلة على اهداف تعبر عن هذا الجانب: اتخاذ قرارات مبنية على معرفة للتهذيب، زيادة الفهم لأسباب السلوك السيء، معرفة واكتساب أربع خطوات للاستجابة لإساءة السلوك، فهم الحدود المبنية على القيم،

التمييز بين العقاب والتهذيب.

4-الرعاية: من خلال اظهار العطف والحنان، الاهتمام باحترام الأطفال وذواتهم، اعطائهم الامل وتعليمهم اللطف، توفير الاحتياجات المادية، مساعدة الأطفال على الارتباط بعائلاتهم،

امثلة لأهداف تعبر عن هذا الجانب: التخطيط لانخراط بأشطة مع الطفل والاستمتاع معه، التعبير عن المشاعر للأطفال والعطف عليهم.

5-التحفيز: مساعدة الأطفال كي يتعرفوا على أنفسهم، ويتعلموا عن العالم حولهم، اثارة روح الفضول والتحدي والمغامرة، توفير ظروف تعلم مناسبة للأطفال، تعديل الطريقة التي يتكلم بها الوالدين مع الطفل.

6- المناصرة: إيجاد وبناء بيئة داعمة للأطفال، تشجيع التغيير المجتمعي لبناء بيئات داعمة للأطفال والعائلات، بناء علاقات مع المحيط المحلي.

النقطة الأهم هو ان يبقى الإباء والامهات في موضع تعلم الوالدية يتعلموا ثم يطبقوا ما تعلموه مع أبنائهم لدعمهم وارشادهم، ثم ينتقلوا الى افادة الاخرين.

<http://www.k-state.edu/wwparent/nepem/nepem.pdf>

2- حددت الباحثة الأساسية للبرنامج من المصدر السابق وكانت الجوانب كما يلي:

1- جانب العناية بالنفس من خلال محور تطور الأمهات: واختارت الباحثة موضوع الأفكار اللاعقلانية حول التربية الوالدية كمصدر للضغوط اثناء تربية الأبناء، الأفكار والمعتقدات حول التربية وأهميتها وضرورة التعلم حول التربية الوالدية.

2- جانب الفهم والرعاية من خلال (محور العلاقة بين الأم والطفل): من خلال موضوع المراحل النمائية والاحتياجات النفسية، وكيفية ملائمة التوقعات للمراحل النمائية ودعم نمو الطفل وتطوره، والاستجابة للحاجات النفسية للأطفال.

3- جانب الارشاد من خلال محور (الانضباط الإيجابي) والتعرف على الفرق بين الانضباط والتهديب، وكيفية التعرف على أسباب إساءة السلوك والاستجابة لإساءة السلوك،

تم الرجوع الى بعض الدليلين السابقين للاستعانة بإعداد الجلسات التدريبية والأنشطة، حيث ان كلا الدليلين يتفق مع الجوانب السابقة في الجوانب الرئيسية للممارسات الوالدية.

3- الأسس النفسية للبرنامج:

أ- النظرية المعرفية: والتي تبنى على وجود أفكار وتصورات خاطئة خلف الاضطراب والمشكلات النفسية، وان التعلم يؤثر على السلوك، وتطبيق هذه النظرية ظهر في البرنامج من خلال أثر الأفكار والتصورات الخاطئة حول التربية الوالدية على السلوك الوالدي وبالتالي علاقة الأمهات بأطفالهن، وكذلك على قدرة الأمهات على التكيف مع مهمة التربية، والأفكار والتصورات حول الطفل او التوقعات الخاطئة التي تضعها الأمهات دون مراعاة الفهم الصحيح للنمو التطور للأطفال والخصائص

الشخصية وكذلك فهم سلوكيات الطفل (waniec, D.2004) وتمت معالجة هذه المواضيع وتعديل التصورات والأفكار من خلال الجلسة الأولى والثانية والثالثة.

ب-نظرية ادلر (الخيارات والعواقب) :بنيت جميع الافكار التي تتدرج تحت فكرة الخيارات والنتائج المنطقية والطبيعية في منتصف القرن العشرين تحت الاطار الادلري، وقام بتطوير هذه الافكار اودولف درايكروز للحياة العائلية، النهج الذي بناه ادلر على فكرة الاهتمام الاجتماعي والتصرف بطريقة تشعر الطفل بالانتماء للمجموعة، ينظر الى تصرفات الاطفال على انها تعتمد على القرار الذي يتخذه الطفل، من الممكن ان لا يكون لدى الاطفال الوعي لاتخاذ قرارات فاعلة وقد يشعروا ان ليس بإمكانهم التحكم في تصرفاتهم، واجب الراشدين هنا تبييهم الى انهم في موضع اتخاذ قرار و الى اين ممكن ان يؤدي بهم اتخاذهم هذا القرار، وظيفة الراشد ايضا اعطاء خيارات لتمكين الطفل من رؤية البدائل، الخيارات لا منتهية ومن مسؤولية الراشد توضيح الخيارات الغير مقبولة، يجب ان تكون الخيارات المعطاة حقيقية و ترتبط بالسلوك، و يجب متابعة تحقق نتائجها (Lindon, J.2012).

نظرية الخيارات لوليم جلاسر: تشترك نظرية الخيار لوليم جلاسر بمبادئها الاساسية مع نظرية ادلر، طبق جلاسر نظريته للعلاقات بشكل عام وليس فقط بالمدارس، الفكرة الرئيسية للنظرية ان السلوك الوحيد الذي يمكن التحكم به هو السلوك الشخصي، لا يمكن ان تجعل شخص يتصرف بطريقة معينة، كل ما يمكنك عمله هو اعطاء المعلومات عن الخيارات التي يتم اختيارها و نتائج هذه الخيارات، كما يجب على الراشدين ان يدركوا انهم يختارون خيارات أيضا حول التعامل مع سلوك اطفالهم الصعب، لدى الكبار تحكم مباشر بالكيفية التي يتصرفون بها ويمكنهم اختيار التصرف بطريقة مختلفة عندما يشعرون بالتحدي بسبب تصرف الاطفال، محاولات التحكم بالأطفال او اي اشخاص اخرين تؤدي الى ما اسماه جلاسر العادات السبع القاتلة، وهي تصرفات يغلب عليها النقد والشكوى واللوم والاحاح والتهديد والعقاب او الرشوة للتحكم، بعض انماط هذه التصرفات غير مقبول وغير مناسب للاستجابة لسلوك الاطفال، من ناحية اخرى التركيز على اعطاء الخيارات يؤدي الى ما اسماه جلاسر العادات السبعة للرعاية وهي الدعم و التشجيع الاستماع والتقبل والثقة ومناقشة الاختلافات، هذه الخيارات التي يختارها الراشدون تركز على بناء العلاقة الايجابية واصلاح المشكلات ضمن العلاقة، بالمقابل ستؤدي العادات المميته الى الانقطاع وتعطيل العلاقة الشخصية بين الطفل والراشد. (Lindon, J. 2010) تم استخدام تطبيقات هذه النظرية في جلسة العواقب الطبيعية والمنطقية.

ج- النظرية السلوكية: -والتي تعتقد ان سلوك الانسان يتشكل من خلال التعزيز الايجابي ويتم بإضافة امر محبب او مكافأة او ثناء لفظي، التعزيز السلبي ازالة امر غير محبب او غير مرغوب من الموقف والسلوك الذي تم تعزيزه من خلال جدول وبشكل جزئي اقوى وأكثر مقاومة من السلوك الذي يتم تعزيزه في كل مرة والمحو وهو اختفاء نمط من السلوك لان هذا السلوك لم يتم تعزيزه سلبيا او ايجابيا. ويأخذ وقتا أكثر من التعزيز، تم استخدام تطبيقات هذه النظرية في جلسات الثناء والتجاهل المخطط وجدول التعزيز.

د- نظرية درايفكرز في فهم السلوك الخاطئ: حيث يرى درايفكرز ان للسلوك الخاطئ أربعة اهداف أساسية تتفق مع حاجة الطفل الى الشعور بالانتماء، هذه الأهداف هي الحصول على الاهتمام، الشعور بالقوة، الانتقام، اليأس والاستسلام، افضل وسيله لاكتشاف هذه الاهداف تكون بمراقبه نتيجته باتباع الخطوتين التاليتين:

مراقبة ردة فعل الوالدين للسلوك غير السوي ، فالمشاعر سوف تدل على اهداف الطفل ثم مراقبة استجابة الطفل لمحاولات الاصلاح ، فإن هذه الاستجابة ستدلك على ما يريد الطفل أن يصل اليه. والوالدين يحتاجان لأن يدربا نفسيهما على الانتباه الى نتائج السلوك الخاطئ وليس على السلوك بمفرده(بنات واخرون،2010).

4.3 إجراءات الدراسة

تضمنت إجراءات الدراسة الخطوات التالية:

1- اعداد الإطار العام: قامت الباحثة بالرجوع بالنموذج النظام الارشادي التعاوني لبرامج تعليم الوالدية National Extension Parent Education Model of Critical Parenting Practices، لتحديد الجوانب المهمة التي ستركز عليها بالبرنامج، ثم قامت الباحثة بتحديد اهداف خاصة للبرنامج حسب نظرية بلوم وحسب الاهداف للبرامج الموجودة في دليل اعداد برامج تعليم الوالدين السابق، مراعية القواعد التالية:

وضع اهداف يمكن قياسها لكل جلسة ارشادية، تناسب الإطار الزمني لتنفيذ البرنامج.

2-بناء البرنامج الهادف الى تعليم الوالدية لعينة الأمهات لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة،

3-اعداد مقياس الدراسة واستخراج الصدق .

4-عقد لقاء مع مديرة المؤسسة وشرح فكرة وأهداف الدراسة لها، والاتفاق على الية الإعلان عن البرنامج وإجراءات التنفيذ.

5-عقد لقاء مع مجموعة من الأمهات اللواتي رغبن بالاستفسار عن البرنامج، وشرح فكرة البرنامج والفائدة التي من الممكن ان تعود على المشتركات.

6-تسجيل 15 ام راغبات في الاشتراك بالبرنامج، انسحب منهم 3 في اول أسبوع ثم 2 في منتصف جلسات التدريب. والاتفاق معهم على أيام التدريب وساعاته.

7-تطبيق الاختبار القبلي على عينة المشتركات.

8-البدء بتطبيق البرنامج على عينة الأمهات.

9-اجراء التقييم البعدي.

10-جمع البيانات وتحليلها لمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية للاختبار القبلي والبعدي. البرنامج التدريبي لتعليم الوالدية: المتغير المستقل، المتغير التابع: المعارف والممارسات الواردة بالبرنامج.

5.3 مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة أمهات الاطفال اللواتي لديهن اطفال في سن الطفولة المبكرة في مدينة القدس.

6.3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من 10 من الامهات لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، في منطقة القدس وقد تم تطبيق اختبار الوالدية على افراد العينة، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية، عرضت الباحثة اعلان للراغبات بالالتحاق بالبرنامج ،والتسجيل للالتحاق من خلال مؤسسة العناية الاهلية.

7.3 متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: برنامج تعليم الوالدية المشتغل على العناصر التالية

1-المعارف: التربية الوالدية، الأفكار اللاعقلانية حول الوالدية، المراحل النمائية، الاحتياجات النفسية.

2-الممارسات وتشمل: تلبية الاحتياجات النفسية للأطفال، استخدام أسلوب النتائج الطبيعية والمنطقية للسلوك، استخدام أسلوب الاهتمام والتجاهل المتعمد، استخدام القواعد وجدول التعزيز.

3-الاتجاهات: استخدام التهذيب في التعامل مع الأطفال

المتغيرات التابعة: مستوى تعليم الام، عدد الاطفال.

ملخص الجلسات الارشادية:

ملاحظات	وسائل التنفيذ	الاهداف	العناصر	الموضوع	
	تمرين(1) المناقشة عرض تقديمي	الاهداف: 1-التعرف على الامهات وايجاد جو من الالفة بين افراد المجموعة 2-توضيح مبادئ المجموعة والعلاقة الارشادية(الوقت،الجلسات،السرية). (15 دقيقة) 3-التعريف بالبرنامج واهدافه ومحاور الجلسات 4-اجراء تقييم قبلي 5-وضع اهداف خاصة لكل مشتركة ترغب في تحقيقها.	تعارف، بناء توقعات، دستور المجموعة	مقدمة	1
قراءة مساندة (الافكار اللاعقلانية حول الوالدية) دليل الارشاد الاسري ص (20) ملحق رقم	عرض تقديمي، عصف ذهني ومناقشة، مناقشة تمرين(2)	1-رفع وعي الأمهات بأهمية التربية الالدية. 2-أن تتعرف الأمهات الى مصادر تعلم التربية الالدية. 3-أن تدرك الأمهات أهمية تعلم الوالدية. 4-أن تدرك الأمهات آثار التربية الالجابية والسلبية على الأبناء. 5-ان تدرك الامهات أثر بعض الافكار حول تربية الاطفال على استجابتهم لأطفالهم	أهميتها، مصادر تعلم التربية، أهمية تعلم التربية الالدية، آثار التربية، المعتقدات حول التربية وكيف تؤثر على الاستجابة على الاطفال	التربية الالدية	2

<p>تسجيل مواقف لتطبيق دعم نمو الأبناء</p>	<p>تمرين (3، 4)، مناقشة</p>	<p>1- أن تفهم الأمهات الجوانب الأساسية للتطور والنمو في مرحلة الطفولة المبكرة. 2- أن تتعرف الأمهات على الملامح الأساسية للنمو والتطور. 3- أن تدرك الأمهات أهمية فهم مراحل النمو في دعم نمو الأطفال وتطورهم. 4- أن تستخدم الأمهات المعارف السابقة في الحياة اليومية</p>	<p>جوانب النمو والتطور، ملامح النمو والتطور</p>	<p>3- نمو الأطفال</p>
<p>جدول متابعة السلوك قراءة مساندة (قصيدة الأطفال يتعلمون ما يعايشونه)</p>	<p>تمرين (5)، مناقشة</p>	<p>1- أن تتعرف الأمهات على الاحتياجات النفسية الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة. 2- أن تدرك الأمهات أهمية إشباع الاحتياجات النفسية لدى الأطفال. 3- أن تتمكن الأمهات من إعطاء الاستجابة الصحيحة لاحتياجات الأطفال.</p>	<p>الحاجات النفسية، إشباع الحاجات النفسية، الاستجابة</p>	<p>4 الحاجات النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة</p>
<p>تسجيل مواقف من الطفولة لها علاقة بالاستجابة الحالية للمواقف مع الأبناء قراءة مساندة (الموروث التربوي)</p>	<p>عصف ذهني ومناقشة عرض تقديمي تمرين (6)</p>	<p>1- أن تتعرف الأمهات على معنى التهذيب واهدافه 2- أن تفرق الأمهات ما بين التهذيب والعقاب. 3- أن تفهم الأمهات القواعد الأساسية للتهذيب 4- أن تتعرف الأمهات على أساليب التهذيب 5- أن تقرر الأمهات استخدام أساليب التهذيب في تعاملهن مع أطفالهن</p>	<p>التهذيب، العقاب،</p>	<p>5 التهذيب الإيجابي</p>
<p>تسجيل مواقف لتطبيق أسلوب أسباب إساءة السلوك</p>	<p>مناقشة، دراسة حالة، تمرين (8)</p>	<p>1- أن تتعرف الأمهات على أسباب إساءة السلوك عند الأطفال. 2. أن تتمكن الأمهات من التعرف على</p>	<p>أسباب إساءة السلوك</p>	<p>6 أسباب إساءة السلوك</p>

		<p>الأسباب الكامنة وراء إساءة السلوك عند أطفالهن.</p> <p>3- أن تتعرف الأمهات على الاستجابة المناسبة لإساءة السلوك.</p> <p>4- أن تتمكن الأمهات من إعطاء الاستجابة المناسبة لإساءة السلوك.</p>			
<p>تسجيل تطبيق لمواقف استخدام أسلوب النتائج المنطقية والطبيعية</p>	<p>مناقشة، دراسة حالة، تمرين (9) عصف ذهني ومناقشة، لعب أدوار، تمرين (10)</p>	<p>- أن تتعرف الأمهات على معنى النتائج الطبيعية والنتائج المنطقية للسلوك.</p> <p>2- أن تتعرف الأمهات على استخدام أسلوب النتائج في التعامل مع الأطفال.</p> <p>3- أن تدرك الأمهات أهمية تجربة نتائج السلوك للأطفال.</p> <p>4- أن تميز الأمهات ما بين النتائج الطبيعية والمنطقية للسلوك.</p> <p>- أن تتعرف الأمهات على الشروط اللازمة لوضع نتائج للسلوك.</p>	<p>النتائج الطبيعية، النتائج المنطقية شروط وضع النتائج، نتائج سلبية، نتائج ايجابية</p>	<p>7- اساليب تربوية ايجابية (النتائج المنطقية والطبيعية للسلوك)</p> <p>اساليب تربوية ايجابية (الثناء والتجاهل)</p>	

		<p>5-أن تتمكن الأمهات من وضع نتائج مناسبة لسلوكيات الأطفال</p> <p>6-ان تتدرب الامهات على وضع عواقب لسلوكيات اطفالهن</p>			
تسجيل قواعد المنزل	مناقشة وعصف ذهني، تدريب	<p>1-أن تتعرف الأمهات على معنى القواعد في التربية.</p> <p>2-أن تتعرف الأمهات على أهمية الحدود او القواعد للأطفال.</p> <p>3-أن تدرك الأمهات الشروط اللازمة لوضع القواعد.</p> <p>4-أن تتمكن الأمهات من وضع قواعد لاستخدامها في التربية.</p> <p>5-ان تتعرف الامهات الى طريقة جداول تعزيز السلوك</p> <p>6-ان تتدرب الامهات على استخدام جداول التعزيز</p>	القواعد، أهميتها، شروطها	اساليب تربوية ايجابية (وضع القواعد(الحدود) وجداول التعزيز	8
تسجيل لاستخدام أسلوب الثناء والتجاهل	عرض تقديمي مناقشة	<p>1-ان تتعرف الامهات على اسلوب التجاهل والثناء وعناصره كطريقة لتعزيز السلوكيات او التخلص من بعض السلوكيات.</p> <p>2-ان تفهم الامهات طريقة استخدام هذا اسلوب</p>	الثناء،التجاهل	اساليب تربوية ايجابية (الثناء والتجاهل)	9

		<p>التناء او التجاهل</p> <p>3-ان تدرك الامهات اهمية استخدام هذا الاسلوب.</p> <p>4-ان تتدرب الامهات على استخدام هذا الاسلوب</p>			
		<p>1-تنفيذ التقييم البعدي والبرنامج التدريبي.</p> <p>2-مناقشة الاحتياجات والتوصيات</p> <p>3-توزيع شهادات مشاركة.</p>	تقييم البرنامج، تقييم بعدي.	تقييم وإنهاء	10

3 . 8 المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاختبارات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاماً معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة بيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

نتائج أسئلة الدراسة

نتائج الدراسة:

4 . 1 تمهيد

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، التي توصلت إليها الباحثة عن موضوع الدراسة وهو " فاعلية برنامج في تعليم الوالدية لدى عينة من الأمهات لأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة " وبيان أثر البرنامج التدريبي على أداء المجموعة التجريبية، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها.

4 . 2 نتائج أسئلة الدراسة

4.2.1 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما فاعلية برنامج في تعليم الوالدية لدى عينة من الأمهات لأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاختبار التي تعبر عن فاعلية برنامج في تعليم الوالدية لدى عينة من الأمهات لأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة للاختبار القبلي والبعدي.

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجالات فاعلية برنامج في تعليم الوالدية لدى عينة من الأمهات لأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة للاختبار القبلي والبعدي

نسبة التقدم	الفرق بين الاختبارين	بعدي		قبلي		الاختبار
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
16.0%	0.48	0.22	2.47	0.18	1.99	تطور الأمهات
17.3%	0.52	0.19	2.41	0.16	1.89	الانضباط الإيجابي
1.6%	0.05	0.19	2.39	0.26	2.34	العلاقة بين الطفل والأم
13.0%	0.39	0.16	2.42	0.13	2.03	الدرجة الكلية

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن هناك تطور ظاهري ملحوظ في البرنامج الإرشادي، بحيث كانت الفروق لصالح الاختبار البعدي، حيث كان أعلى نسبة تطور حصلت لدى الأمهات في مجال الانضباط الإيجابي وذلك بنسبة (17.3%)، ثم في مجال تطور الأمهات بنسبة (16.0%)، وأخيرا في مجال العلاقة بين الطفل والأم بنسبة (1.6%) فقط.

3.4 نتائج فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس البرنامج تعزى لمتغير مستوى التعليم.

جدول (4.2): نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق

القبلي والبعدي على مقياس البرنامج تعزى لمتغير مستوى التعليم.

الاختبار	المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
قبلي	تطور الأمهات	ثانوي	4	1.84	0.11	8	2.944-	**0.019
		جامعي	6	2.09	0.14			
	الانضباط الإيجابي	ثانوي	4	1.86	0.14	8	0.604-	0.563
		جامعي	6	1.92	0.18			
	العلاقة بين الطفل والأم	ثانوي	4	2.20	0.08	8	1.767-	0.128
		جامعي	6	2.43	0.31			
بعدي	تطور الأمهات	ثانوي	4	2.45	0.18	8	0.200-	0.846
		جامعي	6	2.48	0.26			
	الانضباط الإيجابي	ثانوي	4	2.47	0.14	8	0.836	0.428
		جامعي	6	2.37	0.22			
	العلاقة بين الطفل والأم	ثانوي	4	2.35	0.25	8	0.235	0.820
		جامعي	6	2.42	0.16			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس البرنامج تعزى لمتغير مستوى التعليم، حيث كانت الدلالة الإحصائية > 0.05 ، وهي دالة إحصائية، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية.

فقد كانت الفروق في مجال تطور الأمهات، في الاختبار القبلي ولصالح الأمهات حملة الشهادة الجامعية والتي كان تطورهن أعلى شيء، بمتوسط حسابي (2.09)، مقابل (1.84) للأمهات من حملة الشهادة الثانوية.

وبالنظر إلى الاختبار البعدي نجد عدم وجود فروق في هذا المجال حيث حصل هناك تقارب في تطور الأمهات اللواتي يحملن الشهادة الثانوية مع الأمهات اللواتي يحملن الشهادة الجامعية، لذلك لم تظهر فروق في الاختبار البعدي بين الأمهات. ونرى كذلك أن المجالات الأخرى حصل لها تقدم ظاهري في الاختبار البعدي إلى أنه غير دال إحصائياً.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة ((Buzarnescu,2006 التي تدل الى ان برامج تعليم الوالدية تترك نتائج ثابتة على جميع المشتركين بغض النظر عن عمرهم أو جنسهم أو حالتهم الزوجية، او مستوى تعليمهم أو مستوى دخلهم.

كما تشير دراسة (Dickstein, & Shepard,2010)، الى وجود تحسن مستمر في تقارير الآباء وفي الملاحظة الظاهرية لمهارة تعديل السلوك، واستبدال الأساليب غير الفعالة بأساليب إيجابية، وفي التحسن في علاقة الآباء المشاركين بأطفالهم، ومشاركة الأطفال انشطتهم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس البرنامج تعزى لمتغير عدد الأطفال.

جدول (4.3): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس البرنامج تعزى لمتغير عدد الأطفال.

الاختبار	المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	تطور الأمهات	بين المجموعات	0.174	3	0.058	3.046	0.114
		داخل المجموعات	0.114	6	0.019		
		المجموع	0.288	9			
قبلي	الانضباط الداخلي	بين المجموعات	0.211	3	0.070	15.492	**0.003
		داخل المجموعات	0.027	6	0.005		
		المجموع	0.238	9			
	تطور العلاقة بين الطفل والأم	بين المجموعات	0.544	3	0.181	13.600	**0.004
		داخل المجموعات	0.080	6	0.013		
		المجموع	0.624	9			
بعدي	تطور الأمهات	بين المجموعات	0.103	3	0.034	0.604	0.636
		داخل المجموعات	0.340	6	0.057		

			9	0.443	المجموع	
0.178	2.297	0.059	3	0.177	بين المجموعات	الانضباط الايجابي
		0.026	6	0.154	داخل المجموعات	
			9	0.331	المجموع	
0.424	1.084	0.039	3	0.116	بين المجموعات	تطور العلاقة بين الطفل والأم
		0.036	6	0.213	داخل المجموعات	
			9	0.329	المجموع	

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس البرنامج تعزى لمتغير عدد الأولاد، حيث كانت الدلالة الإحصائية > 0.05 ، وهي دالة إحصائية، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية.

فقد كانت الفروق في كل من محور الانضباط الايجابي ومحور تطور العلاقة بين الطفل والأم.

ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في كل من محوري الانضباط الايجابي وتطور العلاقة بين الطفل والأم وذلك تبعا لمتغير عدد الأولاد، كما هو واضح من خلال الجدول (4.4).

جدول (4.4): نتائج اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات درجات

المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في كل من محوري الانضباط الداخلي وتطور

العلاقة بين الطفل والأم وذلك تبعا لمتغير عدد الأولاد

الاختبار	المحور	المقارنات	ولد واحد	ولدان	ثلاثة أولاد	أربعة أولاد	
قبلي	الانضباط الإيجابي	ولد واحد		-0.202	0.167	-0.079	
		ولدان			**0.368	0.123	
		ثلاثة أولاد				-0.246	
		أربعة أولاد					
	العلاقة بين الطفل والأم	ولد واحد			**0.600	**0.600	**0.500
		ولدان				0.000	-0.100
		ثلاثة أولاد					-0.100
		أربعة أولاد					

تشير المقارنات الثنائية البعدية إلى أن الفروق في الاختبار القبلي فيما يتعلق بمحور الانضباط الإيجابي كانت بين الأمهات اللواتي لديهن ولدان، والأمهات اللواتي لديهن ثلاثة أولاد، ولصالح الأمهات اللواتي لديهن ولدان، واللواتي كانت درجة الانضباط الإيجابي لديهن أعلى شيء.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الطفل والأم، فقد وجدت فروق بين الأمهات اللواتي لديهن ولد واحد، والأمهات اللواتي لديهن ولدان، ولصالح الأمهات اللواتي لديهن ولد واحد.

أيضا وجدت فروق بين الأمهات اللواتي لديهن ولد واحد، والأمهات اللواتي لديهن ثلاثة أولاد، ولصالح الأمهات اللواتي لديهن ولد واحد، واللواتي كانت العلاقة بينهن وبين أبنائهن أعلى شيء.

كما وجدت فروق بين الأمهات اللواتي لديهن ولد واحد، والأمهات اللواتي لديهن أربعة أولاد، ولصالح الأمهات اللواتي لديهن ولد واحد، واللواتي كانت العلاقة بينهن وبين أبنائهن أعلى شيء. كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول (4.5).

هذا وبالرغم من وجود فروق في الاختبار القبلي، إلا أنه لم توجد فروق في الاختبار البعدي في هذه المحاور، فقد لوحظ تحسن ظاهري بين الاختبار القبلي والبعدي في هذه المحاور، وهذا يدل على مدى فعالية البرنامج في تحسين درجة الانضباط الإيجابي وكذلك تحسين العلاقة بين الطفل والأم على اختلاف أعداد الأولاد لديها.

وهذا يتفق مع الدراسة السابقة (Buzamescu,2006) التي تدل على أن برامج تعليم الوالدية تترك نتائج ثابتة على جميع المشتركين بغض النظر عن عمرهم أو جنسهم أو حالتهم الزوجية، أو مستوى تعليمهم أو مستوى دخلهم.

جدول (4.5): الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في كل من محوري الانضباط الإيجابي وتطور العلاقة بين الطفل والأم وذلك تبعا لمتغير عدد الأولاد

الاختبار	المحور	عدد الأولاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قبلي	تطور الأمهات	1.00	2	2.18	0.00
		2.00	3	2.03	0.19
		3.00	3	1.97	0.14
		4.00	2	1.77	0.06
	الانضباط الإيجابي	1.00	2	1.87	0.04
		2.00	3	2.07	0.08
		3.00	3	1.70	0.08
		4.00	2	1.95	0.00
	العلاقة بين الطفل والأم	1.00	2	2.80	0.14
		2.00	3	2.20	0.10
		3.00	3	2.20	0.10
		4.00	2	2.30	0.14
بعدي	تطور الأمهات	1.00	2	2.41	0.06
		2.00	3	2.36	0.24
		3.00	3	2.52	0.32
		4.00	2	2.64	0.13
	الانضباط الإيجابي	1.00	2	2.18	0.11
		2.00	3	2.37	0.16
		3.00	3	2.51	0.17
		4.00	2	2.55	0.19
	العلاقة بين الطفل والأم	1.00	2	2.40	0.00
		2.00	3	2.23	0.15
		3.00	3	2.47	0.21
		4.00	2	2.50	0.28

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة نتائج أسئلة الدراسة

مناقشة نتائج فرضيات الدراسة

التوصيات

مناقشة النتائج والتوصيات:

مقدمة الفصل

هدفت هذه الى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي في تعليم الوالدية لعينة من الأمهات لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في منطقة القدس في ضوء متغيرات (مستوى التعليم، عدد الأطفال)، وفي هذا الفصل قامت الباحثة بعرض طريقة تفسير ومناقشة النتائج وفق الترتيب الذي عرضت فيه النتائج في الفصل الرابع ومن ثم تقديم عدد من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها.

1.5 مناقشة نتائج أسئلة الدراسة

1.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس:

ما مدى فاعلية برنامج ارشادي في تعليم الوالدية لعينة من الأمهات لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة في منطقة القدس؟

أظهرت نتائج الجدول (1.4) ان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية في القياس القبلي (2.03)، وانحراف معياري (0.13)، والمتوسط الحسابي للدرجة الكلية في الاختبار البعدي (2.42) وانحراف معياري (0.16)، وهذا يدل على تطور في أداء الاختبار البعدي، كانت أعلى نسبة تطور حصلت لدى الأمهات في مجال الانضباط الإيجابي وذلك بنسبة (17.3%)، ثم في مجال تطور الأمهات بنسبة (16.0%)، وكان التطور في جانب العلاقة بين الأم والطفل هو الأقل بنسبة (1.6%) فقط.

وتعزو الباحثة التطور في الدرجة الكلية للبرنامج الى اكتساب الأمهات معارف وممارسات جديدة ساهمت في زيادة معارفهن وممارستهن للانضباط الإيجابي، وكذلك في محور تطور الأمهات الذي يشتمل على معلومات وممارسات في التربية الوالدية والأفكار اللاعقلانية حول التربية الوالدية، والمراحل النمائية والاحتياجات النفسية، وبحسب الدراسات فان المعارف والفهم حول مراحل النمو والتطور للأطفال عامل مهم لتحسين نمو الأطفال وتطورهم، وستسهم هذه المعرفة والفهم في زيادة

الاستجابة للأطفال، وستقلل من الاستجابة العنيفة لتصرفات الأطفال، وكما ستقلل من الضغط النفسي الناتج عن التوقعات الغير ملائمة من الأطفال. (Morawska, & Sanders, 2010) وتشير 2012 ((Mendel, Tomasello, Nochajski) الى وجود تحسن في مجال الكفاءة الذاتية الوالدية والمعارف والمهارات الوالدية، لبرنامج يهدف الى تزويد الاباء بالمعارف والمهارات حول التربية الوالدية، والذي يدل على ان برامج تعليم الوالدية من الممكن أن يقود الى كفاءة ذاتية أعلى، وقد تؤدي الى تقليل مخاطر الإساءة للأطفال وستؤدي الى توفير والدية داعمة و مستجيبة.

كما أن تعلم الأمهات حول الانضباط الإيجابي مكنهن من استخدام وسائل أفضل في التعامل مع ابنائهن، وقلل من استخدامهن للوسائل سلبية كالضرب والتهديد، فتدل الدراسات ان استخدام الانضباط الإيجابي سيقول من استخدام الوسائل الأخرى في تهذيب الأطفال (Wessel, 2005).

اما بالنسبة لانخفاض معدل قياس علاقة الأم والطفل، فقد لاحظت الباحثة من خلال تحليل المقياس ومن خلال الملاحظة أن بعض المشاركات كن يعطين أنفسهن قيمة أعلى قبل البرنامج في مجال الاستجابة لأطفالهن او في مجال قضاء الوقت معهم، ومن خلال الجلسات الارشادية، تحسن الوعي لدى الأمهات بأنفسهن وباستجاباتهن لأطفالهن، مما أدى الى تعديل تقيمنهن لأنفسهن.

2.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثاني:

ما مدى فاعلية برنامج ارشادي في تعليم الوالدية لأمهات في مرحلة الطفولة المبكرة تبعا لمتغير التعليم؟

أظهرت نتائج الجدول (4.2) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس البرنامج تعزى لمتغير مستوى التعليم، حيث كانت الدلالة الإحصائية $0.05 >$ ، وهي دالة إحصائية، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية.

وتفسر الباحثة هذه النتائج بسبب الدافعية العالية لدى المشتركات للتعلم حول الوالدية والاستفادة مما تم تناوله في البرنامج، حيث تشير الدراسات ان الدافعية العالية والرغبة في التعلم وتجربة الأساليب

الجديدة التي يتم تعلمها في برامج تعليم الوالدية من أهم عوامل تحقق أهداف البرنامج (Motivation)
(to improve parenting skill).

ويشرح (Pelletier et al. (1997)، ان من أهم أسباب التعلم والالتزام في البرامج هي الدافعية التي تدعم عملية التعلم وتزيد من مستوى الرضا، وفي مجال الارشاد النفسي فان إيجاد الدافع للالتزام يزيد من فاعلية التدخل وكفاءته (Maksut,2015).

3.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثالث:

ما مدى فاعلية البرنامج في تعليم الوالدية تبعا لمتغير عدد الأطفال؟

أظهرت المقارنات الثنائية البعدية إلى أن الفروق في الاختبار القبلي فيما يتعلق بمحور الانضباط الإيجابي كانت بين الأمهات اللواتي لديهن ولدين، والأمهات اللواتي لديهن ثلاثة أولاد، ولصالح الأمهات اللواتي لديهن ولدين، واللواتي كانت درجة الانضباط الإيجابي لديهن أعلى شيء.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الطفل والأم، فقد وجدت فروق بين الأمهات اللواتي لديهن ولد واحد، والأمهات اللواتي لديهن ولدين أولاد، ولصالح الأمهات اللواتي لديهن ولد واحد، واللواتي كانت العلاقة بينهن وبين أبنائهن أعلى شيء.

أيضا وجدت فروق بين الأمهات اللواتي لديهن ولد واحد، والأمهات اللواتي لديهن ثلاثة أولاد، ولصالح الأمهات اللواتي لديهن ولد واحد، واللواتي كانت العلاقة بينهن وبين أبنائهن أعلى شيء.

كما وجدت فروق بين الأمهات اللواتي لديهن ولد واحد، والأمهات اللواتي لديهن أربعة أولاد، ولصالح الأمهات اللواتي لديهن ولد واحد، واللواتي كانت العلاقة بينهن وبين أبنائهن أعلى شيء. كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول .

هذا وبالرغم من وجود فروق في الاختبار القبلي، إلا أنه لم توجد فروق في الاختبار البعدي في هذه المحاور، فقد لوحظ تحسن ظاهري بين الاختبار القبلي والبعدي في هذه المحاور، وهذا يدل على مدى

فعالية البرنامج في تحسين درجة الانضباط الايجابي وكذلك تحسين العلاقة بين الطفل والام على اختلاف أعداد الأولاد لديها.

المنهج النوعي في تقييم

فاعلية برنامج التدريبي في تعليم الوالدية لعينة من الامهات لأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة

من خلال التدريب على برنامج تعليم الوالدية تم التركيز على اكساب الامهات المعارف والمعلومات بهدف تحسين معلوماتهم حول التربية الوالدية التي ستسهم في تطوير علاقتهن بأبنائهن وتكسيهن وسائل إيجابية في تفاعلهم مع ابنائهن. وايضا هدفت الباحثة الى متابعة هذه المعلومات التي يتم اعطائها لرصد التغيرات في الممارسات بعد الحصول على المعلومات وكيفية تعامل الامهات مع مشاكل اطفالهم اليومية قبل وبعد التدريب. ايضا ركزت الباحثة على اهمية فهم اتجاهات الامهات ومواقفهم من المهارات والمعارف في البرنامج التدريبي للمهارات الوالدية.

شارك في البرنامج التدريبي عشر امهات من ذوي الاطفال في عمر الطفولة المبكرة وقد حصلن على حزمة من التدريب حول مهارات الوالدية في مواضيع (التربية الوالدية والانضباط الايجابي) خلال عشرين ساعة تدريبية. أظهرت الامهات الرغبة في المشاركة في التدريب والاستفادة من البرنامج وقد عبرن عن الحاجة لمثل هذه التدريبات لمواجهة صعوبات في التعامل مع اطفالهن. كان هناك مواظبة والتزام لحضور الايام التدريبية من قبل المشتركات، وايضا كان هناك التزام نسبي في المشاركة في الواجبات التدريبية البيتية تلتى يتم اعطائها للأمهات من قبل الباحثة. شاركت معظم الأمهات بالقصص التي تحدث معهن وهن يشعرن بالفخر لنجاحهن في التعامل مع اطفالهن بعد الحصول على المعرفة، وأيضا بمواقف شعرن بصعوبات بالتغلب عليها، أيضا ظهر ان المشاركات في التدريب يقمن بدور اخر وهو مشاركة صديقاتهن بالمعلومات التي يحصلن عليها ويقمن بدور النصح والارشاد لهن في قضايا الطفولة المبكرة.

الادوات التي استخدمها الباحث في معرفة وممارسة واتجاهات الامهات في المهارات الوالدية

قامت الباحثة برصد ومتابعة المعلومات التي يحصلن عليها المشاركات وملاحظة انعكاس هذه المعلومات على المشاركات في البرنامج التدريبي ومدى ممارسة وتطبيق لهذه المعلومات وأيضا التغذية الراجعة حول البرنامج التدريبي من تقييم الاسلوب في الأداء ونقاط القوة والضعف في التدريب وأهمية المعلومات التي يقدمها البرنامج وأيضا التغيير في تطبيق أساليب جديدة مكتسبة من البرنامج. استخدمت الباحثة اسئلة مفتوحة من خلال استمارة بسيطة يتم الاجابة عليها من قبل الامهات ترصد الاسلوب في التعامل مع الاطفال قبل التدريب والاسلوب المستخدم بعد التدريب. أيضا تم استخدام **كتابة الحالة** من قبل الامهات بتسجيل قصص ومواقف تحدث اثناء تفاعلهم مع أطفالهن تصف المواقف وآلية التعامل معه وكيفية ردة فعل الطفل، ملحق رقم (2)

الملاحظة: قامت الباحثة بتدوين الملاحظات خلال البرنامج التدريبي وما تشارك به الامهات من قصص حول سلوكيات اطفالهن اليومية وما تغير لديهن من معارف ومواقف وممارسات. تم استخدام **اوراق عمل للأمهات** لرصد ما يتم استخدام من مهارات خلال اربعة أسابيع، وايضا ورقة عمل حول تسجيل الافكار التي سببت للام مشاكل وضغوطات، تسجيل ما يدور من حديث داخلي سلبي خلال يوم الام ثم كتابة الوسائل التي تجعل الام تشعر بالراحة، (ملحق رقم 2)، كما تم الطلب من الأمهات كتابة مواقف استخدمن فيها الأدوات التي تمت مناقشتها في البرنامج ملحق رقم(3).

الافكار والمعارف حول الوالدية

تغيرت المعلومات حول الوالدية للأمهات، واكتسبت الامهات معرفة ومعلومات جديدة حول مهارات الوالدية من خلال البرنامج التدريبي. ففي موضوع الأفكار اللاعقلانية ساهم البرنامج في تعليم الامهات بعض حول الافكار اللاعقلانية حول الوالدية وآلية التعامل معها وكيفية تأثير الأفكار على السلوك وعلى ردود افعالهن تجاه المواقف التي تحدث معهن اثناء تربية اولادهن، خلال الجلسة التدريبية ومن خلال ورقة عمل بيتية تم توزيعها على الأمهات، أُتيحت الفرصة للأمهات لتعبير بشكل عميق عن افكارهن وقد أدركت احدى السيدات ان الشجار بين الاطفال هو أمر طبيعي وسلوك عادي " بعد الدورة عرفت ان المشاجرة طبيعية ,استوعبت ذلك فحين ارى اطفالي يتشاجرون لا افصل بينم

اتركهم الا في حالة وصلوا الى حد غير معقول ".وقد عبرت احدى المشتركات (ادركت انه لا بد من ترك مساحة لابنتي لتلعب، لا يجب ان يبقى المنزل نظيفا طوال الوقت).

بعض الأفكار اللاعقلانية حول ردود فعل الأطفال وان الطفل لا يجب ان يخالف رأي والدته او لا يجب ان يخطأ تم استبدالها بأن الطفل انسان من حقه ان يغضب ويعبر عن مشاعره وواجب الام استيعاب وان الخطأ هو طريقة للتعلم وليس جريمة يعاقب عليها، وقد عبرت احدى الأمهات بقولها

"لم اعد اهتم وأتفاجأ من عصبية ابني او رفضه او رضاه لشيء معين غابت عن وجهي ملامح العصبية بدأت اقابل هذه الاشياء بالتفهم وبالضحك أحيانا من المواقف التي كانت تجعلني اغضب بشدة"

ان هذه المعلومات احدثت تغيير في طرق والية التعامل مع اطفالهن وتقييمهن للحالة التي يمر بها الاطفال، من خلال اوراق العمل اتضح مدى التغيير في مستوى المعرفة لديهن بعد البرنامج التدريبي وانعكس اكتساب هذه المعارف على التعبير بشكل جيد عن الافكار اللاعقلانية حول الوالدية والتي كانت تسبب المشاكل والضغوطات لديهن وأيضا كانت تساهم في خلق جو نفسي سلبي واعتقادات بالتقصير والشعور بالذنب حول اطفالهن مما ساهم في التقصير اتجاه أنفسهم من حيث اعطاء وقت لرفاهية واستعادة النشاط ."

ومن خلال ملاحظة الباحثة والتغذية الراجعة في بداية الجلسات التدريبية لاحظت الباحثة ان فهم الأمهات لأسباب إساءة السلوك قد تحسن ولم يعدن ينظرن اليه كوسيلة مضايقة وازعاج لهن من اطفالهن انما هو رسالة من الطفل تنادي بحاجة لديهم وأصبحن يجدن المبررات لفهم تصرفات الاطفال، اكتسبت الامهات من خلال التدريب ان يجب فهم لماذا يتصرف الاطفال بهذا الشكل، والمعرفة في اسباب تصرف الاطفال مثل التكسير ، البكاء المتواصل او تدمير العابهم كانت قضايا مهمة عبرت عنها السيدات في كتابه ورصد قصص التعامل مع اطفالهن ،حيث تبين ان معظم الامهات المشاركات في البحث اصبح لديهن قناعة من خلال التدريب ان الاطفال الذين يقومون ببعض التصرفات الغير مناسبة ، من تدمير أو تكسير أو الصراخ متواصل ناتج قد يكون ناتج عن قلة الاهتمام او عن عدم الاستماع لاحتياجاته.

وقد عبرت احدى المشتركات عن ذلك بموقف حصل مع طفلها ابن الخمس سنوات، حيث كان الطفل عندما يأتي والده من العمل يبدأ برمي الأغراض واثارة الفوضى، فهمت انه يبحث عن الاهتمام من والده لذلك اعطيناه الاهتمام المطلوب، "زوجي صار لما يروح على البيت يحضن ويقبل ابني ، من هاي اللحظة ابني توقف عن رمي الاغراض واثارة الانتباه وهذا ساهم في احداث فرق في العلاقة بينهم".

احدى الامهات تقول: "ان ابني كان يخربش على الحيط بالالوان هذا التصرف كان يصبني بالعصبية بعد التدريب وجدت السبب في قلة الاهتمام فقدمت له الوانا وورقة حتى يرسم ،احسسته بالاهتمام فاحسن التصرف".

من خلال البرنامج تعلمت الأمهات الاستجابة المناسبة لإساءة السلوك، لم تعد ردة الفعل الغضب والعصبية وابعاد الطفل ورفض مشاعره، أصبحت الأمهات يعطين أنفسهن فرصة أكبر للتفكير وردة الفعل وفهم الموقف.

"انا من النوع العصبي وبسرعة بنرفز بس الحمد لله هلا بعد الدورة تغيرت حياتي كليا، صرت أفكر قبل ما احكي أي كلمة مع ولادي او اضربهم، آخذ نفس عميق قبل ما اجاب على أي شي "

ان المعرفة بحاجات الأطفال والاستجابة الصحيحة لها ساهمت في تغير سلوك الاطفال في محيطهم في البيت والمدرسة وايضا ساهمت في تنظيم حياة الام التي اصبحت أقل فوضى بالإضافة الى اضافة جو من الحب والمرح في المنزل وقد شاركت احد السيدات احدى السيدات بتجربتها عندما استخدمت كلمات الدعم لأطفالها في التعامل معهم ان الكثير من الممارسات تغيرت بشكل افضل لأطفالها وايضا ساهمت المعرفة بتغير نمط حياتها واصبحت اقل فوضى " كانت حياتي فوضى اتعلمت من التدريب النظام يعني خليت ولادي يناموا بغرفهم وحددت مكان للاكل والدراسة ،كنت لما اولادي ما يرجعوا اغراضهم محلها اعصب وانا اقوم بالترتيب بعد البرنامج التدريبي اتغير اسلوبي صرت احكيلهم انه اغراضهم الها بيتها كل واحد يحط اغراضوا في بيتها المخصص صاروا اولادي يسمعوا الكلام "

اللعب مع الاطفال وسيلة مهمة لاحتوائهم وفهم احتياجاتهم واشعارهم بالأمان وايضا يساهم في تحسين الاداء في المجال الاكاديمي لديهم ، تعلمت الامهات في البرنامج التدريبي ان اللعب مع الاطفال هي

من الاساليب المهمة لتخفيف عن ضغوطات اطفالهم ووسيلة لتعميق الرابط العاطفي بين الوالدين واطفالهم. معظم السيدات أكدن على اهمية معرفة هذه المعلومة وان تطبيقها ساهم في تغير تصرفات اطفالهن. احدى السيدات عبرت "لما صرت العب مع اطفالي صار كثير يبوسوني ويحضنوني ويحكولي بنحكك لما روحت اسال عن ابنتي في المدرسة حكوا لي المعلمات ممتاز كثير متغيري". ايضا تعرفت السيدات على اهمية احتياج الطفل للحصول على نوع من المسؤولية والسلطة من خلال اشراكه في الاعمال المنزلية وفي مثال على ذلك شاركت احدى السيدات في الية تعاملها مع ابنتها " أصبح استخدام الصوت في التعامل مع ابنتي غير موجود لأنني اعطيها مساحة من التقدير والاهتمام للأعمال التي تقوم بها "

استخدام عبارات الدعم للأطفال في التعامل معهم , فهم المشاعر واستخدام الكلمات الحب واحتضان الاطفال , الابتسامة, والحديث واللعب معهم كوسائل لاحتوائهم واشعارهم بالأمان احدى الامهات تقول " صرت اتعامل مع اطفالي 90% أحسن من قتل وابرر كل تصرف الهه، وحسيت إنني كنت ظالمهم انا اول مره بحس بالراحة النفسية "

ومن اهم الأمور التي تم التركيز عليها في البرنامج موضوع الانضباط وكيفية الوصول الى طريقة سليمة للتعامل مع الأطفال اثناء المواقف التي تتطلب الارشاد والتهذيب، وكان من الأهداف ان تتمكن الأمهات من استخدام أدوات إيجابية للتعامل مع الأبناء، عبرت احدى الأمهات من خلال موقف حدث مع طفلتها التي رفضت ان تلبس حذائها اثناء مغادرتها لبيت جدها، " تركتها تنزل حافية طبعاً ضلت بالسيارة وما مشت، لما روحت عالبيت شعرت انه حذائها مش معها وضل عند بيت جدها، زعلت كثير وبكت، ما حكتلها اشي، وخففت عنها"

هذه الام كان بإمكانها ان تدخل في صراع مع ابنتها لتجبرها على ان تلبس حذائها، لكن الام اختارت ان تجعل طفلتها تدرك نتيجة تصرفها وتتعلم الدرس لوحدها، لم تصرخ الام ولم تنتقد، لذلك اخذت الطفلة فرصتها في إدراك نتيجة سلوكها.

أظهرت بعض الأمهات دهشتهم من مدى تأثير الاهتمام الإيجابي على سلوك اطفالهن، تذكر احدى الأمهات موقفا حدث معها (وانا عند بين حماتي قلت لابني يامن يلا حبيبي بدنا نروح طبعاً هو كان

كل ما اقله بدنا نطلع من دار سيدو يبكي ويرفض، حماتي تطلعت علي كيف بدي اتصرف، قتلته يلا ماما بدنا نطلع ونلعب مع بعض، الكل تفاجأ انه رد علي لانه معروف قديش هو عنيد)

وعن استخدام التهذيب الإيجابي احد السيدات شاركت بتدوين سلوكيات طفلتها قبل وبعد البرنامج حيث كتبت " كنت استخدم الصراخ والحرمان من الحوافز لابنتي في اثناء دراستها واتهمها انها غير ذكية بعد الدورة التدريبية تعلمت ان اعزها واقول لها قومي بحل الواجبات انا واثقة انكي ذكية ستقومين بعمل ذلك بنفسك ، ابنتي كانت تذهب وتقوم بحل واجباتها وتقول لي سأفاجئك في ذلك انا اقوم باحتضانها اصبحت طفلة اخرى حتى طبيعة اكلها تغير نحو الافضل "

بينما شاركت احدى السيدات ان هذه المعلومات ليست بالجديدة عليهم ولكن لم ندرك ان ممارستها يؤدي الى تغير سلوك اطفالنا واعطاء جو من المحبة والهدوء. احدى الامهات قالت انا من خلال هذا التدريب توقفت عن الضرب كليا.

احدى السيدات دونت قصتها مع ابنتها وأنها كان تمارس الكثير من الصراخ والعصبية في تحضيرها باكرا للمدرسة الا ان التحاقها بالتدريب وتعلمها مهارات في التربية الوالدية الكلمات الداعمة ولتحفيز ساعدها على بدء يومها مع ابنتها بهدوء.

أظهرت بعض الأمهات عدم القدرة على ان تنقل المعلومة المتعلمة الى التطبيق، فقد عرفن ان الضرب والتهديد وسيلة غير إيجابية للتعامل مع الأطفال ولكن عجزن أحيانا عن تمالك أنفسهن تذكر احدى الأمهات موقفا حدث مع ابنها الذي رفض الذهاب للاستحمام (اعطيته خيار ووقت إضافي وقلت بدك تتحمم هلا ولا بعد عشر دقائق، اختار يتحمم بعد عشر دقائق ولما اجا الوقت ما قبل وصار بده كمان وقت، انا ما قدرت استنا وضربته)

كما اظهرت بعض الامهات ان ليس لديها الطاقة في ادارة الحوارات او النقاش واعطاء وقت لتفهم احتياجات الاطفال "احدى الامهات قالت ان هذا يحتاج الى جهد كبير منا لذلك تركهم حتى يهداوا أفضل "

احدى الأمهات حضرت للبرنامج بهدف مساعدة طفلتها التي ترفض ان تشارك بأي نشاط ولا تستمتع بأي من الأشياء التي تقدمها والدتها لها، لاحظت الباحثة ان الام كانت شديدة الانتقاد والعصبية مع طفلتها، وان الام لديها توقعات عالية من ابنتها بناء على فشلها هي في تحقيق هذه التوقعات في

طفولتها، وقد عبرت الام عن نفسها وقالت (انا كنت مش شاطرة وما بدي بنتي تكون متلي)، الطفلة بالصف التمهيدي ولا يفترض ان تحاسب على أداء اكايمي، لذلك كانت الام تضربها أحيانا، وحيانا تقاطعها ان أخطأت، لذلك الطفلة انسحبت ولم تعد تبدي اهتمام بأي نشاط، أدركت الام من خلال الجلسات ان تصرفها جزء كبير من مشكلة طفلتها، لكن للأسف لم يكن بإمكان الام تجاوز معاييرها لأداء ابنتها وتغيير سلوكها معها خلال البرنامج، أظهرت الام رغبة في ان تشارك مستقبلا برامج أخرى لعلها تتمكن من التغيير.

بعض الأمهات أشرت الى انهن في يوم التدريب وبعد التجريب بيوم او يومين يحافظن على إيجابيتهن ويتفعلن جيدا مع ابنائهن، ثم يعودوا الى اسلوبهن القديم من العصبية والضغط على ابنائهن.

الممارسة للمهارات الوالدية من قبل الامهات المشاركات من خلال جدول متابعة السلوك

قامت الباحثة بتوزيع جدول على الامهات المشاركات حيث ان هذا الجدول مقسم ثلاث اسابيع وهي فترة التدريب في البرنامج وطلبت من الامهات تسجيل استخدام وممارسة بعض المعارف الوالدية على اطفالهن لرصد التغيير في استخدام هذه المهارات "الجدول كما يظهر في الشكل التالي:

الرجاء وضع اشارة في كل مره اعطيت الطفل هذا: عدد الامهات 10

البند	الاسبوع الاول	الاسبوع الثاني	الاسبوع الثالث
احتضان	10/10	10/5	10/5
قبليه	10/10	10/5	10/5
تربيت على الكتف	10/10	10/5	10/5
ابتسامه	10/10	10/5	10/5
الكلمة السحرية "احبك"	10/10	10/5	10/5
لعبت مع الطفل	10/7	10/4	10/4
اعطيته اهتمام كامل	10/7	10/3	10/4
تحدثي معه	10/7	10/4	10/4

قامت الامهات المشاركات بتعبئة هذا الجدول، من خلال تحليل اجابات الامهات عن طريق عدد كم مره مارست هذا التصرف تبين النتائج ان 5 امهات من أصل 10 من المشاركات مارسن هذه المهارات في التعامل مع اطفالهن بشكل اسبوعي، ابتداء من الاسبوع الاول الى الثالث ولكن ظهر ان اللعب مع الاطفال والتحدث كانت اقل تكرارا. وواحدة من الخمسة الامهات علقت على تقبيل الاطفال بعبارة " نقبل الاصغر سنا ". بقيت المجموعة اي الخمسة المتبقيات مارسن هذه المهارات في الاسبوع الاول فقط.

قامت الباحثة باستخدام ورقة عمل اخرى لمتابعة ممارسة المهارات الوالدية لدى الامهات المشاركات من خلال ورقة عمل اخرى حيث المقارنة ما بين الاسلوب في التعامل مع حالة الاطفال قبل اسبوع من التدريب وبعد الانتهاء من الاسبوع الثالث من التدريب كما يظهر في الجدول التالي.

الممارسات قبل البرنامج	الممارسات بعد البرنامج	السلوكيات
10/7	10/3	الضرب والصراخ
10/5	10/2	اعزل الاطفال
10/4	10/7	اشرح العواقب والنتائج بهدوء
10/3	10/3	جداول التعزيز
10/3	10/8	اعطاء خيارات للأطفال
10/7	10/7	اظهر عدم موافقتي
10/7	10/5	اتجاهل السلوك

يمكن ملاحظة ان بعض الجوانب في الأداء أفضل من غيرها، فأدراك الأمهات لبعض الأنماط السلبية كان واضحا وانتقل الى مرحلة أكبر من التطبيق من غيرها، فعلى سبيل المثال انخفض التوجه لاستخدام الضرب كوسيلة للتهذيب، بينما لم يتم استخدام أساليب جداول التعزيز بنفس الدرجة.

ماذا حقق البرنامج للأمهات أنفسهن

ساهم البرنامج في تحسين أداء الامهات في رصد ومتابعة اطفالهن وكتابة القصص حول ما يدور في حياتهن وهذا بدوره خلق نوع من الوعي لديهن حول قضايا واهتمامات اطفالهن وزاد من التركيز حول الانفعالات التي تراود اطفالهن والتي لم تكن مفهومة من قبل. البرنامج ساعد الامهات على كتابة الحوارات السلبية وتفريغها على شكل ملاحظات وهذا ساعدهم على فهم أنفسهن أكثر، ساعد البرنامج الامهات على التعريف على الية الاسترخاء التي تساعدهم على اعادة نشاطهم وتخفيف الضغوطات حيث في أحد اوراق العمل قامت الباحثة بطلب الاجابة على بعض وهي كما يلي:

البند	اهم المشاكل والضغوطات	امثلة من كتابات السيدات
سجل الافكار التي سببت المشاكل والضغوطات	الاعمال المنزلية _ الشجار والعنف بين اطفالهن الواجبات المدرسية	شغل البيت يسبب لي الضغط النفسي - لكن تعلمت من الدورة ان الشغل ما بيخلص لذا بدأت اترك مساحة لي للاسترخاء . العنف بين الاطفال "تعلمت من الدورة التدريبية ان الشجار بين الاطفال طبيعي فبدأت اقلل من الاهتمام به الواجبات المدرسية بشكل يومي تعلمت انا اعوده يعتمد على نفسه
الأحاديث السلبية الداخلية	يجب ان اتبع ابني كثيرا لماذا لا العب مع طفلي	" دائما أعنف حالي لأنه ممكن ابنتي خرجت في البرد بدون ملابس كافية "
اكتني عدد من الوسائل التي تجعلك تشعرين بارتياح وتخفف من ضغوطاتك	القراءة مشاهدة افلام كوميديا الرياضة	أكثر شيء راحة لي ان احضر فيلم كوميدي

من خلال قراءة الملاحظات التي دونتها السيدات بشكل يدوي ان المهارات التي تعلمتها ساهمت الى حد ما في توفير جو من الهدوء في بيوتهم وساهمت في تحسين العلاقات بين افراد الاسرة أحد الامهات " اثرت الدورة في تعاملي مع زوجي لأنني بدأت أطبق عدم ردة الفعل التلقائية مع زوجي

الامر الذي ادى الى هدوء تام في جو الاسرة وتقدير من زوجي ". شاركت السيدات من خلال كتابات ملاحظاتهم عن مدى الفرحه والسرور بسبب تجاوب اطفالهن معهن عنما قمنا بتطبيق ما تعلمنه في الدورة. الدورة التدريبية ساهمت ايضا بتحريك الذاكرة البعيدة حيث الطفولة التي عاشتها الامهات وايضا في تعزيز مهارة التفكير والتحليل والغوص في شخصية الطفل وعالمه وعقله.

ساهم البرنامج في تبادل الخبرات ما بين المجموعة حيث ان كتابة الملاحظات ومناقشة سلوكيات الاطفال اعطى مساحة للأمهات لتقديم النصح والارشاد وايضا الدعم لأفراد المجموعة حيث شاركت احدى الامهات في وصف هذا اللقاء " انا بالترزم جدا بالحضور لأنه مشاركتي الامهات بمشاكل اطفالهن واستفيد من التجربة "

الملخص:

يتبين ان البرنامج التدريبي ساهم في إعطاء بعض المعلومات وتحفيز الامهات على التفكير في طرق أفضل للتعامل مع اطفالهن وايضا الى اعطاء الامهات صورة واضحة عن تطور الطفل واحتياجاته، بالإضافة الى ان الامهات الى حد ما قمن بتغيير بعض الممارسات وأصبح لديهن وعي أكبر بالتربية الوالدية ودورهن في حياة ابنائهن، واثار هذه التربية على الأبناء.

في بعض الأحيان يبدأ مشوار التغيير بحماسة عالية وتوقعات مرتفعة من الاداء ثم يجد الفرد صعوبة في المحافظة على هذا المستوى لذلك قد ينخفض الأداء، ليكون ضمن معدل طاقة الانسان الطبيعية، كما ان الممارسة المستمرة تحتاج لوقت أطول لتصبح جزء من عادات ونمط حياة الفرد، هذا ما قد يفسر هذا الانخفاض في الأداء لدى الأمهات.

كأي مجموعة تدريبية فان مستوى المشاركات يختلف باختلاف الشخصيات في المجموعة، لاحظت الباحثة ان بعض الأمهات كان لديهن انفتاحا على الخبرة والتعلم، ويحاولن ان ينقلن كل ما تعلمنه الى الواقع والبعض الاخر وجد صعوبة في ان يطبق كل ما يتم طرحه، كن يحاولن ولكن عبرن عن فشلهن أحيانا في الوصول الى الهدف، والبعض الاخر تعذر عليه بسبب الضغوطات الحياتية والمهام المنزلية الاخرى، والتناقض في الأسلوب الذي تتبعه وأسلوب الوالد في التربية.

بعض الأمهات لم يقمن بتطبيق كافة المهارات وذلك لان الفترة الزمنية للمتابعة كانت قليلة كما ان فهمهن كان أوضح لبعض الجوانب أكثر من غيرها، ان هذا البرنامج يظهر بوضوح ان الامهات

لديهن القدرة على التعبير ووصف سلوكيات اطفالهن والحديث عم ما يجري معهن وهذا الاسلوب ساهم في تخفيف الضغط والمشاركة في حل المشكلة مع المجموعة. ان تطبيق المهارات يحتاج الى وقت واشراف وتدريب أكثر من كونه فقط برنامج واحد.

5.3 التعليق على النتائج والتوصيات

يعد هذا البحث نتيجة لهدف وضعته الباحثة لنفسها في بداية البحث، وكان الهدف منه المساعدة في إيجاد برنامج محلي يساعد عينة كبيرة من الأمهات الباحثات عن مستقبل أفضل لأطفالهن، ولقد توصلت الباحثة في نهاية البحث وبعد تجربة اعداد البرنامج الى ان هذا البرنامج كان وسيلة تعلم لها، حيث تدرت على وضع الأساس لبرنامج ارشادي، وكيفية الاعداد والبناء والتقييم، وكان لهذه الدراسة العديد من نقاط القوة والضعف، ولا بد من ذكر النقاط التي استوقفتها كثيرا والتي ستأخذ بها بالمستقبل وتوصي الباحثين بالالتفات اليها ومنها عنصر التقييم في برامج تعليم الوالدية، حيث يعد إشكالية تواجه جميع من يعد البرامج، حيث يختلف التقييم باختلاف البرنامج واختلاف المجموعات الارشادية، ومن تجربة الباحثة توصي بالاهتمام بأن تكون مفردات التقييم قريبة من مستوى المجموعة المشاركة، اذ ان المقياس الذي قامت بإعداده يعتبر صعبا على بعض الفئات، كما توصي باستخدام التصميم لمجموعتين وهذه معلومة لم تطلع عليها الباحثة الا مؤخرا، كما توصي باستخدام استطلاع قبلي لاهتمامات الفئة التي سيقدم لها البرنامج، حيث وجدت الباحثة ان الافراد في المجموعة قد يلائمهم محتوى غير مطروح بالبرنامج، لذلك لا بد من المرونة في التصميم، محاولة ادماج الآباء والأمهات في برامج تعليم الوالدية للمساعدة في تحقق الأهداف والتقريب من وجهات النظر، كذلك زيادة مدة التدريب وتوفير الحوافز المعنوية للاشتراك بالبرامج.

ومن أهم جوانب القوة التي وجدتتها الباحثة تنوع وسائل التقييم حيث ان الملاحظات والواجبات اليومية ومشاركات الأمهات بقصصهن، ساهم في إيجاد تصور واضح عن الاحتياجات المستقبلية في تصميم البرامج وفي فهم نقاط القوة والضعف عند المشتركات.

توصيات عامة:

1. إجراء المزيد من البرامج واختبار نتائجها، وتوسيع تطبيقها في المؤسسات المحلية، والروضات ومراكز الإرشاد.
2. ان تشمل البرامج الآباء والأجداد ومقدمي الرعاية الآخرين.
3. ان تتسع البرامج لتشمل جميع المراحل العمرية، و تصمم لتتناسب الاحتياجات الخاصة لكل فئة من الأطفال.

المراجع:

المراجع العربية:

أحمد سهير كامل، ومحمد، شحاته سليمان (2007). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق. ط2، الإسكندرية، مركز الإسكندرية.

آدم، حاتم محمد، (2010). الصحة النفسية للطفل، ط1، مصر، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.

انصاري، عبد الرحمن، وسكر، ناهد، ومجيد، ريسان (2004). استراتيجيات حديثة في نمو الطفل. ط 1 عمان، دار المناهج.

الإيسيكو (2000). التربية الوالدية في العالم الاسلامي. ورقة مؤتمر. ونسخة الكترونية، على الرابط:
http://site.iugaza.edu.ps/mnajim/files/2010/12/education_parentale_ar.pdf

أيوب، محمد شعبان (2011). كيف ربي المسلمون أبناءهم. ط 1 ، الإسكندرية، دار اقرأ.

بانثلي، اليزابيث (2005). تعاون الأطفال. ط 1، السعودية، مكتبة جرير.

بانكسب، جاك، وسندرلاند، مارغو (2010). علم الامومة والابوة. ط1، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون.

بكار، سليمان علي بكار (2006). أثر برنامج إرشادي لتدريب الأمهات على مهارات الاتصال في تحسين فعالية الذات الاجتماعية لديهن ومستوى تواصلهن مع أطفالهن. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

بنات، سهيلة، ودرويش، منى، ورشدان، عز، وشوبكي، نايفة، وغيث، سعاد، ومقدادي، يوسف (2010). دليل الارشاد الاسري. عمان، المجلس الوطني لشؤون الاسرة.

جينو، هايم (2004). التربية المثالية للأبناء. مركز التعريب والبرمجة، ط1، بيروت، الدار العربية للعلوم.

حجازي مصطفى (2015). الأسرة وصحتها النفسية. ط 1، المغرب المركز الثقافي العربي.

حمدي، نزيه وعائدة، بيروتي (2012). فاعلية تدريب الأمهات على التعزيز التفاضلي وإعادة التصور في خفض سلوك عدم الطاعة لدى أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأمهات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد 8، عدد 32، ص 283 – 302.

حواشين مفيد نجيب، وحواشين زيدان (2005). *ارشاد الطفل وتوجيهه*. ط 2، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

داغستاني، بلقيس إسماعيل (2010). برنامج تدريبي للأمهات وأثره في إشباع الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة بمدينة الرياض. *مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية*.

زهران، حامد، (1998). *التوجيه والإرشاد النفسي*. ط3، القاهرة، عالم الكتب.

ستيفن، جيلين، ولوت، لين، نيلسن، جان (2007). *التهديب الإيجابي من الألف إلى الياء*. ط1، السعودية، مكتبة جرير.

سفير، سالي (2004). *كيف تكون قدوة حسنة لأطفالك في مرحلة ما قبل الدراسة*. ط1، السعودية، مكتبة جرير.

سويد، محمد نور بن عبد الحفيظ (2009). *منهج التربية النبوية للطفل*. ط1، الإسكندرية، دار الوفاء.

شابيرو، لورانس (2002). *كيف تنشأ طفل يتمتع بذكاء عاطفي*. ط 1، السعودية، مكتبة جرير.

الشاش، هداية الله أحمد (2008). *موسوعة التربية العملية للطفل*. ط 3، مصر، دار السلام.

الشاهي، لطيفة (2009). *فاعلية برنامج مقترح بالتربية البيئية*. جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

عامر، طارق، ومحمد، ربيع (2008). *المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة*. ط1، الأردن، دار اليازوري العلمية.

العلي، مها (2012) القياس في برامج التثقيف والتدريب الوالدي (برنامج الأميرة العنود للتربية الفعالة). ورقة عمل مؤتمر الطفولة المبكرة، على الرابط: <http://pnu-ecic.com>

قاعود، وائل أحمد، (2013). مدخل الى برامج التربية الوالدية: دراسة تحليلية. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، عدد3، الجزء 1، ص 313-338.

كرم الدين، ليلي (2009). خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على شخصية الطفل، بحث منشور على موقع أطفال الخليج: <http://www.gulfkids.com/ar/book21-1110.htm>

ماكجرو، فيل (2007). *عائتي أولاً*. ط1، السعودية، مكتبة جرير.

الماوردي، ابي الحسن علي بن محمد (1985). *أدب الدنيا والدين*. ط 4، الإسكندرية، دار اقرأ.

مبيض، مأمون (2007). *دليل تدريب الاباء في تربية الأبناء*. ط1، بيروت، المكتب الإسلامي.

مقدادي، يوسف موسى (2013). فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزوجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم. *مجلة العلوم التربوية*، العدد 40، الإصدار 1، ص(717-728).

ملحم، سامي محمد، (2010). *مشكلات طفل الروضة*. ط 2، عمان، دار الفكر.

المراجع الأجنبية:

B.-1., Julie. (1994). **Parent education: a case of a secondary school in Hong Kong**, (Master), Hong Kong.

Berard, Kerri P, and Richard G. Smith .(2007) **Evaluating a Positive Parenting Curriculum Package: An Analysis of the Acquisition of Key Skills**. Denton, Tex.: University of North Texas.

Bolton, A.(2012). **Preventative behavioral parent training: Demonstration of the immediacy effects of an innovative conduct problem prevention program in young at-risk children**.

Bornstein, M. H. (2002). **Handbook of parenting**. Mahwah, N.J: Erlbaum.

Bowman, Sally C. P., Denise Rennekamp, Michaella Sektnan. (2010). **should we invest in parenting education?** The Ford Family Foundation is enhancing the Skills of Parents Program II. Oregon: Oregon State University.

Cathy Bennett, J. B., Nick Huband, Nadja Smailagic, and Verena Roloff. (2013). Group-Based Parenting Programs for Improving Parenting and Psychosocial Functioning: A Systematic Review. **Journal of the Society for Social Work and Research**, 4(4), 330-332.

Child Welfare Information Gateway (2015). **Understanding the effects of maltreatment on brain development**. Washington, DC: U.S. Department of Health and Human Services, Children's Bureau

Ching-Man, Lam(2003). Parent Education: Revision and Vision. **Asian Journal of Counseling**, The Hong Kong Professional Counselling Association 2003, Vol. 10 No. 2, 147–168

Corwin, T. W., Marcynyszyn &, L. A., Maher, E. J. (2011). Getting with the (evidence-based) program: An evaluation of the Incredible Years Parenting Training Program in child welfare. **Children and Youth Services Review**, 33, 5, 747-757

Cuomo ,Matilda R.(1988): **Early Parenting Education Program Sseeks To Prevent Child Abuse**, *Journal of Nurse-Midwifery*, Volume 33, Issue 5, pages 232–233, September-October 1988.

Dash, J. (2012). **A qualitative exploration of parents' views following attendance at a Webster Stratton Incredible Years Parenting Programme**. (Professional Doctorate , University of East London.

Debbie Glasser, H. H. **Advancing the field of parenting education**.

Evans, Judith L.(2006). **Parenting programmes: an important ECD intervention strategy**.

<http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001474/147461e.pdf>

Fine, M. J. (1980): **Handbook on Parent Education**. USA: Academic press.
Hickson, G. B., Altemeier, W. A., & O'Connor, S. (1983). Concerns of mothers seeking care in private pediatric offices: opportunities for expanding services. **Pediatrics**. 72, 5, 619-24.

<http://everydaylife.globalpost.com/normal-misbehavior-children-32683.html>

<http://npen.org/pdfs/advancing.pdf>

<https://www.jrf.org.uk/sites/default/files/jrf/migrated/files/2132-parenting-literature-reviews.pdf>.

Gross, D., Fogg, L., Webster-Stratton, C., Garvey, C., Julion, W., & Grady, J. (January 01, 2003). Parent training of toddlers in day care in low-income urban communities. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 71, 2, 261-78.

Innes, Max (2011). **The Role of Discipline In the Effective Parenting of Children**. Prepared for Parent Support Services of British Columbia, <http://www.parentsupportbc.ca/uploads/f7/fc/f7fc071f339a3a008ee1ff1607f2f184/The-Role-of-Discipline-in-the-Effective-Parenting-of-Children.pdf>

Iwaniec, D. (2004). **Children who fail to thrive: A practice guide**. Chichester, West Sussex, England: John Wiley & Sons.

John, Kjøbli & Ogden Terje (2012). A Randomized Effectiveness Trial of Brief Parent Training in Primary Care Settings. **Society for Prevention Research**, *Prev Sci* (2012) 13:616–626

Kelley, K. G. (1990). **Assessing Parent Need In Designing Parent Education Curricula**. (Master Science in Education), California State University, Hayward.

Klebanov, M. S., & Travis, A. D. (2015). **The critical role of parenting in human development**: Routledge/Taylor & Francis Group, New York, NY

Lindon, J. (2010). **Understanding child development: Linking theory and practice**. London: Hodder Education.

Lindon, J. (2012). **Understanding child development: 0-8 years**. London: Hodder Education.

Maksut, J. L. (2015). **Promoting parental engagement in parenting education programs**. Thesis (M.A.)-University of Connecticut, 2015.

<http://www.childcareresourcesinc.org/pdfs/TS513.pdf> Confronting Unrealistic Myths about Parenting.

Mejia, A., Calam, R., & Sanders, M. R. (January 01, 2012). **A review of parenting programs in developing countries: opportunities and**

challenges for preventing emotional and behavioral difficulties in children. *Clinical Child and Family Psychology Review*, 15,2, 163-75.

Mendel, W. E., Tomasello, N. M., & Nochajski, T. H. (2012). **Building Evidence for a Prevention-Focused Education Program Targeting Parents of Infants and Toddlers.** *Journal of Family Social Work*, 15, 4, 272-287

Miller Ashley, 2015, **What Is Normal Misbehavior in Children?**

Morawska, A., Winter, L., & Sanders, M. R. (2009). Parenting knowledge and its role in the prediction of dysfunctional parenting and disruptive child behaviour. *Child: Care, Health and Development*, 35, 2, 217-226.

Morawska, A., Winter, L., & Sanders, M. R. (2009). Parenting knowledge and its role in the prediction of dysfunctional parenting and disruptive child behaviour. *Child: Care, Health and Development*, 35, 2, 217-226.

Motivation to improve parenting skills:<http://www.performwell.org/index.php/identify-outcomes/10-indicators/265-motivation-to-improve-parenting-skills>

Myers-Walls, J.(1993). **Brief Descriptions of Major Parent Education Theories/Philosophies.**

<https://www.extension.purdue.edu/purplewagon/FLEMat->

[QAT/PDF/ParentingTheories.pdf](#)

Portwood, S. G., Lambert, R. G., Abrams, L. P., & Nelson, E. B. (August 01, 2011). **An Evaluation of the Adults and Children Together (ACT) Against Violence Parents Raising Safe Kids Program.** *The Journal of Primary Prevention*, 32, 147-160.

Retrieved from <http://www.k-state.edu/wwparent/nepem/nepem.pdf> website:
Rumble, C. (2010). **Moving from the I to we: Effective Parenting Education in Groups.** (Master of Education), Massey University, New Zealand.

Samuelson, Anne (2009). **Review of Best Practices in Parent Education.** HDFS 872 Research to Practice Review 2 11/24/09.

Sanders, M. R. (1999). Triple P-Positive Parenting Program: Towards an Empirically Validated Multilevel Parenting and Family Support Strategy for

the Prevention of Behavior and Emotional Problems in Children. **Clinical Child and Family Psychology Review**, Vol. 2(2), 71-89

Shamburger, J. C. (1979). **A Follow-Up Comparison of Two Approaches to Parent Education: Parent-Child Participation versus Parents Only.** (Master of Science), Texas Tech University, Texas.

Smith, C. A., Cudaback, D., Goddard, H. W., & Myers-Walls, J. (1994): **National Extension Parent Education Model.**

Telep (2009). **Discipline and Punishment: What is the Difference?** Virginia cooperative extension. http://pubs.ext.vt.edu/350/350-111/350-111_pdf.pdf

Tia, R. S., Angel, F., & Melissa, A. S. (2015). Effects of Coaching on the Implementation of Functional Assessment–Based Parent Intervention in Reducing Challenging Behaviors. **Journal of Positive Behavior Interventions**, 17, 3, 170-180.

UNICCO,(2015): Early Childhood Care and Education.
<http://www.unesco.org/new/en/education/themes/strengthening-education-systems/early-childhood>.

Utting, D., & Joseph Rowntree Foundation. (2007). **Parenting and the different ways it can affect children's lives: Research evidence.** York: Joseph Rowntree Foundation.

Wessel, D. E. (2005). **The effects of the effective Black parenting program on the parenting practices of parents of preschoolers.** College Park, Md: University of Maryland.

Wilson, K., Hahn, L., Gonzalez, P., Henry, K., & Cerbana, C. (2011). An Evaluation of Partners in Parenting: A Parent Education Curriculum Implemented by County Extension Agents in Colorado. **Journal of Extension**, 49, 4.) <http://www.joe.org/joe/2011august/>

Zepeda Marlene, M.A.(2004). **Supporting Parents through Parent Education.Building Community Systems for Young Children.** Los Angeles ,UCLA Center for Healthier Children, Families and Communities.

الملاحق

ملحق رقم (1) قائمة المحكمين:

الدكتور: أحمد فهيم جبر /جامعة القدس/القدس

الدكتور: عبد الرحمن الخوجا/كلية دافيد يالين/القدس

الدكتور: مروان الدويري/كلية اورانيم/حيفا

الدكتورة: كوثر شبيلات/ جامعة العلوم الإسلامية/الأردن

الدكتورة: أدب السعود /جامعة العلوم الإسلامية/الأردن

الدكتور: أحمد الكيلاني/ جامعة العلوم الإسلامية/الأردن

الدكتورة/شيماء مخيمر صالح /جامعة البلقاء التطبيقية

الدكتورة: فدوى حلبية /جامعة القدس/القدس

ملحق رقم (2): مقياس تعليم الوالدية

المقياس

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

مقياس برنامج تعليم الوالدية

عزيزتي المشتركة:

هدف هذا المقياس التعرف على بعض المعلومات حول التربية الوالدية والانضباط الإيجابي، وبعض الممارسات الوالدية، الرجاء اتباع التعليمات وتعبئة الإجابة بدقة.
مع جزيل الشكر

القسم الأول: البيانات الأساسية

المستوى العلمي: ابي أساسي ثانوي جامعي

عدد الأطفال: 1 2 3 4 أكثر من أربعة

القسم الثاني:

اقرأ كل عبارة ثم قرر:

أ- إذا كانت العبارة صحيحة ضع علامة (√) أسفل موافق

ب- إذا كانت تنطبق بعض الشيء ضع علامة (√) أسفل إلى حد ما

ج- إذا كانت العبارة لا تنطبق ضع علامة (√) أسفل غير موافق

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
1	المقارنة بين الاطفال اسلوب مناسب للتعرف على النمو الطبيعي للأطفال			
2	يختلف التهذيب عن العقاب في تربية الابناء			
3	لدي قواعد واضحة يعرفها اطفالي جيدا حول ما هو مسموح او ممنوع من سلوكيات			
4	إعطاء الطفل فرصة ليخطأ يزيد من احتمال تكرار الخطأ			
5	اعتماد جداول تعزيز السلوك يجعل الطفل يريد مكافأة عن كل سلوك جيد يفعله			
6	الاحظ سلوكيات اطفالي الايجابية واعززها			
7	يفترض من الاطفال ان يطيعوا ابائهم دائما			
8	احرص على ان اتصرف بالطريقة التي أحب ان يتصرف بها اطفالي			
9	يمكننا ان نتجاهل سلوكيات سيئة مختلفة يقوم بها الأطفال دون تخطيط			
10	جميع القواعد في تربية الأبناء يجب ان تكون ثابتة لا تتغير			
11	الثناء على سلوكيات الأطفال الجيدة يجعلهم يشعرون بالغرور			
12	معظم الأحيان يفهم الطفل ما تريدينه منه من اول مرة			
13	من المقبول ان يشترط الطفل عليك بأخذ مكافأة قبل القيام بالسلوك الجيد المتفق عليه			
14	الوم طفلي عندما لا يستمع لنصيحتي ويتعرض لعواقب سيئة			
15	الاسلوب الافضل لمساعدة طفل بنوية غضب ابعاده عن الموقف			
16	اتقبل رأي الطفل المخالف لرأيي في بعض الاختيارات			
17	ينتابني الغضب في كل مرة لا يستمع ينفذ اطفالي تعليماتي			
18	اسمح لطفلي باتخاذ قرارات مناسبة			
19	انفذ وعودي التي اعطيها لطفلي			
20	اكتفي بنصائح والدتي او صديقاتي حول كيفية التصرف مع اطفالي			
21	عند الاهتمام بسلوك معين يقوم به الطفل فأن هذا السلوك يزيد			
22	امنح طفلي فرصة اختبار نتائج افعاله حتى لو شكل ذلك خطر بسيط عليه			
23	استجيب لطلب طفلي للعب معه او مشاركته نشاط			
24	يسيء الاطفال السلوك احيانا لاختبار ردود فعل الاباء			
25	تجاهل السلوك السلبي احيانا اسلوب مفيد في التعامل مع الابناء			
26	عندما اشعر بالتعب او الإرهاق يجب ان اتجنب تعديل سلوك طفلي			
27	اتأكد من فهم طفلي لسبب معاقبتي له			
28	لا يحتاج الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الى وضع قواعد محددة لما هو مسموح او ممنوع			

			استخدم الضرب باستمرار لتغيير سلوك اطفالي	29
			لدي قائمة واضحة من العواقب الايجابية والسلبية لسلوك اطفالي	30
			اسلوب العقاب أكثر طريقة ممكن ان يتعلم منها الاطفال	31
			التحذير هو تهديد الطفل بنتيجة سلوكه	32
			وضع القواعد لسلوك الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة غير ضروري لأنه يحد من اختيارات الاطفال	33
			من المفيد اشعار الطفل بالذنب لتصرفه بشكل غير صحيح	34
			التراجع عن بعض القرارات بسبب الحاح الطفل تصرف مقبول	35
			يعتقد العلماء ان الطفل يولد وقد تحددت شخصيته اما جيد او سيء	36
			من الممكن الحكم على طفل من خلال سلوك واحد او سلوكين	37
			في مرحلة الطفولة المبكرة يستطيع الاطفال تعلم السلوكيات المقبولة وغير المقبولة	38
			الاستماع للأطفال يجعل الاطفال متطلبين ويحتاجون المزيد من الاهتمام	39
			الفضول صفة سيئة عند الاطفال يجب تهذيبها	40

ملحق (3) عرض مفصل للبرنامج الارشادي

عدد الأيام والساعات التدريبية للبرنامج

عدد الفترات التدريبية لليوم الواحد	عدد الساعات التدريبية في الفترة الواحدة	عدد الأيام التدريبية	مجموع عدد الساعات التدريبية
فترة واحدة	2	10	20

الجلسة الاولى: تعارف، بناء توقعات، وضع دستور المجموعة

الاهداف:

- 1- التعرف على الامهات وخلق جو من الالفة بين افراد المجموعة.
- 2- توضيح مبادئ المجموعة والعلاقة الارشادية (الوقت، الجلسات، السرية).
- 3- التعرف على البرنامج واهدافه ومحاور الجلسات.
- 4- اجراء تقييم قبلي.
- 5- وضع اهداف خاصة لكل مشتركة ترغب في تحقيقها.

طريقة التنفيذ: تمرين 1 (كسر حواجز) محاضرة وعرض تقديمي، مناقشة

الادوات: كرة، لوح واقلام، اوراق

الاجراءات:

- 1- تعرف المدربة عن نفسها وترحب بالمشاركات، ثم من خلال عرض تقديمي توضح المدربة اهداف البرنامج و محاور الجلسات والجدول الزمني للبرنامج ومبادئ الجلسات الارشادية.
- 2- تنفيذ تمرين (1) تعارف مع استخدام الكرة، تبدأ المدربة برمي الكرة لإحدى المشاركات، عندما تلتقطها تعرف عن اسمها و ثلاثة اشياء تحب مشاركتها مع المجموعة تستمر المشاركات بقذف الكرة لتتمكن جميع المشاركات من التعريف بأنفسهن.

3-تعرض المدربة قوانين المجموعة على لوحة وتعلق في غرفة التدريب، وتؤكد على أهمية ممارسة هذه القواعد والالتزام بها.

3-تعطي المدربة فرصة للمشاركات لكتابة اهدافهن وتوقعاتهن من البرنامج، و تبين أهمية كتابة الاهداف وبذل الجهد للالتزام بها وتحقيق اكبر فائدة من البرنامج. قد تكون الاهداف مثلا :الالتزام بحضور التدريب والقيام بالمهام الاسبوعية ،نقل المعارف والمهارات التي سأتعلمها الى الواقع ،بذل قصارى جهدي في محاولة تطبيق ما اتعلمه .

4-اجراء الاختبار القبلي.

5-تلخيص وتغذية راجعة من المشاركات.

الجلسة الثانية: التربية الوالدية

الاهداف:

1-رفع الوعي بأهمية التربية.

2-التعرف على مصادر تعلم تربية الابناء.

3-ان تتوصل الامهات الى معرفة أهمية تعلم تربية الابناء.

4-ان تدرك الامهات اثار التربية على الابناء.

5-ان تدرك الامهات أثر بعض الافكار حول تربية الاطفال على استجابتهن لأطفالهن

الادوات:محاضرة وعرض تقديمي،مناقشة ،واجب يومي

الاجراءات:

تمرين كسر حواجز ومقدمة:

تجلس الامهات على شكل ازواج،تحاول ان تجد كل ام ثلاثة قواسم مشتركة بينها وبين شريكها،بعد خمس دقائق يطلب من كل مشتركين ذكر القواسم بينهما،من المرجح ان يكون القاسم بين معظم المشتركات انهن امهات ،لديهن اطفال بمرحلة الطفولة المبكرة،لديهن الرغبة في ان يكن امهات افضل.

المقدمة:

كما علمنا، فان كلكن امهات و كلكن راغبات ان تكن افضل وان تقدمن الافضل لأبنائكن، وكلكن تمتلكن قدرا عظيما من الحب والعطاء لأبنائكن ،ولكن هل يكفي الحب و النية الحسنة لتربية ابناء سعادة و اصحاء ؟ولماذا تتحول احيانا كثير من لحظات حياتنا اثناء تعاملنا مع ابنائنا الى صعوبات وألم ؟ولماذا يفشل الكثير من الاباء في مساعدة ابنائهم على ان يكونوا كما يتمنون سعادة ناجحون راضون عن انفسهم؟ هل حقا يخطط بعض الاباء لتحويل ابنائهم الى افراد منسحبين ضعيفي الثقة بأنفسهم تعساء ..هل بالإمكان المساعدة باختيار مستقبل افضل لأبنائنا ؟كل هذه الاسئلة سنجيب عليها و نضعها موضع البحث من خلال جلستنا الحالية، سنتعرف اليوم على معنى التربية الوالدية وكيف تؤثر التربية الوالدية على ابنائنا بالسلب او الايجاب، وماهي مصادرنا لتعلم التربية ،وسنتوصل معا الى اهمية تعلم التربية الوالدية كطريقة تسهم في تحقيق مستقبل افضل لنا و لأبنائنا ،كما سنتعرف على بعض الافكار التي نحملها حول تربية الابناء التي تؤثر على طريقة استجابتنا وتعاملنا مع ابنائنا ،وتساهم في تحسين توقعاتنا و علاقتنا مع ابنائنا .

2-من خلال عرض تقديمي تعرض المدربة معنى التربية واهميته التربية الوالدية واثار التربية الايجابية والسلبية على الابناء ومصادر الحصول على المعلومات حول التربية الوالدية، واهمية تعلم الوالدية والجهود المبذولة في برامج الوالدية كخطط وقائية من المشكلات مستقبلا.

4-تطرح المدربة المحور الاخير للجلسة وهو أثر الافكار والمعتقدات حول التربية من خلال النص التالي:

ان حياتنا من صنع افكارنا وما نعتقد به يؤثر على مشاعرنا وسلوكنا، وهناك العديد من الافكار الخاطئة حول التربية الوالدية تؤثر بشكل كبير على استجابتنا وتعاملنا مع ابنائنا، هناك العديد من الافكار التي يحملها الاباء والامهات حول الوالدية وتوقعاتهم من ابنائهم تؤثر على استجاباتهم و علاقاتهم مع ابنائهم، التحرر من الافكار الخاطئة حول التربية واستبدالها بأفكار صحيحة سيسهم في

تحقيق استجابات افضل و يعدل توقعاتنا من ابنائنا، مما سيسهم في تخفيف حدة الضغوط وبالتالي سعادة المربين ورضاهم.

5-توزع المدربة قائمة الافكار اللاعقلانية وتناقشها مع الامهات، وتوضح العلاقة بين الافكار والمشاعر والسلوك من خلال امثلة عملية.

6-تساعد المدربة الامهات على استبدال الافكار اللاعقلانية وابطالها.

7-تلخص المدربة الجلسة وتعرض مهمة الاسبوع.

-مهمة الاسبوع : تطلب المدربة من الامهات تسجيل ثلاثة مواقف لتفاعلهن مع اطفالهن و الافكار و المشاعر التي صاحبت هذه المواقف و طريقة استجابتهن.

قراءة مساندة: الافكار اللاعقلانية حول التربية الوالدية (دليل الارشاد الاسري)

الجلسة الثالثة:تطور الاطفال

الاهداف:

1-فهم الجوانب الاساسية للتطور ونمو الاطفال

2-معرفة الملامح الاساسية للنمو والتطور في مرحلة الطفولة المبكرة

3-إدراك اهمية الفهم لمراحل التطور في دعم نمو وتطور الاطفال.

الادوات :لوح ،اقلام ،ورق ،

طريقة التنفيذ: تمرين (1) ،تمرين (2) العمل بمجموعات ،مناقشة

الاجراءات:

1-تمرين، كسر حواجز (1)

تقسم الامهات الى ازواج، يطلب من كل ام تختار واحد من اطفالها وتخبر شريكها عن المرحلة العمرية التي يعيشها، شيء واحد تحبه في هذه المرحلة العمرية، شيء مميز يفعله طفلها، او ما المرحلة العمرية المفضلة لديك في حياة اطفالك ولماذا؟ تتبادل الامهات الادوار بالإجابة عن هذه الاسئلة. تعطى الفرصة لمشاركة بعض الامهات المجموعة بشيء مميز متعلق بهذه الاسئلة.

مناقشة مهمة الاسبوع وجمعها للاطلاع عليها والحصول على تغذية راجعة.

2-المقدمة: لا شك ان من اجمل اللحظات التي تعيشها الامهات ملاحظة ومراقبة تطور الابناء، فكل يوم يأتي الطفل بجديد، ستدور جلسة هذا البرنامج حول النمو والتطور في عمر مرحلة الطفولة المبكرة وجوانبه وما هي الملامح الاساسية التي تحتاجون لمعرفة للنمو في كل جانب، وكيف سيساعدنا معرفة الملامح الاساسية للنمو في فهم سلوك اطفالنا ودعمه.

3-ترسم المدربة الرسم التالي على اللوح، وتكتب جوانب التطور على كل جانب،

جسدي	معرفي
عاطفي	اجتماعي

توضح المدربة المقصود بكل جانب من الجوانب.

4-ثم تنتقل الى تنفيذ التمرين رقم (2) من خلال العمل بمجموعات

تمرين(2)

تقسم الامهات الى اربعة مجموعات، يعطى لكل مجموعة جانب من جوانب النمو و التطور (حركي،عاطفي،عقلي،نفسي) لمناقشته وكتابة الملاحظات حوله، بعد انتهاء عشر دقائق تعرض كل

مجموعة المعلومات التي كتبتها، تكمل المدربة الجوانب الناقصة حول جوانب النمو. يمكن اعطاء الامهات تلميحات اساسية لمناقشها والاضافة عليها.

4-توضح المدربة ان من المهم تذكر ان كل طفل ينمو ويتطور بطريقة خاصة به، وتوضح المدربة ممارسة خاطئة مرتبطة بتطور الاطفال وهي المقارنة بين الاطفال، واللجوء الى تقييم الاطفال بناءا على هذه المقارنات.

5-تربط المدربة ما بين عدد من مظاهر النمو الطبيعية في مرحلة الطفولة المبكرة والتي يعتبرها الاهل مشكلات سلوكية كالنشاط والحركة، وتؤكد على اهمية تفهم هذه المراحل كجزء من تطور الاطفال.

5-تلخص المدربة المعلومات السابقة ويتم التركيز على الجوانب الاساسية والمهمة في مراحل النمو.

6-مهمة الاسبوع: توزع المدربة ملخص مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المبكرة على الامهات، تطلب المدربة من الامهات تسجيل ما تلاحظنه من مظاهر عند اطفالهن ،تطلب من الامهات ملاحظة بعض السلوكيات التي يمارسها الاطفال المرتبطة بمراحل النمو وكن يعتبرنها مشكلة .

الجلسة الرابعة: الاحتياجات النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة

الاهداف:

1-التعرف على الاحتياجات النفسية الاساسية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

2-إدراك اهمية اشباع هذه الحاجات عند الاطفال

3-التمكن من اعطاء الاستجابة الصحيحة لاحتياجات الاطفال

الادوات: تمرين (1)،المناقشة ،

1-مراجعة الجلسة السابقة ومهمة الاسبوع.

2-تمرين كسر حواجز

المواد (ابريق ماء وكأس فارغ)

من اهم الحاجات النفسية لدى الانسان ان يُحب وان يُحَب ،لكل فرد خزان من العواطف ،يحتاجه كما تحتاج السيارة للبنزين، الكأس الفارغ هو خزان العواطف و الابريق هو الاشياء التي نشعرنا بالحب والتقدير نطلب من المشتركات ان يذكروا شيئاً يشعروهم بالحب والتقدير، رسالة قصيرة ،وردة، ابتسامة، مدح، الخ، مع كل اقتراح يتم سكب قليل من الماء من الابرق في الكأس، الى ان يمتلأ الكأس .يحتاج اطفالنا الى الحب و ملاً خزاناتهم دائماً بكل ما يشعروهم انهم محبوبون ،بالرغم من انشغالنا لا يجب ان نغفل عن ملاً الخزانات لأطفالنا ولغيرهم بالحب.

3-مقدمة:

بعد ان تعرفنا على جوانب النمو والتطور لدى أطفالنا، سنناقش ما الذي يحتاجه اطفالنا لكي ينمو نمواً صحيحاً نفسياً واجتماعياً ويكونوا اشخاصاً اصحاء سعداء قادرين على اداء وظائفهم مستغلين لأقصى امكاناتهم؟ لنتعرف على هذه الاشياء سنقوم بإجراء التمرين التالي

4-تنفيذ تمرين(1)

العودة للطفولة لاستكشاف الحاجات النفسية للأطفال

الهدف: فهم الاحتياجات النفسية للأطفال اللازمة للتطور الصحي

الطريقة: تفكير ومشاركة

توزع اوراق على الامهات مكتوب عليها السؤال التالي ((في ذلك الوقت كيف كنت تحبين ان يعاملك الكبار؟) يطلب منهن الجلوس بهدوء و الاسترخاء، ثم العودة الى مرحلة الطفولة واستدعاء مواقف من الطفولة سلبية وايجابية وكتابتها، تكتب الامهات بعض المواقف ،بعد انتهاء الوقت المحدد يطلب من الامهات ان تتبادل كل ام مع التي بجانبها مشاعرها وآرائها حول هذه التجارب والمواقف، يطلب من بعض الامهات مشاركة بقية اعضاء المجموعة ببعض افكارها ومشاعرها و توقعاتها حول هذه التجارب، تكتب بعض الملاحظات على اللوح و تصنف في خمس محاور ،الاحترام ،القيمة ،التعاطف،الحب،الامن)

5-تتم مناقشة الحاجات واهميتها وكيفية اشباعها. مرفق مادة علمية حول الحاجات النفسية واشباعها

6- تلخيص ومراجعة وتوزيع اوراق مطبوع عليها قصيدة الاطفال يتعلمون ما يعيشونه وجدول متابعة السلوك الوالدي

7- مهمة الاسبوع: تطلب المدربة من الامهات تسجيل خمسة سلوكيات مارسنها خلال الاسبوع تساهم في اشباع الحاجات النفسية للأطفال وماهي الحاجات التي تشبعها هذه الممارسات.
قراءة مساندة: ملخص من كتاب 501 طريقة لتعزيز ثقة الطفل بنفسه.

الجلسة الخامسة : التهذيب

الاهداف:

- 1- ان تتعرف الامهات على معنى التهذيب واهدافه
- 2- ان تفرق الامهات ما بين العقاب والتهذيب
- 3- ان تفهم الامهات القواعد الاساسية للتهذيب
- 4- ان تتعرف الامهات على اساليب التهذيب
- 5- ان تقرر الامهات استخدام اساليب التهذيب في تعاملهن مع اطفالهن

الادوات: عرض تقديمي ومحاضرة،مناقشة،

المواد:لوح ،اقلام،

الاجراءات :

1-مراجعة الجلسة السابقة والواجب الاسبوعي ومناقشته عليه، والربط ما بينه وبين الجلسة الحالية

2-المقدمة:

التهذيب من اكثر المهمات التي تواجه الالباء في تربية الابناء ، ويتبادر في ذهن الام عادة الكثير من التساؤلات حول الطريقة التي ترشد وتوجه بها سلوكيات اطفالها ، وهل هي صحيحة ام لا ؟هل تؤذي الطفل .وهل هي فعالة و تحقق اهداف التربية ؟ سنتعرف اليوم على معنى التهذيب وما هي الاساليب

التي تستخدمها الامهات في تصحيح سلوك ابنائهن وارشادهن؟ والفرق بين العقاب و التهذيب؟والهدف من كل منهما؟

2-عصف ذهني للتوصل الى معنى تهذيب، تكتب كلمة تهذيب في وسط اللوح ويطلب من الامهات التفكير بما يتبادر الى ذهنهن من كلمات متعلقة بها. (مثال:عقاب،تعليم،خوف،تأديب،ضرب)وتصنفها الى كلمات متعلقة بالتهذيب و كلمات متعلقة بالعقاب.

3-تتم مناقشة الكلمات للوصول الى معنى كلمة التهذيب وتعني التعليم والذي يركز على تحديد اهداف التعلم، وعلى ايجاد الوسيلة الفعالة لتحقيق هذا التعلم، وعلى ايجاد الوسيلة الفعالة والعثور على الوسيلة الناجعة لتحقيقي هذا التعلم. وتناقش الفرق بين العقاب والتهذيب.

4-تناقش المدربة الاسئلة التالية: من تجاربكم ما هي الطريقة الاكثر فاعلية للتهذيب؟ ما الذي تعلمه الطفل من خلال استخدام هذه الطريقة؟ كيف شعرت اثناء استخدامك لهذه الطريقة؟ وماذا شعر طفلك؟ هل انت راضية عن استخدام هذه الطريقة؟

من خلال المناقشة وباستخدام عرض تقديمي توضح المدربة قواعد التهذيب الخمسة، ومبادئ التربية الفعالة.

5-تربط المدربة بين قواعد التهذيب واساليب التهذيب التي سيتم تعلمها خلال البرنامج.

6- مهمة الأسبوع :تعطي المدربة الامهات قراءة مساندة حول الموروث التربوي و كيف يؤثر على نمط التربية للأمهات ،تطلب منهن اجابة الاسئلة التالية:

ما هي الاشياء التي اللتي احببتها في اسلوب والدك ووالدك التربوي ؟وما الذي كرهته؟

عندما يسيء أحد ابنائي التصرف هل تكون استجابتي مثل استجابة والدي؟

هل استخدم نماذج سيئة اخذتها من الطريقة التي تربيته بها؟

ما هي نقاط القوة التي اخذتها من والدك ووالدتك التي تؤثر على اسلوبك التربوي حاليا؟

الجلسة السادسة: اسباب اساءة السلوك عند الاطفال

الاهداف:

- 1- ان تتعرف الامهات على اسباب اساءة السلوك عند الاطفال
- 2- ان تتمكن الامهات من التعرف على الاسباب الكامنة وراء اساءة السلوك لدى اطفالهم
- 3- ان تتمكن الامهات من اعطاء الاستجابة المناسبة لإساءة السلوك

ادوات التنفيذ: المناقشة، لعب ادوار

المواد: اقلام، لوح، ورق

اجراءات التنفيذ:

1-مراجعة الجلسة السابقة ومهمة الاسبوع والتأكيد على اهمية محاولة تطبيق كل ما يرد في الجلسات، والربط كما بين جلسة اليوم التي ستدور حول اسباب السلوك السيء و كيف سيساعد هذا في تعاملنا مع اطفالنا.

- 2-تمرين كسر حواجز تقسم مجموعة الامهات الى قسمين ، تعطي المدربة لكل مجموعة ورقة مكتوب عليها موقف لمشكلة ،ويطلب منهن رسم خطة لحل المشكلة.
- الموقف الاول: استيقظت صباحا ووجدت ان سيارتك لم تعمل.
- الموقف الثاني: صنعت قالباً من الحلوى ولم ينجح.

تناقش المدربة الاجابات و توضح ان وراء كل فعل سبب، فعندما لم تشتغل السيارة فحصت البطارية، الوقود، الرمز السري، شعلات الاحتراق، وللحوى المقادير، درجة حرارة الفرن، طريقة الصنع، وكذلك ايضا في بعض الاحيان يتصرف الاطفال بطريقة مزعجة وغير لائقة وقد يبدو انهم يعانون من مشكلات سلوكية، عندها نشعر بالقلق و تبذل جهد في محاولة لتغيير سلوك الاطفال، معظم سلوكيات الاطفال لها اسباب قد لا تبدو واضحة، وضع عالم النفس درايفرز اربعة اسباب لإساءة السلوك سنتعرف عليها ونتدرب على استخدامها.

3- من خلال عرض تقديمي تشرح المدربة اسباب اساءة السلوك وكيفية الاستجابة المناسبة.

4- تتدرب الامهات على التعرف على اباب اساءة السلوك وكيفية الاستجابة من خلال لعب الادوار، حيث تقوم احدى الامهات بتمثيل موقف من مواقف اساءة السلوك من واقع تعاملهن مع ابنائهن وتعطي الام الاستجابة المناسبة وتتحدث عن مشاعرها.

5- تطلب المدربة من الامهات العودة الى الدليل المرفق واعادة قراءة ملخص اسباب اساءة السلوك واستخدامها لمهمة الاسبوع.

5- مهمة الاسبوع: تسجيل لخمس مواقف تمكنت الام من التعرف على اساءة السلوك لأطفالها.

قراءة مساندة:

الجلسة السابعة: النتائج الطبيعية والمنطقية للسلوك:

الاهداف:

- 1- ان تفهم الامهات معنى العواقب المنطقية والطبيعية للسلوك.
- 2- ان تميز الامهات ما بين العواقب الطبيعية والمنطقية للسلوك.
- 3- ان تتمكن الامهات من استخدام العواقب الطبيعية والمنطقية بفاعلية.
- 4- ان تتدرب الامهات على استخدام هذا الاسلوب لحل المشكلات مع اطفالهن.

ادوات التنفيذ: المناقشة.

المواد: اقلام وورق

اجراءات التنفيذ:

- 1-مراجعة الواجب الاسبوعي ومناقشته.
- 2- مقدمة: استكمالاً للجلسة السابقة وتحقيقاً لهدف تحسين اساليبنا بالتعامل مع ابنائنا ،سنناقش اليوم اسلوب من اساليب التهذيب لتحقيق هدف مهم للأطفال وهو التعلم والنمو .

تتجسد عواقب افعالنا طوال الوقت ،فنحن نواجهها كل يوم في العمل او المنزل او مع الاصدقاء ،فان لم نقم بأداء واجباتنا سنتعرض للانتقاد ،وان لم نستيقظ باكرا سنأخر ، فالعواقب تؤثر علينا جميعا بالسلب او الايجاب ،و توضيح العواقب للطفل او ترك الطفل يجرب بعض العواقب الطبيعية ضروري ومهم ،لأنها تعلمهم التفكير وان اعمالهم ستؤدي الى نتائج ايجابية او سلبية ،سنتناول اليوم موضوع النتائج والعواقب وانواعها وارشادات حول استخدامها.

2-تعطى الفرصة للأمهات لكتابة موقف حدث معهن في طفولتهن تعلمن منه درسا لم ينسينه للابد.مثال: قفزت على السرير و كسرت يدك كذبت و عوقبت بشدة.

3-تصنف المدربة المواقف حسب عواقبها .وتوضح للأمهات ان التصرف الذي كانت نتيجته طبيعية دون تدخل من احد تسمى نتيجة طبيعية،والتصرف الذي تدخل به احد الاشخاص هو نتيجة منطقية.

4-تناقش المدربة المواقف ذات النتائج الطبيعية،كيف يمكن تحويل المواقف الى دروس ايجابية للطفل؟و متى يسمح للطفل بتجربة النتائج الطبيعية؟ما الذي يحتاجه الطفل من الام بعد حدوث الموقف؟

5-تناقش المدربة معنى النتائج المنطقية،توضح المدربة ان استخدام النتائج المنطقية هو اسلوب من اساليب التهذيب يساعد الاطفال على تعلم دروس قيمة،ويساهم في نمو الاطفال وبناء دافع داخلي وقدرة على التفكير والاختيار.(العودة الى المادة العلمية المرفقة)

6-توضح المدربة مبادئ استخدام العواقب المنطقية والطبيعية ،وكيفية وضع استخدام العواقب.

7-تطلب المدربة من الامهات كتابة مواقف يومية تحدث معهن و تضع لها نتائج ،و تركز المدربة على اهمية مراعاة شروط نجاح النتائج.

6-مهمة الأسبوع :تطلب المدربة من الامهات تسجيل موقفين قمن فيهما باستخدام النتائج الطبيعية للسلوك.كيف شعرت؟وكيف شعر طفلك؟

قراءة مساندة:

الجلسة الثامنة: الثناء و التجاهل:

الاهداف:

1- ان تتعرف الامهات على معنى الثناء و التجاهل كأساليب تربوية فعالة.

2- فهم مبادئ استخدام هذين الاسلوبين.

3- ان تتدرب الامهات على استخدام هذين الاسلوبين

4- ان تناقش الامهات الصعوبات التي تواجه استخدام هذه الطريقة.

ادوات التنفيذ: مناقشة ، لعب ادوار

الاجراءات:

1-مراجعة الجلسة السابقة و مناقشة مهمة الاسبوع.

2-مقدمة:التربية عملية متوازنة،ويحتاج المربون لان يستخدموا الثناء والاهتمام الايجابي و بنفس

الوقت جاديين يستخدمون الحدود ويضعون عواقب للامور،بعض المربين لديهم

قدرة فطرية على المزج بين هذين الاسلوبين والبعض الاخر يميل لاستخدام نوع معين، وبما ان سلوك

الاطفال والكبار ايضا يتشكل جزء منه بناء على العواقب او النتائج فان من المهم معرفة اثر التعزيز

على السلوك، والثناء هو نوع من التعزيز الذي سنناقشه اليوم و نتدرب على استخدامه و سنناقش

ايضا اسلوب التجاهل والذي هو عكس الثناء.

3-تطرح المدربة الاسئلة التالية للنقاش: لماذا علينا ان ننثي على سلوكيات الاطفال؟ ما الذي يحدث

عندما ننثي على الاطفال؟ ما هي المواقف او الاشياء التي يمكن ان ننثي بها على الاطفال؟ وما هي

المواقف التي يجب ان نتجاهلها؟ ما الذي يحدث عندما نعطي اهتمامنا للسلوك السيء ولا ننتبه

للسلوك الجيد؟

4-من خلال عرض تقديمي توضح المدربة معنى الثناء والتجاهل ومبادئ استخدامهم واهميته استخدام

هذه الاساليب ومحددات استخدامها.

5- تقسم المدربة الامهات الى مجموعتين للتدريب على تلقي الثناء واعطاء الثناء، المجموعة الاولى تقدم الثناء و الثانية تتلقى الثناء، تميز الامهات اثناء التمرين بين الثناء على فعل معين او الثناء لكونك، تقيم المدربة اداء الامهات.

6- تتدرب الامهات على التجاهل من خلال لعب الادوار، يتم اختيار أحد الامهات لتقوم بإساءة سلوك واخرى تتجاهل سلوكها، تقيم المدربة الاداء وتلفت النظر الى النقاط الواجب اخذها بالاعتبار لنجاح هذا الاسلوب.

7- ختام الجلسة وتوزيع مهمة الاسبوع

مهمة الاسبوع:

تسجيل مجموعة من السلوكيات الإيجابية للثناء عليها.

الجلسة التاسعة: وضع القواعد وجدول تعزيز السلوك

الاهداف:

1- التعرف على معنى القواعد او الحدود في التربية.

2- اهمية وجود الحدود او القواعد

3- فهم الشروط اللازمة لوضع القواعد او الحدود.

4- التعرف على جداول التعزيز ومبادئها.

5- التدرب على استخدام جداول التعزيز.

ادوات التنفيذ: مناقشة، تدريب عملي:

تمرين كسر حواجز: تنفيذ لعبة بدون قواعد واضحة. مناقشة كيف يسهم وجود قواعد في تحقيق هدف اللعبة و تسهيل التواصل بين المشتركات.

1-مراجعة الجلسة السابقة والواجب الاسبوعي ومناقشته.

2-تتاقش الاسئلة التالية :لماذا يجب على الاباء ان يضعوا لأبنائهم قواعد ؟ماذا يحدث اذا ترك الاطفال بدون قواعد او حدود ؟

3-يتم التوصل الى اهمية القواعد في حياة الاطفال.

4-من خلال العصف الذهني والمناقشة يتم التوصل الى صفات القواعد الصحيحة.

5- يطلب من الامهات كتابة ثلاثة قواعد تم استخدامها بالمنزل خلال الاسبوع الفائت،الهدف منها؟وكيف تم متابعة استخدامها ؟اذا لم تتمكن الامهات من معرفة هذه القواعد فمن المؤكد ان اطفالهن ايضا لن يستطيعوا تمييزها و تطبيقها.

6-مراجعة وتلخيص

7-مهمة الاسبوع: تحديد قواعد ومتابعة كيفية استخدامها لتتم مناقشتها خلال جلسة الاسبوع القادم

الجلسة العاشرة :

الاهداف:

1-تقييم البرنامج التدريبي واجراء التقييم البعدي

2-مناقشة احتياجات تدريبية مستقبلية

3-توزيع شهادات مشاركة

فهرس الملاحق:

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
93	قائمة المحكمين	1
94	مقياس تعليم الوالدية	2
97	عرض مفصل للبرنامج الارشادي	3

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
4.1	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجالات فاعلية برنامج في تعليم الوالدية لدى عينة من الأمهات لأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة للاختبار القبلي والبعدي	63
4.2	نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس البرنامج تعزى لمتغير مستوى التعليم	64
4.3	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس البرنامج تعزى لمتغير عدد الأطفال	65
4.4	نتائج اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في كل من محوري الانضباط الداخلي وتطور العلاقة بين الطفل والأم وذلك تبعاً لمتغير عدد الأولاد	66
4.5	الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في كل من محوري الانضباط الأيجابي وتطور العلاقة بين الطفل والأم وذلك تبعاً لمتغير عدد الأولاد	68

فهرس المحتويات:

أ.....	إقرار
ب.....	الشكر والتقدير
ج.....	المخلص
هـ	الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها
1.....	1.1 المقدمة
3.....	2.1 مشكلة الدراسة
4.....	3.1 أهمية الدراسة
4.....	4.1 أهداف الدراسة
4.....	5.1 أسئلة الدراسة
5.....	6.1 فرضيات الدراسة
5.....	7.1 حدود الدراسة
5.....	8.1 مصطلحات الدراسة
6.....	9.1 التعريفات الإجرائية
8.....	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
9.....	1.2 مقدمة
9.....	2.2 برامج تعليم الوالدية:
9.....	2.2.1 نبذة تاريخية:
13	2.2.2 مفهوم برامج التربية الوالدية:
14	2.2.3 تصنيفات برامج التربية الوالدية:
15	2.2.4 اهداف برامج التربية الوالدية:

16	2.2.5 أهمية تعلم الوالدية:
20	2.2.6 مبررات تعلم الوالدية:
24	2.2.7 نظريات نفسية يتم استخدام تطبيقاتها في برامج تعليم الوالدية:
33	2.3 الطفولة المبكرة
34	2.3.1 أهمية الطفولة المبكرة:
35	2.3.2 خصائص الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة:
35	2.3.3 حاجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:
36	2.3.4 دور الاسرة والام في رعاية الطفولة المبكرة:
38	2.4 الدراسات السابقة
43	2.4.1 التعقيب على الدراسات السابقة:
45	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
46	1.3 المقدمة
46	2.3 منهج الدراسة
46	3.3 أدوات الدراسة
52	4.3 إجراءات الدراسة
53	5.3 مجتمع الدراسة
53	6.3 عينة الدراسة
54	7.3 متغيرات الدراسة
60	8 . 3 المعالجة الإحصائية
61	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
62	1 . 4 تمهيد
62	2 . 4 نتائج أسئلة الدراسة

62	1.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:
63	3.4 نتائج فرضيات الدراسة.....
69	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
70	مقدمة الفصل
70	1.5 مناقشة نتائج أسئلة الدراسة
70	1.1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس:
71	2.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثاني:
72	3.1.5 مناقشة نتائج السؤال الثالث:
83	5.3 التعليق على النتائج والتوصيات
85	المراجع:
92	الملاحق